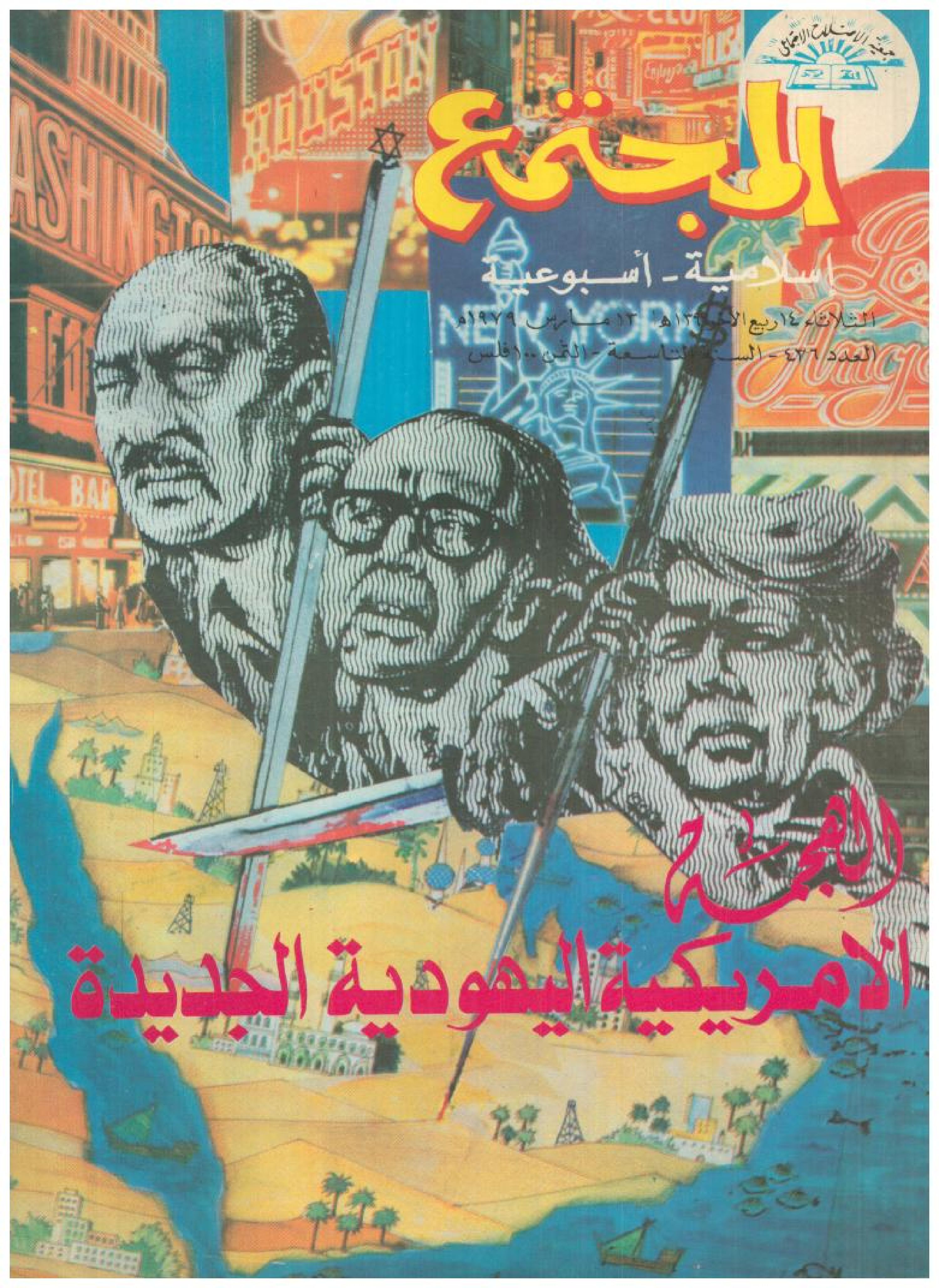


جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
إسلامية - أسبوعية
الثلاثاء ١٤ ربيع الآخر ١٣٩٩هـ ١٣ مارس ١٩٧٩م
العدد ٤٣٦ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس
الهجمة
الامريكية اليهودية الجديدة
WASHINGTON
HOUSTON
NEW YORK
HOTEL BAR



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ١٤ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩/٣/١٣ - العدد ٤٣٦ السنة التاسعة

قبس من نور

"وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ".

سورة النور ٣١

في هذا العدد

في هذا العدد :

باختصار :
هل هذا صحيح ؟

هل صحيح ان الملكة اليزابيث ــ ملكة بريطانيا ــ عادت الى بلادها بعد جولتها في الخليج والجزيرة العربية محملة بأثمن الهدايا ؟!

وهل صحيح ان قيمة هذه الهدايا بلغت مئة مليون دولار ؟!

هذا ما نشرته بعض الصحف المحلية في الكويت .. فان صحت هذه الاخبار ، فهذا أمر مضحك مبك ، فالملكة اليزابيث هي ملكة بريطانيا التي استذلت المنطقة ، وسلمت بلد المقدسات الاسلامية (فلسطين) لليهود لقمة سائغة مجانية ، وهي التي أوجدت الفرقة والشتات والاحقاد بين الاتجاهات المتباينة في المناطق الاسلامية والعربية ، وعملت طيلة القرنين الماضيين على إذلال شعوبنا وافقارها واستثمار مواردها كما تشاء وحسبما تريد .

نعم ، اذا صح ما نشرته الصحف عن الهدايا الباهظة التي قدمت لصاحبة التاج البريطاني الارثوذوكسي ، فهل يستطيع المرء ان يعتبر ذلك استجابة من اولي الامر في المنطقة لاحياء (كومنولث) بريطاني جديد ؟

والا ، لماذا لم تدفع قيمة تلك الهدايا في مصارفها المشروعة ؟ ولماذا لم تدفع مثلا للشعب الفلسطيني ، ليشتري السلاح كي يطرد اليهود الذين زرعتهم بريطانيا في قلب الامة الاسلامية ؟ أليس هذا مثيرا لألف سؤال

اننا نقول ان هذه اموال الشعب ، وليس من حق الحكام ان يتصرفوا بها كما يشاؤون ، او يدفعونها لمن يشاؤون !!

أليس هذا بصحيح ؟!

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهماً .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٢٩

الهجمة الامريكية اليهودية الجديدة

ماهو الجديد في العداء اليهودي الامريكي لشعوب العالم الإسلامي

— ان العداء اليهودي حقيقة ثابتة متأصلة في يهود العالم تجاه الشعوب المسلمة بالدرجة الاولى والشعوب الاخرى غير اليهودية بالدرجة الثانية .

— والعداء الامريكي اساسه الهيمنة اليهودية الاقتصادية السياسية على النظام الامريكي بالاضافة الى النزعة الصليبية العنصرية الكامنة في النفس الامريكية .

— وتأتي المصالح المشتركة للولايات المتحدة الامريكية ولليهودية العالمية في منطقتنا لتأكيد هذا العداء المشترك .

— وهكذا توالت الهجمات الامريكية اليهودية على المنطقة من عدة جبهات وتبريرات مختلفة ومتعددة لكن جمعتها اهداف موحدة تنحصر في ضمان المصالح اليهودية الامريكية ومواجهة النهضة الاسلامية والحد من التطلعات الشعبية الى الحرية والاستقلال والتقدم .

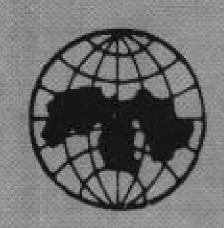
— وكانت هذه الهجمات تستند على حلفاء محليين من جهة وعلى الكيان اليهودي من جهة اخرى .

● ولكن سقوط نظام الشاه هو حلقة من تساقط حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة سبقها الكثير وسيتلوها المزيد .

● لقد كان حصار الكيان اليهودي وعزلته بالاضافة الى العداء المتمكن في شعوب المنطقة له والمرتكز على العقيدة الاسلامية وكذلك محدودية تحرك هذا الكيان خاصة بعد انهيار محامد تل ابيب مع كل من انقره — اديس ابابا وطهران اخيرا . كل هذا تطلب اعادة النظر والتقييم في وضع ركيزتي الهجمات الامريكية — اليهودية في المنطقة الاسلامية من العالم .

وكان الجديد في الهجمة الامريكية — اليهودية!

١ — تتسم هذه الهجمة بالعلنية المفضوحة مما يؤكد عمق العداء السافر ويدل على تمادي العدو الامريكي اليهودي في مواصلة هذا العداء



والسعي لترسيخه دونما اي اعتبار للمواثيق والاعراف الدولية مستهترين بالسلام العالمي والقيم الانسانية .

اذ ان تحريك الاساطيل البحرية الامريكية نحو منطقة الخليج والجزيرة العربية وارسال طائرات الاستطلاع المتقدمة ليس تعبيرا عن القلق الامريكي ازاء التطورات في المنطقة فحسب بل هو تهديد علني للاستقرار والامن وجزء من الهجمة الشرسة .

٢ ــ ويصاحب هذه الهجمة الجديدة تهديدات مباشرة لنظم الحكم الموالية لامريكا وتركيز اعلامي على أوضاع هذه النظم الغير مستقرة وما تعيشه من انقسامات وخلافات داخلية .. وحتى الاوضاع الصحية للحكام كان لها نصيب من التحليل والتمحيص **ودخلت ضمن دائرة حركة تغيير الموالين التقليديين .. « المعتدلين » ! عند توفر الموالي الافضل !**

٣ ــ ومن اهم سمات هذه الهجمة الجديدة توحيد ركيزتي الهجمات الامريكية ــ اليهودية بالعمل على تخطي مرحلة التنسيق والتعاون بينهما الى مرحلة التوحيد التحالفي الكامل الذي يضم « الكيان اليهودي » و « الحليف العربي » .

وهذه من اخطر ملامح الهجمة الجديدة في الاستراتيجية الامريكية اليهودية للمنطقة . فالتحالف « الاسرائيلي ــ المصري » المرتقب ــ يهوديا وامريكيا ــ سيجعل من مصر واسرائيل **« تقفان معا بوجه اية اضطرابات تهدد المصالح الامريكية بالخطر سواء اكانت في الشرق الاوسط او في غيرها من المناطق !»** حسبما صرح العدو **اليهودي « مناحيم بيغن » .**

٤ ــ ويأتي التهجم المباشر على العقيدة والحركات الاسلامية عبر الاعلام الغربي واعوانه في المنطقة مع هذه الهجمة الجديدة ليكتمل انفضاح منطلقاتها الدينية وليؤكد الاولوية للجانب العقائدي من الصراع مع العدو الامريكي ــ اليهودي .

ــ فان اخشى ما يخشاه العالم المعادي للشعوب للشعوب المسلمة عودتها الى الاسلام حيث التكامل الروحي المادي والاستقلالية بثرواتها وسياساتها. ان يقظة الشعوب المسلمة هو اعلان لدنو ساعة انهيار دول المادية الشرقية والغربية .

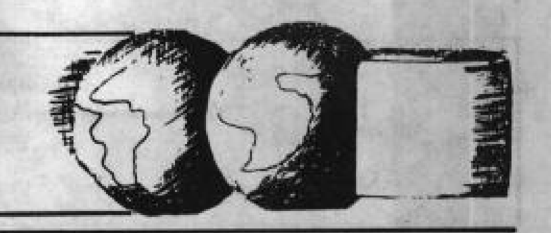
وان ما اطلقه الرئيس السادات من تحذيرات وتهديدات للحركة الاسلامية في مصر وما اعلنه الرئيس القذافي من تجاوزات شرعية خطيرة وما تقوم به الحكومات المتاجرة بالدين من مؤتمرات وندوات تحت شعارات (اسلامية) وما يتطاول به بعض عملاء العدو اليهودي والامريكي في المنطقة على العقائد والقيم الاسلامية .. ما هو الا مواكبة لخط لهذه الهجمة الجديدة .

● ما هي الاخطار المتوقعة من هذه الهجمة الجديدة ؟

- تعزيز الوجود العسكري الامريكي في المنطقة .
- تثبيت الاحتلال اليهودي للاراضي العربية الاسلامية .
- مضي النظام المصري في الاذعان والرضوخ وتقديم المزيد من التنازلات .
- تقوية النفوذ السوفيتي في المنطقة .
- اشعال المزيد من النزاعات الاقليمية والطائفية .
- تدعيم النظم العميلة لمواجهة التطلعات الشعبية .
- مواصلة التنكيل بالدعاة الاسلاميين واضطهادهم .
- اغراق المنطقة بالمفاسد اليهودية الامريكية .

● امام هذه الهجمة واخطارها لابد من تحرك شعبي اسلامي يقوم على اساس من الوعي الاسلامي الصحيح المتكامل والتنظيم السليم وينبذ الخلافات الجانبية ويتخلص من القيادات المصلحية المنحرفة ليكون في مستوى مواجهة هذه الهجمة، ولا بد من عودة حكومات المنطقة الى شرع الله بتطبيق أوامره والانتهاء عن نواهيه واقامة العدل والمساواة .

● وان الاحلاف العدوانية التي اقامتها الولايات المتحدة واليهودية العالمية من حلف بغداد الى حلف المعاهدة المركزية وحلف جنوب شرقي اسيا .. اسقطتها الشعوب المتطلعة لحياة الحرية والكرامة ... وكذلك سيسقط الشعب المسلم في مصر .. الحلف الجديد .



شريط الأخبار

برقية باليد من جامعة الكويت : الى ... عدن !

تلقى الاخ عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس مجلس الشعب الاعلى البرقية التالية من **السكرتارية الدائمة للروابط والاتحادات الطلابيه لجامعة الكويت.**

ان السكرتارية الدائمة للروابط والاتحادات الطلابية لجامعة الكويت تتابع بقلق الهجمات الهستيرية التي يشنها نظام صنعاء على اراضي اليمن الديمقراطية وفي الوقت الذي ندين فيه بشدة هذه الاعتداءات نعلن تضامننا العميق معكم لصد المعتدين والدفاع عن اراضي اليمن الديمقراطية ووحدة الشعب اليمني .

اننا لعلى ثقة تامة ان اليمن الديمقراطية بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني سوف تحبط كافة المخططات الرجعية والامبريالية التي تستهدف زج الشعب اليمني في اتون حرب اهلية مدمرة والنيل من النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية .

ان القوى الشريفة والخيرة في العالم تقف الى جانب نضالكم المشروع في الدفاع عن بلادكم والحفاظ على مكاسب الثورة اليمنية وابعاد شبح الحرب .

ان الاتحادات والروابط الطلابية بجامعة الكويت تشيد بالانتصارات الرائعة التي حققتها جماهير الشعب في شمال الوطن اليمني بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية على نظام صنعاء العميل وان البطولات العظيمة لقوات الشعب الثوري التابعة للجبهة الوطنية الديمقراطية في شمال الوطن اليمني تجسد بحق الارادة الصلبة للجماهير اليمنية وعدالة نضالها لاسقاط نظام القتلة في صنعاء الذي هدم القرى والمدن واراق الدماء ونشر المذابح في ربوع اليمن .

مرة اخرى نعلن تضامننا معكم ومع نضال الجبهة الوطنية الديمقراطية في شمال الوطن اليمني .

اذاعة عدن

٣ ربيع الاخر ٩٩هـ — ٢—٣—٧٩م

المجتمع : من تمثل هذه السكرتارية الدائمة ؟!

منتخب كرة القدم السويدي و ... « اسرائيل »

اعتقلت السلطات الكويتية لاعبين من منتخب السويد لكرة القدم لان جواز سفر كل منهما كان يحمل خاتما اسرائيليا ولم يسفر توسط نائب رئيس الاتحاد الدولي للعبة كرة القدم لدى السلطات الكويتية للافراج عن اللاعبين السويديين عن اي نتيجة وقد اضطرت السلطات الكويتية الى الافراج عنهما بعد ان هدد منتخب السويد بالغاء المباراة التي كان من المقرر ان يجريها مع منتخب الكويت في هذه اللعبة . وقد جرت المباراة بعد الافراج عن اللاعبين واسفرت عن تغلب منتخب السويد على منتخب الكويت بهدفين مقابل لا شيء . ويجري منتخب السويد مباريات ودية في لعبة كرة القدم في كل من **العراق والبحرين.**

اذاعة العدو اليهودي

٣ ربيع الاخر ٩٩ هـ — ٢—٣—٧٩م

المجتمع : هذا الخبر ان صدق بحاجة الى تفسيرات عديدة !

الثورة الاسلامية الافغانية

بدأ الزعماء المسلمون الافغان الجهاد ضد حكومة (نور محمد تراقي) ذات الاتجاهات السوفياتية . ولجأ (مياجول يان) وهو زعيم ديني مشهور الى باكستان في اول مارس الحالي وبصحبته عدد كبير من انصاره ودعا الى المقاومة المسلحة ضد نظام الحكم الثوري حيث ان الجرائم التي ارتكبها ضد حقوق الانسان لم يسبق لها مثيل في تاريخ افغانستان . وقص (مياجول يان) في اول حديث له مع صحفيين اجانب لوكالة (فرانس برس) كيف دكت القوات الحكومية بلدة (تاجاب) مسقط راسه على مسافة ٧٥ كيلو مترا شمالي كابول وكيف تمكن من الفرار منهم وسار على قدميه عبر الجبال التي تغطيها الثلوج شمال شرقي البلاد لمدة ٣٣ يوما . ويرى هذا الكهل النحيف الجسم — ٧٣ سنة — ذو الحواجب الكثيفة واللحية البيضاء المسترسلة انه مما لا شك فيه ان الافا من انصاره سيلحقون به في بيشاور او يفرون الى الجبال لمحاربة نظام الحكم .

وقال (مياجول يان) انه تحقق تدريجيا وبعد قيام الثورة من ان الذين استولوا على السلطة يعملون ضد الاسلام وضد حقوق الانسان . واضاف وقد رفضت المرة تلو الاخرى مقابلة (تراقي) ولكنني بعثت له برسالة لاحذره من السياسة اللاانسانية التي ينتهجها وردا على ذلك حاول اولا ان يغتالني كما حاول في ٢٦ يناير ان يلقي القبض علي .

ثم استطرد قائلا : ولما ابدى سكان (تاجاب) مقاومة قصفت الطائرات

مسكني ومسكن عدد من القرويين واسفرت المعارك عن مصرع ١٠٢ من افراد القوات الافغانية وقتل ثلاثة مستشارين سوفييت بينما نفقد المجاهدون المحاربون المسلمون ٢٦ فردا . ومنذ ٢٦ من يناير الماضي الى اول مارس الحالي توجه (مياجول يان) واقاربه الثمانون وكثير من انصاره الى اعلى الجبال في طريقهم الى باكستان ولم يقابلهم عسكري واحد . ولكن النساء والاطفال عانوا من تجمدات خطيرة اصابت اطرافهم.

اما (مياجول يان) فنظرا لوهنه الشديد فانه قطع الرحلة كلها تقريبا عدة مئات الكيلو مترات فوق ظهر واحد من اتباعه .

وقال (مياجول يان) **لم تعد لي رغبة او مطمع شخصي ولكني اريد مساعدة الذين يجاهدون في سبيل الاسلام ومن اجل الانسانية . وندد بنظام الحكم الذي قتل الاف الائمة الزعماء المسلمين خلال بضعة اشهر .**

وخلال هذا الحديث الذي بدا فيه الارهاق على الزعيم الديني الافغاني بعد المحن التي اجتازها كان ثمانية من الرجال الذين يحملون المسدسات في قبضاتهم او البنادق المحشوة يحيطون به . وقال انصاره انحكومة تراقي رصدت اكثر من ٥٠٠ الف دولار لمن يستطيع اغتياله من عملائها .

ويبدو ان وصول الزعيم المسلم الافغاني الى (بيشاور) عزز نضال الالاف من اللاجئين وتتراوح اعدادهم فيما بين اربعين وخمسين الفا ،الذين اقاموا في باكستان .

واوضحت جمعية اسلامي (منظمة المقاتلين الدينيين) ان (مياجول) هو اكبر زعيم روحي في افغانستان منذ ان زعمت الشائعات وفاة مولانا مجددي الزعيم المسلم الوقور في سجنه في شهر يناير الماضي .

و.ا.ف .

٥ ربيع الاخر ٩٩ هـ
٤ - ٣ - ٧٩م

نداءات بحاجة الى ... مفر !!

● نداء ، نداء ، نداء من مكتب النبي والامام الى المقاتلين ضد الظلم والظلام العار من ورائكم وجند الله الى الامام شدوا على رماحكم والمموا عتادكم فالله والانسان في انتظاركم وراية السلام .

● نداء ، نداء ، نداء من غمغمات الدم في نحورنا الى دموع المجد في مشهد والاهواز رسالة الثورة في طريقكم فاعلنوا رسالة العصيان .

● نداء ، نداء ، نداء من راس يحيى وهو فوق بركة من دم من قلبه الثائر ضد العرش والسكوت الى الذين ما زالوا ببطن الحوت عودوا الى سفائنكم واحرقوا عروش اوليائكم ولتخرجوا من بطن حوت العار فالحوت لا يخشى سوى من زقزقات النار والرعد والاعصار .

صوت الثورة الايرانية من عبدان
٥ ربيع الاخر ٩٩هـ - ٤-٣-٧٩م

تنقية برامج الاذاعة والتلفزيون

ذكرت مجلة « روز اليوسف » المصرية ان عضوا بمجلس الشعب

تقدم اقتراحا بمشروع قانون بشأن تنقية برامج الاذاعة والتلفزيون والمصنفات الفنية ، وينص هذا الاقتراح على ان يحظر في برامج الاذاعة والتلفزيون او في المسرحيات والافلام السينمائية او غير ذلك من المصنفات الفنية عرض او اذاعة او نشر اي برامج او مشاهد مسموعة او مرئية تتضمن ما يخالف الشريعة او الاخلاق الاسلامية وتعتبر من البرامج والمشاهد المحظورة طبقا لاحكام هذه المادة ، ما يتعلق بتقديم وشرب الخمر واماكن تداولها والرقصات الخليعة والقبلات والسباب والالفاظ البذيئة والمبتذلة والجارحة .

وينص هذا المشروع على انيجازى من تثبت مسؤوليته عن المخالفة في المرة الاولى ويعاقب من تتكرر منه المخالفة بالحبس .

٥ ربيع الاخر ٩٩هـ - ٤-٣-٧٩ م

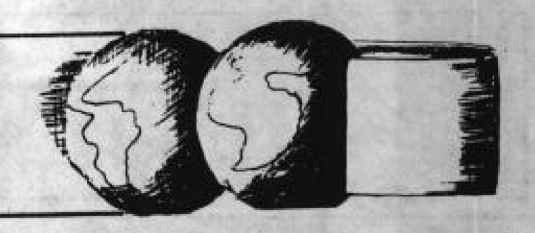
المجتمع : خطوة جيدة نامل ان تخرج الى حيز التنفيذ . واملنا ان يقدم اقتراح بمشروع قانون تطهير البرامج السياسية.. وخاصه مايتعلق منها بالصلح مع العدو اليهودي !

الولايات المتحدة لن تسلح مصر

يقول السناتور فرانك تشيرتش احد كبار اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي ان الكونغرس سوف يرفض اية خطوات لبيع كميات كبيرة من الاسلحة الى مصر . وقال تشيرتش الذي كان يتحدث في جلسة لبحث برنامج المعونة الخارجية الاميركية انه ينبغي على اميركا ان لا تفكر في تحويل مصر الى عملاق عسكري في الشرق الاوسط .

وقال السناتور وهو يشير الى التقارير عن ان مصر تبغي شراء ٣٠٠ طائرة مقاتلة من طراز اف ١٦ .. قال : انه لا يعتقد بوجود فرصة للموافقة على مثل هذا الطلب .

اذاعة لندن **٤-٤-٩٩هـ**
٣-٣-٧٩



شريط الأخبار

السعودية ترفض انشاء قواعد امريكية

نيويورك — ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في رسالة لها من واشنطن استندت الى اقوال ثمانية من كبار موظفي البنتاجون ان الولايات المتحدة كانت قد فكرت في التقدم بطلب الى السعودية للتصريح لها بانشاء قاعدة عسكرية في المملكة العربية السعودية .

واشارت الصحيفة الى ان هارولد براون وزير الدفاع ذكر هذا الاحتمال مع القادة السعوديين خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا الى المملكة العربية السعودية ولكن القادة السعوديين رفضوا فورا هذا الطلب .

وكالة الانباء الفرنسية

تصريح لوزير الدفاع الايراني

اتهم اللواء مدني وزير الدفاع الوطني وقائد القوات البحرية اتهم الولايات المتحدة بالتخطيط لتدبير انقلاب موال للغرب وذلك قبيل ايام من قيام الثورة .

واعلن الوزير انه تقرر تحويل قاعدة شاه بهار البحرية الى مرفا لصيد الاسماك . واضاف الوزير الذي كان يتكلم في مقابلة اذاعية وتلفزيونية بانه كشف في جولته الاخيرة في منطقة سيستان وبلوشستان عن نشاط مشبوه كان يهدف الى ايجاد الفرقة بين اخواننا الشيعة والسنة ولكن يقظة الشعب وحكومة الثورة فوتت على المغرضين تحقيق ماربهم وان اخواننا اليوم يعيشون في تلك المناطق بسلام وامان .

اذاعة طهران

٧—٤—٩٩هـ

٦—٣— ٧٩ م

٨٠٠ مسلم ضحايا مجزرة رهيبة بتشاد

نيجامينا — وكالات — افادت مصادر دبلوماسية في العاصمة التشادية بأن اكثر من ٨٠٠ شخص غالبيتهم من المسلمين قتلوا في جنوب تشاد خلال الايام القليلة الماضية في اسوا مجزرة طائفية تشهدها افريقيا في السنوات الاخيرة .

وذكر شهود عيان ان مدينة «مندو» وضواحيها شهدت حالة من اعمال العنف وقفت حيالها قوات الشرطة المحلية والجيش عاجزة او غير راغبة في التدخل لوقف المجزرة .

الوكالات **٨—٤—٩٩ هـ**

٧—٣—٧٩ م

مذابح صليبية للمسلمين في تشاد

كتب مراسل فرانس برس عن المجزرة التي تعرض لها المسلمون في تشاد فقال : « يتهم الزعماء المسلمون في تشاد اللفتنانت كولونيل وادال عبد القادر كاموج » رئيس الجندرمة الوطنية بانه المسؤول عن مقتل حوالي ٨٠٠ من المسلمين في نهاية الاسبوع الماضي في منطقة « موندو » الواقعة على مسافة ٤٥٠ كيلو مترا جنوب نجامينا العاصمة .

وصرح الامام ابراهيم موسى امام المسجد الكبير في نجامينا استنادا الى ما تلقاه من زميله في « موندو » بأن اللفتنانت كولونيل كاموج ذهب الى هذه المدينة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي حيث امر قواته من الجندرمة المرابطين فيها « بقتل جميع المسلمين حتى اخر جوراني » وهي القبيلة التي ينتمي اليها حسين حبري وحتى اخر عربي .

وقال الامام ان ٦٢٥ مسلما قتلوا في ايام الجمعة والسبت والاحد الماضية في مدن وقرى « لوجوى » الغربية كما قتل اكثر من ٢٠٠ اخرين في موندو عاصمة الاقليم وايدت اتهامات الامام اقوال كثير من الاوروبيين الذين رحلوا يوم الاثنين الماضي عن موندو .

حرب صليبية

واكد احد اطباء مستشفى موندو ان اللفتنانت كولونيل كاموج دعا الجندرمة الى شن حرب صليبية ضد المسلمين وبداوا منذ مساء يوم الجمعة الماضي في مطاردة الجورانيين والعرب .

وقال الطبيب ان عدد القتلى وصل خلال المواجهات العرقية والدينية في الاسبوع الماضي الى ٦٢ قتيلا . كما ان المسيحيين والوثنيين ساعدوا في المذابح الجديدة ولكن الجندرمة هم الذين قتلوا معظم الضحايا واكد ايضا ان جثثا قليلة كان بها اثار طعنات بالسلاح الابيض « السكين او الساطور » ولكن الغالبية كان بها اثار كثيرة من الطلقات النارية . وقال انه يعتقد ان السكان ليست لديهم اسلحة نارية .

قتل الجرحى

واكد هذا الشاهد انه راى الجندرمة وهم يقتحمون المستشفى للاجهاز على الجرحى وقتلوا ممرضا مسلما حاول ان يعترض طريقهم .

ويبلغ عدد الاوروبيين الذين يقيمون في موندو ٢٥٠ شخصا وقد تم اجلاء ١١٧ شخصا من بينهم مائة فرنسي بالطائرة اعتباراً من الاثنين الماضي الى نجامينا في انتظار ترحيلهم الى اوطانهم وقد اجمعوا على انهم شاهدوا احداثا مروعة .

وكالة الانباء الفرنسية

٤—٣—١٩٧٩

في حملتها على الحجاب

رئيسة الجمعية الثقافية النسائية في الكويت تقول :

إن العباءة مادة لإخفاء الأعمال غير الشريفة !!

« اول امراة دعت الى السفور تهاجم العودة للحجاب وتعترف بانه صار منتشرا في جميع الاوساط » .

تحت هذا المانشيت العريض ، نشرت مجلة الحوادث اللبنانية في عددها الصادر يوم الجمعة ٢ مارس ١٩٧٩ مقالا لفتاة كويتية (كبيرة في السن نوعا ما) عرفت في الاوساط المحلية الكويتية بالاندفاع غير المتحفظ في ركوب موجة الشهرة على حساب العرض والعرف والدين والقيم الخلقية والاجتماعية ..

انها مدموازيل مشهورة .. على الرغم من انها (كبيرة في السن نوعا ما) ، فهي تحب ان ينشر اسمها الى جانب المانشيتات والعناوين المثير لحمية المسلم وغيرته ووجدانه وعفافه ، لكن ما هو السبب ؟ الجواب لا يبطل العجب !

ان صاحبة المقال هي :

ــ المدموازيل كبيرة السن ــ (لولوة القطامي) .. نعم ، انها هي والتي يحلو لها ان يعرفها الجميع بانها (رئيسة الجمعية الثقافية النسائية في الكويت) .

واليك اخي القارىء بعض ما جاء في الافرازات التي صدرت عن لولوه القطامي في الحوادث ، وهي تهاجم عفاف المراة المسلمة بكل وقاحة من خلال الغمز واللمز بالحجاب والمحجبات واسباب العودة الى الحجاب والتمسك بالدين لدى الكثيرات من بنات بلدنا المؤمنات الطاهرات ، تقول :

« الحجاب كله نفاق ورياء ، العودة الى الحجاب هي عودة ناشئة للتستر اكثر منها للتدين ، انا انظر للمراة المتحجبة على اساس ان **العباءة هي مادة لاخفاء الاعمال غير الشريفة** ، يا للاسف ! بعد هذه المدة الطويلة من الكفاح من اجل نسف هذا التقليد الاجتماعي البالي افاجأ بأن (العباءة) تعود من جديد ، خاصة وان فتيات الكلية بدأن في لبسها ــ يا للاسف (!) انها ظاهرة خطيرة لا تهدف الى التدين بل الى التستر في الاعمال غير المشروعة ، اتساءل ان كنا احرارا في تصرفاتنا ونعمل في جد ووضوح فلماذا العباءة ؟ » .

هذا بعض مما نشرته الحوادث وهي تحاور لولوة القطامي حول موضوع الحجاب في الكويت ، ترى ما الخلفية النفسية التي انبثقت عنها هذه في الحوادث ؟ . لقد قال علماء النفس : « ان التصرفات الشاذة المتهورة التي تدفع بصاحبها الى اعلان تمرده على القيم الخلقية والدينية في مجتمعه لابد وان تكون مبنية على خلفية نفسية معقدة تدعو الى العلاج والتطبيب » .

فما هي العقدة التي تستحوذ على حياة الانسة لولوة يا ترى ؟

● **لقد هاجمت واحدا من ابرز الفروض الدينية الاسلامية التي تتمسك بها المراة المسلمة بقولها انا ضد الحجاب ... الخ ما كتبته .**

● **هاجمت المراة المسلمة بشكل عام والكويتية بشكل خاص واتهمتها في اخلاصها وقذفتها بالرياء والنفاق ، ثم هاجمتها في صلب عفافها عندما قالت بكل وقاحة وصفاقة : « انا انظر للمراة المتحجبة على اساس ان العباءة هي مادة لاخفاء الاعمال غير الشريفة » ان هذه طعنة كبيرة تحاول لولوة القطامي ان تجرح بها عفاف كل امراة متحجبة وتصيب شرفها ايضا ، والتهمة صريحة واضحة « اعمال غير شريفة » . تخفيها المراة المتحجبة تحت العباءة التي هي الحجاب .**

ترى اذا كانت مئات الالاف من نساء هذا البلد يتمسكن بالحجاب والعباءة كتمسكهن بكتاب الله غير شريفات على حد تعبير لولوة القطامي .. فمن هن الشريفات اذا ؟ هل تعني كلمة شرف عندك ما لا نسمح لانفسنا ان نذكره على صفحات هذه المجلة من سلوكيات ؟؟؟ وهل تعتقدين ان مسلكك وحده هو المسلك الشريف؟ لا ، ان من يسمح لنفسه ان يعتدي على حرمات الناس واعراضهن بالقذف والتهمة والباطل واخفاء الاعمال غير الشريفة انما هو مخلوق معقد لااخلاق له ولا يعرف الشرف طريقه اليه منذ البدء .

ــ فيا مدموازيل : اذا كنت شريفة فحذار من قذف بنات هذا البلد باعراضهن .

ــ واذا كنت شريفة فلا تحاولي ان تتهمي العاملات في ميدان الشرف بما ليس فيهن .

ــ واعلمي انك قمت بجريمة سماها الاسلام (جريمة القذف) عندما قلت : « ان العباءة هي مادة لاخفاء الاعمال غير الشريفة » . وهذا قذف اجتماعي يفرض الاسلام على الحاكم ان يقيم الحد عليك ، لان هذه الجريمة لايمسحها الا الحد ، والا فنار جهنم اشد صليا .

نعم ، ان مثل هذا القذف والتحدي لمشاعر المسلمين وبناتهم وازواجهم واخواتهم وامهاتهم لم يصدر عن نفس صافية طيبة ، وانما صدر عن طبيعة نفسية معقدة افرزت ما اختزنته طيلة سنوات من الحرمان واللا وعي .. اننا نسال الله لك الهداية والرشاد ثم المغفرة ، ولا نملك الا ان ندعوك الى تجديد الايمان واعلان التوبة والرجوع الى الله . ولا حول ولا قوة الا بالله .

شؤون محلية

وفد الجامعة الأمريكية في الخليج ... لماذا؟

ابرزت الصحف المحلية نبأ وصول وفد الجامعة الامريكية في بيروت الى الكويت . وذلك ضمن زيارة تشمل اقطار الخليج . وقد ذكر ان هذه الجولة (الامرو صليبية) تستهدف جمع الاموال والمساعدات اللازمة للصرح المسلكي الذي تتعامل اعمدة الجامعة الامريكية معه وتفرض ارادتها (السيكوثقافية) عليه ، هذا وقد رحبت الصحف المحلية اليومية بمقدم وفد الجامعة الامريكية . حيث خصصت المقالات المطولة للتعريف بالجامعة الامريكية وابراز مهامها ومهام الوفد الذي يمثلها في هذه الجولة . وقد لوحظ ان احدى الصحف قد خصصت صفحة كاملة للتعريف بالجامعة الامريكية في بيروت ، والتي يعرف عنها انها من اكبر اوكار الصليبية الارثوذكسية الاستعمارية في المنطقة العربية والاسلامية !

● — وهنا يحق لنا ان نتساءل : لمن سيقدم وفد الجامعة الامريكية ما سيجمعه من اموال المسلمين في بلدان الخليج ؟! ترى هل احست الجامعة الامريكية بما يعانيه المسلمون وابناء الشعب الفلسطيني الذي شردته صواعق الصليبية واليهود في لبنان ؟! ام ان هذه الاموال ستدفع الى اصحاب المدافع المارونية لتكريس العدوان وتقتيل الشعب المسلم الذي عزله العازلون عن سلاحه وجردوه من حقه ؟

اننا نعتقد ان كل جهد يقوم به الوفد في اقطار الخليج لن يخرج ابدا عن تيار السياسة الامريكية في المنطقة، وهنا يتوجب علينا مناشدة حكومات اقطار الخليج جميعا للتصدي ومجابهة السياسة الامريكية — الصليبية التي ترتدي لباس الثقافة والفكر والعلمية تارة ، ولباس الاحسان والشفقة والتعاون تارة اخرى ، كما نحذر كل من يملك الضمير الحي من قادة هذه الامة ان يعمل على تدارك الاخطار التي تحملها هذه الوفود الى المنطقة ، ولا سيما الخطر الذي يكمن في محاولة فرض الخط الامريكي في الثقافة والتعليم والفكر ، وهو خطر مازالت اشلاء الدولة اللبنانية تتناثر تحت صواعقه القاتلة .

ايها المسؤولون .. الا فاعتبروا ، وان خيركم لدينه وامته من اخلص واعتبر .

برقية رابطة العالم الاسلامي الى رئيس الجمهورية الباكستانية الاسلامية

عندما اعلنت حكومة باكستان عن خطوتها الطيبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في كافة مجالي الحياة عمت مشاعر الفرحة كافة الهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم .

وابرقت الى رئيس باكستان الاسلامية الجنرال محمد ضياء الحق تهنئه وتهنىء الشعب الباكستاني المسلم على هذه الخطوة الشجاعة. وقد تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت صورة عن برقية التهنئة التي ابرقتها الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الى رئيس الجمهورية الباكستانية الاسلامية ، وهذا نصها:

صاحب الفخامة الجنرال محمد ضياء الحق
رئيس الجمهورية الباكستانية الاسلامية — اسلام اباد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

باسم الشعوب الاسلامية الممثلة في رابطة العالم الاسلامي اهنىء فخامتكم والشعب الباكستاني المسلم على الخطوة الشجاعة التي اتخذتموها ورجال حكومتكم الاسلامية بتطبيق الشريعة الاسلامية في بلادكم هذا القرار الذي اثبت بقوة ان باكستان المسلمة التي جاهدت عبر التاريخ لترسيخ الكيان الاسلامي والعمل بموجب الشريعة الاسلامية الغراء قد وجدت في شخص فخامتكم ذلك الزعيم الذي نقل هذه المنطلقات الى حقيقة تاريخية وتطبيق عملي حكيم لنصوص الكتاب والسنه .

وانني باسم الشعوب الاسلامية اؤكد تاييدي ووقوفي وتقديري لهذا القرار ، واسال الله سبحانه وتعالى ان يشد ازركم باخوانكم وان يمنحكم المزيد من توفيقه وان يكلأ جهودكم بعنايته وتوفيقه سدد الله خطاكم ووفقكم لما يحب ويرضى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

الامين العام
لرابطة العالم الاسلامي
محمد علي الحركان

نقاط

في البال

بقلم أبو أنس

● « موقفي هو الموقف المعارض لفكرة الحجاب لانه اداة للتستر اكثر منه للتدين وانا اقول وبكل صراحة اني لست خائفة من معارضي فكرتي او نظرتي للحجاب ان اقول رايي وبكل صراحة ان عودة الحجاب .. عودة فاشلة ». ثم تكمل حديثها : «هوجمت من عن المنابر وكاني ارتكبت الخطيئة حين اعلنت ثورتي الكاملة على الحجاب ودعوت مدرسات الكلية وطالباتها الى ترك هذه العقدة البالية » !!

● ان هذه « المنحرفة » تعلن الحرب على الله ورسوله وباعلى صوتها من على صفحات المجلات الاسبوعية دون ان يضع احد اللجام على فمها النتن.

— فهي تدعي بانها مسلمة في الوقت الذي تنفي فيه « الحجاب » الذي حث عليه القرآن .

— وهي تستهزيء بالخالق حينما تصف الحجاب « بالعقدة البالية » .

— ثم انها تناقض نفسها بنفسها حينما تقول « انا ضد الابتذال . وضد التحجب . انا مع الحشمة . تلك الحشمة المؤقرة بلا زيادة ولا نقصان » .

— كاني بهذه (المتناقضة مع نفسها)تريد ان تقول بان الحجاب « رداء غير محتشم » !!

● ثم تباهي الناس وتفتخر بنفسها قائلة : « ان المراة لكي تثبت وجودها يجب ان تصبر وتتحمل كلام الناس وهجمات المجتمع لكي تثبت موهبتها العملية » !

— اكرم وانعم بهذه الموهبة الفذة! والله ثم والله سيخزيك الله في الدنيا (وعلى الملا) قبل الاخرة ايتها العجوز .. فانتظري !؟

● لقد كنا جميعا نخشى عدوى انتقال مشاهد القبلات والاثارة والجنس من الافلام التي تسمى « عربية » الى مسلسلات تلفزيون الكويت ، ولعل هذا الذي حذرت منه في (احد الاعداد السابقة) يحدث الان على مراى ومسمع الالوف من مشاهدي جهاز التلفزيون ، فمن منكم لم ير ذلك « المشهد الخليع » الذي تم بين احد المتشبهين بالنساء — كعادته — واحدى بنات التلفزيون ؟!

— الهذا الحد يتدنى جهاز التلفزيون في عرض هذه القذارة ؟!

— اتقي الله يا وزارة الاعلام ، وادراي هذه المفاسد قبل ان يستفحل شرها !!

● القسم بغير الله سبحانه وتعالى شرك والعياذ بالله .وكلنا على علم بذلك .

لفت نظري ذلك القسم الذي تلاه احد الاشخاص الذين يسمون « بالوعاظ الوطنيين الاسلاميين » —التابعين— لادارة التجنيد الالزامي، وهو يقول : « اقسم بالله العظيم (وكررها ثلاثا) ثم اردف : اقسم بشرفي وذمتي .. » !! انني اتساءل هل اصبح القسم بالله العظيم موازيا للقسم بالشرف والذمة ؟! معاذ الله!

● لقد وصلت السخافة بوزارة خارجية احدى الدول العربية على لسان احد مسئوليها ان تتصل بالسفارة الامريكية لكي تستفسر عن (« شهية » سيدة البيت الابيض في اكل البيض وكيفية تفضيلها له) وذلك لقرب تشريفها تلك الدوله . كان جديرا بالادارة الحكومية لتلك الدولة ان تستطلع حال رعاياها المعوزين الذين لايكادون يحصلون على اللقمة الا بالذل والمهانة !!؟..

● العرب في جاهليتهم قبل الاسلام كانوا لا شيء ، لا يعرف عنهم سوى انهم امم وقبائل متطاحنة متحاربة متباغضة تدين بالولاء لاقوى امبراطوريتين في ذلك الزمان الفرس والروم . كانوا يتحاربون من اجل ارضاء القياصرة والاكاسرة . وعندما اطل رسول البشرية على الكون يحمل النور والهداية ، تربى رجال في احضان الدعوة ما لبثوا ان اصبحوا سادة البشرية وقادة الامم بفضل تعاليم الاسلام وبفضل شعلة الايمان التي حملوها في قلوبهم .

● اما اليوم ! فالتاريخ يعيد نفسه في العالم العربي . فالدول العربية جميعها بلا استثناء تدين بالولاء والخضوع اما لامريكا ومعسكرها واما للروس وحلفائها . وتتقاتل فيما بينها من اجل ارضاء سادتهم امريكا وروسيا . فلقد دارت الحروب بين مصر واليمن ، ومصر وليبيا ، والاردن والمقاومة ، والان بين اليمنين كل منهم يقتل اخاه اما من اجل روسيا الملحدة واما من اجل امريكا الصليبية الحاقدة !!

● لم يحدث كل هذا ؟

— لاننا لم نرتض الاسلام شرعة ومنهاجا .

— لان حكامنا اغلبهم عبيد اذلة لامريكا وروسيا .

— لاننا نحن المحكومين لم يدخل الايمان بالله في قلوبنا .

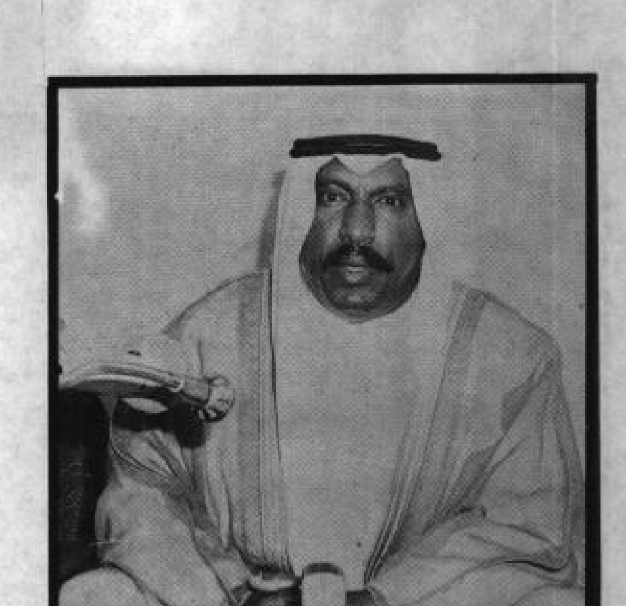
— لان حكامنا يطلبون العزة من بيغن وكارتر واصنام الكرملين .

— لان حكامنا يركعون تحت اقدام الصليبي الحاقد ، والشيوعيين الملاحدة ، واليهودي المجرم .

● اذن فكيف لا يتحارب العرب ويتباغضون ؟ ان الله سلط على العرب غضبه بأن جعل بأسهم بينهم!

● ان امريكا هذه الدولة الباغية كما اشعلت الفتن السابقة وكما فعلت بلبنان ، قادرة ان تشعل فتنها هنا في الخليج ، فليحذر حكام الخليج من هذا الخطر الداهم ، وليكن في بالهم ان امريكا صاحبة مصالح لا تحبهم ولا تعشقهم من اجل سواد عيونهم، وانما تنفذ مآربها ثم تلقي باتباعها في اكوام القمامة كما فعلت مع غيرهم ، فليحذروا لان في ذلك خطر على عروشهم ايضا !!

الشورى



حوار مفتوح ورؤ...
طبيعة الشورى في...

جميل ان تفتح الحكومة باب الصراحة والحوار والمناقشة استعدادا لبناء شكل حكومي جديد يتجاوز التجارب البرلمانية النيابية السابقة والتي طغت عليها السلبيات فاضاعت الاوقات الثمينة بما لا يخدم مصلحة الشعب .

وجميل ايضا ان يتبنى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح فتح الحوار لتطوير السياسة الدستورية بما يتلاءم وحاجات الامة ، وان المرء ليذكر تصريحات سموه المتكررة حول هذا الحوار ، ولعل المهتم بشؤون الرغبة الحكومية في التطوير التشريعي والدستوري سوف يفكر مع سمو ولي العهد عندما اعلن في كلمته التي القاها في حفل افتتاح بيت التمويل الكويتي في الشهر الماضي قائلا : « تشهد البلاد هذه الايام حوارا عاما حول تجربتنا النيابية ، وهي الاختيار الذي ارتضيناه تطويرا لديمقراطية الشورى » .

نعم ، ان البلاد بحاجة الى هذا الحوار طالما ان الهدف هو اسعاد المجتمع ونفعه ، ولا شك في ان كل حوار سوف يتجاذبه الكثير من الاراء والمذاهب والافكار والسياسات الرسمية وغير الرسمية ليتضح الخبيث من الطيب ، ويعرف اصحاب النوايا الحسنة معنى قوله تعالى: « فأما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الارض » .

ومن باب المشاركة في الحوار المفتوح ، يمكن لنا ان نطرح موضوع حوارنا من خلال رؤية اسلامية تحدد معنى الشورى في نظام الحكم بعيدا عن الديمقراطيات التي تذف بها العالم الغربي الى عالمنا المسلم فاصابته بالتشويه والعقد الحكومية المزمنة التي لا يمكن ان تحل الابعودة صحيحة مخلصة الى الاخذ بالمفهوم الاسلامي للشورى .

الشورى الاسلامية وخصال بناء المجتمع :

من ابرز الامور التي شدد عليها الدين الاسلامي ما يسمى بمبدا (الشورى) وهو ان يكون امر المسلمين شورى فيما بينهم ، فالخليفة يختار بالشورى ، واعماله كلها تكون مقيدة بالشورى ، وقد جاء النص القرآني الكريم بوجوب الشورى في اساس الحكم وفي فروعه ، فقد قال تعالى في وصف المؤمنين الصادقين في ايمانهم: « والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ، والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون » . سورة الشورى ــ ٣٨، ٣٩ .

ومن هذا النص القرآني ، نجد ان الله تعالى يوجب ان يكون في المؤمن خمس خصال هي بناء الجماعة الاسلامية :

الاولى : هي الطاعة لله تعالى والاستجابة اليه وحده وعدم الاستجابة لغيره الا من وراء الاستجابة اليه سبحانه ، بمعنى انه لا يطاع الا فيما يكون فيه طاعة لله تعالى .

الثانية : تطهير القلب بالعبادات التي تهذب النفس وتربي الوجدان .

الثالثة : ان يكون حكم المسلمين بالشورى الجامعة لا بالاستبداد المفرق .

الرابعة: التعاون المادي لسد حاجة المحتاجين .

الخامسة : الا يخضع المسلمون لظلم قط ، وان يدفعوه حيث كان وانى يكون ، فليس بمسلم صادق الايمان من يرضى بالدنية في دينه ،

الحكم بين الايمان بمبدأ الشورى والممارسات الديمقراطية المستوردة

في المنظور الإسلامي

...ة اسلامية تحدد الحكم والسياسة والاختيار

« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .

(قرآن كريم)

ومن يرضى بالظلم ينزل به ، ولقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » وهذا هو الذي اشار اليه النص القرآني السابق بقوله تعالى « والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون » .

ان هذه الخصال الخمس لا يمكن ان تقيم المجتمع الاسلامي السليم الا اذا كانت متكاملة مترابطة ، ولعل قطب الرحى فيها هو اقرار المجتمع بمبدأ الشورى وفق المنظور القرآني، فهو الذي يكرس الطاعة لله ، وهو الذي يعين على ترسيخ اسس التربية الوجدانية التي تهذب النفوس، وهو الذي يفتح أوسع الابواب للتعاون المادي في سد حاجات المحتاجين من ابناء المسلمين وغيرهم ، وهو الذي يساعد المسلم على الا يخضع لظلم قط . ومن اجل هذا جعل الاسلام (الشورى) مسالة واجبة في تعامل الحاكم مع احداث امته وشعبه ، ولقد قال تعالى آمرا نبيه بصفته الحاكم الاعلى : « وشاورهم في الامر، فاذا عزمت فتوكل على الله » . . .

نجعل القرآن المشاورة واجبة قبل العمل ، وهنا لابد من الاشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا من الاحيان يرى الراي فينبهه الى خطأ الراي بعض اصحابه ، ومن ذلك ما حدث في المنزل الذي اختاره للقتال في غزوة بدر ، فنبهه بعض الصحابة الى غيره ، فعدل بعد ان اقتنع .

● **طبيعة الشورى الاسلامية في السلوك السياسي :**

ان الشواهد الحية المفيدة على طبيعة الشورى الاسلامية في السلوك السياسي كثيرة في مدة الحكم النبوي الذي رسخه محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ايام الدعوة الاسلامية الاولى، حيث كان عليه السلام ينزل دائما عند راي الكثرة وان كان يرى غيره (والمقصود هنا الكثرة المسلمة الصادقة) ، وكان نزوله عند رايهم، لانه يسير على نظام الشورى ويربي الامة عليه ، وذلك من خلال مفهوم تنبثق منه ثلاثة امور تشكل طبيعة الشورى في السلوك الاسلامي هي:

الامر الاول ــ افتراض خطأ الراي:

ان يبتدىء بفرض الخطأ في رايه، ولا يفرض الصواب دائما ، وأن الفرق بين الحاكم المستبد والحاكم الحر الذي يفرض الامر شورى هو ان المستبد يفرض في رايه الصواب الذي لا يحتمل الخطأ ، ويتحكم فيفرض في راي غيره الخطأ الذي لايقبل ان يكون صائبا ، هذا اذا كان مخلصا في طلب الحق ، اما اذا كان غير مخلص فانه يجعل شهواته حكما ورغباته رايا مفروضا لا رجوع فيه.

الامر الثاني ــ وجوب الشورى ولزومها :

ان النبي صلى الله عليه وسلم في تدبير شؤون السياسة وتنظيم الامور الخاضعة لمبادىء الوحي السماوي كان يعمل الاستشارة دائما لا على انها تبرع تتبرع به ، بل على انها واجب عليه بصفته حاكما ، وقد روي انه قال عليه الصلاة والسلام « ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار » والرسول هنا يطلب ممن يعمل عملا خاصا او عاما ان يقوم بأمرين :

١ ــ ان يتخير الامور بعقل خال من الشهوات ليدرك الحسن منها.

٢ ــ ان يستشير غيره ، فنظر الانسان مهما خلا من الهوى قد يكون جانبيا .

واذا كان هذا لازما في الاعمال الفردية الاحادية ، فهو الزم واوجب بالنسبة للاعمال الجماعية .

»

العقد الحكومية المزمنة لا تحل إلا بعودة مخلصة لمفهوم الشورى الإسلامي

الامر الثالث ـ الصفة التربوية :
فالشورى فوق انها تعريف للصواب فهي تربية للامة على الادراك الصحيح في عامة الامور ، وهي التي تتفق مع النظام الحر السليم ، وخير للجماعات ان تخطىء في راي تتبيه وهي حرة من ان تفترض عليها اراء صائبة ، فان صوابها يكون مقترنا بارهاق نفسي وضغط للارادة ، وذلك اشد ضررا في تكوين الامم .

● مجال الحكم بالشورى :
يستطيع الانسان ان يحدد مجالات الحكم بالشورى بسهولة ويسر بالاطلاع على فقه الحكم زمن الخلفاء الراشدين ، حيث كان مبدأ الشورى هو الذي تسير الامور على ضوئه ، فكان الخليفة ينفذ اولا ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، لان تنفيذ ذلك الحكم لامجال للراي فيه ، فان لم يكن هذا ،اوكانت الامور التنفيذية مكتسبة ، فان الشورى هي اساس حكمهم ، فكان احدهم كلما ادلهم امر جمع الصحابة واستشارهم ، ومن الشواهد التي انزل فيها ابو بكر رضي الله عنه حكم الله دون اخذ الراي موقفه الشهير في قتال اهل الردة ، حيث انه لم ير مجالا لاخذ راي احد لان القرآن صريح في بيان موقف الدولة الاسلامية من المرتد ، لقد كان ابو بكر ـ وهو اول الخلفاء الراشدين، ينفذ حكم الله ان كان صريحا ، وياخذ الراي في طريقة تنفيذه من غير تلوم في امر الله ونهيه ، ثم ياخذ الراي فيما لم يكن فيه نص ، وهو ـ كحاكم ـ حريص على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتوقف في كل امر لم يجد فيه الرسول الله تعالى امرا ، كما وقف في جمع القرآن في مصاحف جامعة ، واخذ يستشير الصحابة الاولين ، حتى وجد كثرة موافقة فشرح الله تعالى صدره، فالف لجنة من كبار حفاظ القرآن الكريم وكلفها بجمعه ، ولعل هذا السلوك يفيدنا بأمرين اذا اخلصنا النية في البحث عن الحكم الذي يرضي الله ويرضي الامة :

١ ـ تحكيم النص القرآني والسنة النبوية الشريفة في كل ما يعرض لنا من امور دون تاثر براي او انحراف نحو رغبة او هوى .

٢ ـ الاخذ بمبدأ الشورى فيما لم يكن فيه نص قرآني او نبوي .

● اهل الشورى وطريقتها :
يجب ان تتحقق في اهل الشورى او في (افراد مجلس الشورى) صفات التقى والعدل والالتزام بكتاب الله وسنة نبيه ورجاحة العقل والبعد عن الهوى والعصبية ، ولقد كان اهل الشورى في عهد الخلفاء الراشدين هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، واول من نظم الشورى هو الخليفة عمر بن الخطاب ، وذلك كما يلي :

ـ اولا : الشورى الخاصة :
وفيها يستشير كبار العلماء الاتقياء العدول من الصحابة الكرام كعلي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وغيرهم من كبار الصحابة وخصوصا علماءهم كعبد الله بن مسعود ، وهؤلاء يستشيرهم في اكثر امور الدولة وخصوصا ما يحتاج فيها الى فقه الشرع وتخريج احكامه .

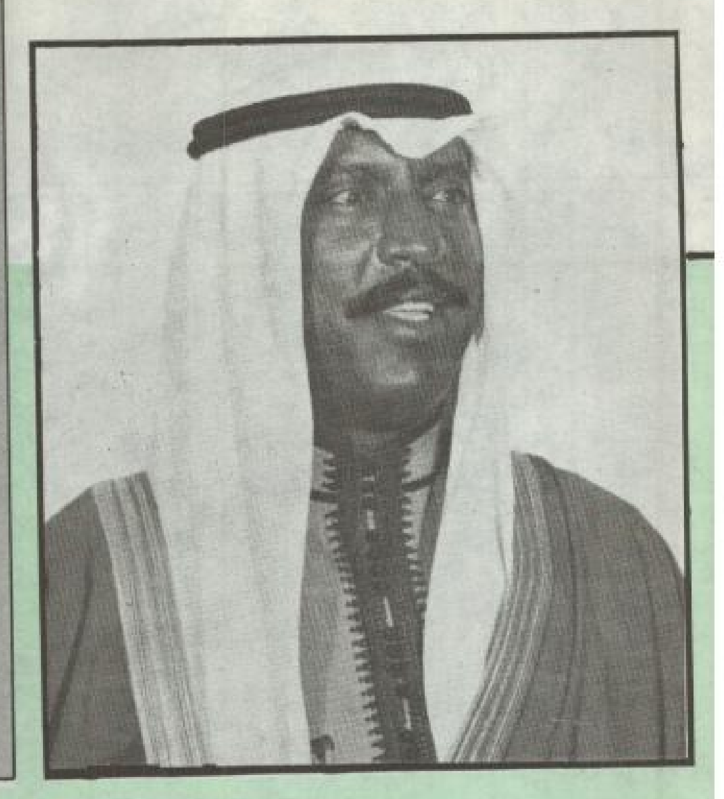
ـ ثانيا : الشورى العامة :
وهي الشورى التي يحتاج فيها الى تقرير مبدأ ، او يكون الامر فيها خطيرا ، ومن هذا النوع تقسيم الاراضي المفتوحة بين الفاتحين او بقائها في ايدي اصحابها الاصليين، على ان تكون محبوسة على مصالح المسلمين ، وغلاتها تعود اليهم ، ويد واضعي اليد ، يد اختصاص لا يد ملك ، وكان راي الغزاة ان تقسم بينهم قسمة ملك ، ومكثت المناقشة ثلاثة ايام ، وانتهت بأن اقر راي عمر بالاجماع لما ساقه من نصوص .

وكان عمر يستشير المسلمين فيما يتعلق بشخصه اذا اتصل ذلك بمصلحة المسلمين ، فانه روي عندما تكاثفت جيوش الفرس على الجيش الاسلامي خشي الفاروق على المسلمين ، فاراد ان يخرج الى الفرس بنفسه ، فاستشار كبار الصحابة في ذلك .

● الشورى واختيار الحاكم الاعلى :
اما اختيار الحاكم الاعلى بالشورى فقد سلك المسلمون اليه ثلاث طرق:

الطريقة الاولى :
الاختيار الحر من غير ارتباط بوصية من الحاكم السابق ، وهذا ما كان في اختيار الامة لابي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الطريقة الثانية :
ان يوصي الخليفة من بعده ،ومعنى ذلك انه لايريد ان يكون امر المسلمين من بعده فوضى ، يتحيرون في اختيار رجل ، فيرشح من يراه امثل ، ومن يرى انه شاركه فيما قام به من اعمال ، وكيلا تكون الامور فوضى من بعده ، ولا بعده ، ولا يعد ذلك وليا للعهد ، انما هو اقتراح منه غير ملزم للامة بالاختيار ، وقد فعل ذلك ابو بكر رضي الله عنه ، فهو الذي رشح الامام عمر بن الخطاب ودعا الى بيعته والموت يدب اليه دبيبا في مرضه الذي توفي فيه ، وقد تمت البيعة لعمر رضي الله عنه بهذا الترشيح ، وكان الانتخاب الحر هو تلك البيعة الصحيحة التي تشبه العقد بين الحاكم والمحكوم ، وهو يفرض على المحكوم الطاعة فيما لا معصية لله ولرسوله ، ويفرض على الحاكم العدل وتنفيذ احكام القرآن والسنة ، والقيام بما هو في مصلحة المسلمين ، ولا شك ان هذه الطريقة لا ضرر منها ما دام الحاكم يرشح من غير هوى ، فلا يرشح قريبا لقرابته ولا رجلا لمجرد محبته .



● ماذا يقول الحكم الاسلامي عن أهل الشورى ومحاولات تحكيمهم..؟

● هل ينقذنا مبدأ الشورى الاسلامي من الممارسات الخاطئة للتجارب الديمقراطية السابقة..؟

الطريقة الثالثة :

ان يرشح الخليفة عددا ليختار المرشحون منهم اختيارا سليما من كل الوجوه ، ويعين لهم مدة للاختيار ، حتى لا يطول الامد ، وبطول الامد يستمر الاختلاف وقد يتفاقم ، وقد فعل ذلك عمر رضي الله عنه ، فقد راى ان النبي صلى الله عليه وسلم تركها من غير وصية ، وراى ان ابا بكر اوصى بها ، فتركها وسطا ، لم يعين واحدا ، بل عينها في ستة مات الرسول عليه السلام وهو عنهم راض ، وهم : علي بن ابي طالب ، وعثمان بن عفان ، وسعد بن ابي وقاص ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبد الرحمن بن عوف .

هذه هي الطرق الثلاث التي كان يسلكها الصحابة في اختيار الخليفة الاعظم ، وكلها طرق شورية ، وليس منها ان يعهد الخليفة الى ابنه ، لانه في هذه الحال يلتبس الحق بالمحبة الابوية ، وتصير ملكا بعد ان كانت شورى .

بين الشورى الاسلامية والتجارب الديمقراطية السابقة :

لانريد هنا ان نناقش سلبيات الانظمة الديمقراطية المختلفة ، وانما نريد ان نشير الى الواقع التراجعي الذى ادت اليه الديمقراطية البرلمانية السابقة ، والتي حاولت ان تشبه بما يسمى بديمقراطيات الامم الحرة ، ولا سيما الديمقراطية الغربية ،التي لم تجد الحكومات الاوروبية فيها حتى الان ما يحقق الاماني المشروعة التي تصبو اعين الشعوب اليها ، وحسب القارىء هنا ان يتذكر ما قاله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في حديثه عن الممارسات النيابية الخاطئة ،فقد قال : « كل هذا وغيره احتاج منا الى مراجعة ننطلق منها الى المرحلة التالية من حياتنا النيابية .. ومن البديهي ان اول خطوة في طريق الاصلاح هي ادراك الخطأ ومعرفة اسبابه والعزم على تلافيه » .

واذا أردنا البعد عن مدلولات المصطلحات السياسية الحديثة فاننا نقول :

● **ان تصحيح الممارسات النيابية الخاطئة لا يكون الا باعتماد مبدأ الشورى الاسلامي واقراره في التحكيم بعد تحيم كتاب الله ورسوله في كل مجالي الحياة .**

● **ان الانطلاق الى مرحلة تالية من حياتنا النيابية يجب ان ياخذ بالاعتبار اقرار الدستور المنقح بما يطابق اصول الشريعة الاسلامية وفروعها على أيد مختصة امينة تؤمن اصلا بجدوى الفاعلية التطبيقية لهذا الدستور ، وتؤمن ايضا بالمفهوم الاسلامي للحكم ، والذي يقوم على اساس مبدا الشورى .**

● **ان مراجعة الصيغ الديمقراطية السابقة لا يجدي الا اذا كان ذلك وفق المنظور الاسلامي الذي يشترط في ممثلي الديمقراطية صفات اهل الشورى التي مرت معنا آنفا .**

● **ان الحكم البرلماني الحديث يمكن ان يبنى على أساس الشورى الاسلامية النابعة من ديننا وعقيدتنا وقيمنا الاجتماعية والخلقية ، ولعل هذا النوع من الحكم هو الذي يضمن لنا ايجاد ديمقراطية تجمع شملنا وتصون وحدتنا وتشد أزرنا وترعى اواصر الود والمحبة بيننا وتوصد الباب في وجه كل التيارات والنوازع الشريرة الدخيلة على امتنا ومجتمعاتنا.**

— ان الدعوة الى فتح الحوار حول التجربة النيابية يجب ان تنطلق وقد حددت هدفها في الوصول الى ما يرضي الله ورسوله اولا ،وعندها يمكن لنا ان نتجاوز كل ممارسة خاطئة في حياتنا النيابية الماضية ، وهنا لابد من التذكر ثانية بقوله تعالى في وصف المؤمنين الصادقين : « والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ، والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون » صدق الله العظيم .

نداء

الى حكام الخليج
نصراني يدوس القرآن بقدميه

في ما اذكر ، ان مجلة المجتمع ، ذات الحس الصحفي الاسلامي الاتجاه .. وجهت تحت نفس العنوان ، عدة مرات ، محذرة ومنذرة من تمكن النصارى في مواقع المسؤولية في دول الخليج . وبما انني مسلم عاش في الخليج سنوات ، ولا زال ، وقد عرفت الكثير جدا عن تلك الحقيقة التي اشارت اليها المجتمع بلطف ، على عادة المسلم المهذب .. وانني ازيد الامر توضيحا بأن نصارى الخليج سواء منهم من تركتهم بريطانيا وهم يحملون جنسيتها ، او من الوافدين لحاجة في نفس يعقوب .. ان هؤلاء لم يكونوا مسؤولين فهم قادرون بالفعل على « توجيه » قرارات المسؤولين .. تلك حقيقة يهمس بها اغلب المسلمين المتنورين .. وانني ادعي — بصدق — انه لولا بعض الاعتبارات لوضعت النقاط على الحروف ، ولارسلت لكم قائمة محزنة باسماء النافذين من النصارى الى روح الدولة ، ان كان لها بعض روح .. مما يحدث ضجة تاخذ ابعادها .

ونكتفي فقط بالاشارة — حتى يحين وقت التصريح — فلقد بلغ السيل الزبى في احدى دول الخليج مما حدا بأحد النصارى في سفارة تلك الدولة في بريطانيا — وهو نصراني سوداني — ان اخذ القرآن الكريم وداسه بقدميه امام ابناء البلد انفسهم ... مما جعلهم يخبرون سفيرهم الموقر الذي اجابهم بقوله « لانريد ان نعمل ضجة » لان الامر حساس .. نعم الامر حساس اذا تعلق الامر بنصراني حاقد وليس حساسا اذا تعلق بكتاب الله تحقيرا وازدراء لكرامة المسلمين .. ثم وصلت الشكوى الى احد المسؤولين الكبار (وهو وزير) فاكتفى باصدار امر بطرد المذكور من عمله بلطف وحنان ورقة ، وكأن الامر غزل عشاق .. وعتب بعد فراق .. نعم بلغ الهوان هذا الحد ... وابطال القصة احياء يرزقون وحاضروها احياء يشهدون .. لانه لم يمض على الامر الا شهور قليلة ..

هذه واحدة . ولقد جرى في البلد الخليجي نفسه . انه ثبت خيانة احد (الخبراء النصارى) فصدر امر بانهاء خدماته .. وذلك لسبب غير ديني اتدرون ما النتيجة .. تحرك اخوانه النصارى الانكليز .. واعادوه للعمل تحت رئاستهم في منصب افضل ولا زال .. وليس سرا القول ان هذا الصليبي الحاقد .. كان في بلده قبل ان يتقاعد .. احد السواعد الصليبية ضد كل ما هو مسلم .. ويأتي « كخبير » ليمارس دوره مجددا في الخليج بل لقد سمعت ممن اثق بدينه ان هذا النصراني استطاع ان يشكك احد زملائه المسلمين في دينه ...

وان هناك اثنين من (الاخوة النصارى) استطيع القول ان بيديهما كل الاسرار العسكرية لجيش تلك الدولة ، وثالث بيده كل مشتريات الجيش ، ورابع بيده كل المناقصات العسكرية ايضا ، وخامس يتولى حراسة امير تلك الدولة ، وسادس يتولى ادارة اعماله المالية في اوروبا واميركا ..

وهل بعد هذا النفوذ نفوذ ؟؟

اننا من باب الاخلاص لله . وللاسلام ، وللمسلمين ، نقترح على صفحات المجتمع ان نطرح فكرة تشكيل هيئة اسلامية على مستوى الخليج كله ، لتعقب نشاطات مثل هؤلاء فالحذر واجب ، بل هام جدا في هذه الظروف .. وان العفن الالحادي يسري في المؤسسات الخليجية في الشركات والمصانع ، وتحيطه السفارات ببركاتها وعونها ودعمها .

ونحن لا ندعو ابدا الى ظلم احد ، ولكن ندعو ايضا الى ان لا يظلمنا غيرنا في النهج الذي نريد .. واني اعرف مبشرا نصرانيا يحاضر عن الاسلام في احدى الشركات الحكومية — بل في اكبرها على الاطلاق واهمها — وهذا النصراني خريج كلية القديس بطرس في اللاهوت .. وتتولاه احدى سفارات الدول الكبرى ...

واذا كان نداؤنا هذا لا يغيب فيكفي ان اقول اللهم فاشهد ، الا هل بلغت اللهم فاشهد ...

واذا كان المسؤولون لم يستطيعوا ، لسبب او لآخر ، تعقب هذه الآفات ، والحد من خطرها ، بالمطهرات الاسلامية المركزة ، فعليكم ان تجابهوها باسم الوطن ، والشعب ، الذي تدعون انكم حماته ، ام هو كلام في المناسبات للذكريات ؟! أمّا نحن فلقد اشترى الله منا الانفس والاموال ولقد بعنا وربح البيع وصدق الله العظيم .

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » .

(ا . ا .)

بيان من الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

● تلقينا البيان التالي من الامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وننشره هنا لاهميته :

● ماذا في المغرب الشقيق !

وصلنا من المغرب الشقيق بيان مجهول .. من فئة مجهولة سمت نفسها« اللجنة السداسية الاسلامية» .. وقد تضمن البيان عدة نقاط ينبغي الوقوف عندها :

١ – يقول البيان : ان هذه اللجنة اتصلت باتحادات الطلاب المسلمين في اوروبا وبالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وبالندوة العالمية للشباب الاسلامي وبالاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وانها بينت لهذه الجهات حقيقة جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب ذات النشاط المشبوه .. والتي آن الاوان لاستئصالها من جذورها في الداخل ومحاصرتها في الخارج .

٢ – يطالب البيان باطلاق سراح احمد سعد الذي وصفوه بالمجاهد الذي شرفه الله بتصفية عمر بن جلون .. كما يطالب بالسماح بعودة عبد العزيز النعماني رئيس ما يسمى باللجنة السداسية .. والذي اشرف على تنفيذ مقتل ابن جلون كما يقول البيان .

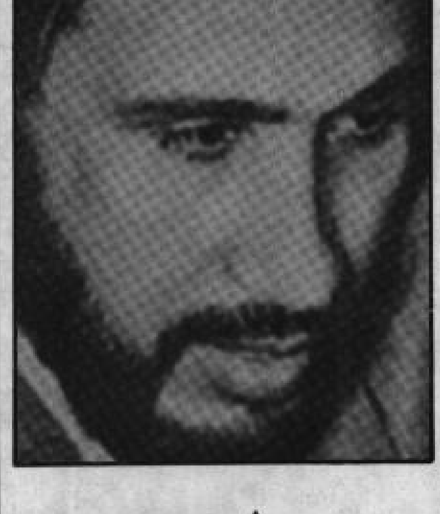
٣ – لا ينسى البيان ان يشيد بعبد الكريم الخطيب .. الذي كان اول من اشاد بعملية الاغتيال المذكورة .

ولقد صار من الضروري ان نبين الحقائق التالية :

١ – ان كل ما ادعته من سمت نفسها باللجنة السداسية كذب وبهتان .. ولقد كنا في شك من امرها .. حتى اتانا اليقين ببيانها الذي ادانت فيه نفسها .. وليعلم اخوتنا في المغرب خاصة وفي الاتحادات الطلابية في العالم .. بأن جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب التي يراسها الاخ عبد الكريم مطيع هي عضو الاتحاد الاسلامي العالمي ونحن نفخر بانتساب هذه الجمعية الاسلامية الصميمة لاتحادنا الاسلامي ، وان الاتحاد سيبقى الى جانب اعضائه في الرخاء والشدة على السواء .

٢ – ان ما نسبته اللجنة المجهولة لنفسها من مقتل عمر بن جلون .. ومن ثناء على بعض الجهات في داخل المغرب .. ليكشف حقيقة الامر .. الذي كنا ننطلق منه باستمرار .. فمن المستفيد من مقتل عمر بن جلون ؟ هل جمعية الشبيبة الاسلامية الفضة الناشئة التي تدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة هي المستفيدة من مثل هذه الجريمة التي شردت قادتها ونكلت باعضائها . لا يقول عاقل بذلك .. **ولكن المستفيد هم من يهمهم التخلص من ابن جلون لتاريخه الطويل ضدهم .. والذين رغبوا بادوات – اثنى عليها البيان – ونتيجة لظروف داخلية مواتية .. ان يتخلصوا من عدوين في آن واحد .. ابن جلون القوي الطامع في السلطة .. والشبيبة الاسلامية الصاعدة المتوكلة على الله ..**

الاتحاد الاسلامي العالمي
للمنظمات الطلابية
٤ ربيع الاخر ١٣٩٩ هـ
٣ مارس ١٩٧٩ م



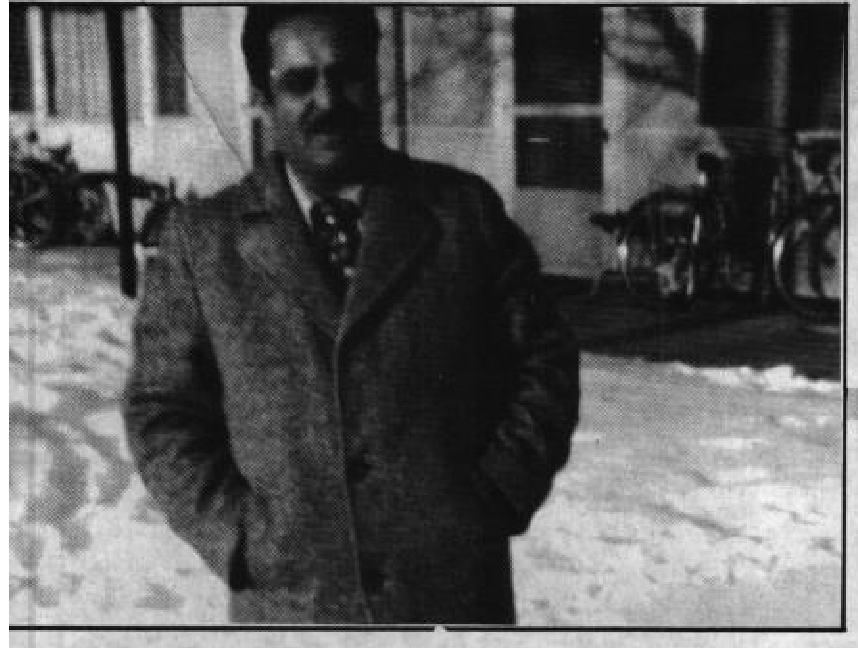
مطيع ينفي ما نسب إليه

صدر في المغرب كتاب عنوانه « جماعة التبليغ او اصحاب الدعوة الباكستانية خطر على المسلمين » لمؤلفه صهيب بن محمد الزمزمي .

وقد جاء في الصفحة ٣٩ من الكتاب ما نصه : « ومما يجب ذكره هنا ما اخبرنا به الاستاذ الصمدي عن الاستاذ المطيع انه قال : ان تاسيس هذه الجماعة في الباكستان كان بايعاز من الاستعمار البريطاني ، وذلك لمناهضة الجماعة الاسلامية هناك التي كان يراسها ابو الاعلى المودودي حيث ان هذا الاخير – المودودي – هو وجماعته ينادون باعادة الاسلام الى الحكم واقامة دولة اسلامية في الباكستان » .

وقد اتصل بالمجتمع الاستاذ عبد الكريم مطيع واوضح لنا انه لم يلتق بالاستاذ الصمدي الذي ذكره الكتاب ، ولم يجلس اليه ، وبالتالي لم يحدثه بشيء مما نسبه الكتاب اليه .

وكل الذي يعرفه عن الاستاذ الصمدي ما سمعه من الناس من انه واعظ وعالم في عدد من مساجد الدار البيضاء . وعليه ، فان ما نسب الى الاستاذ عبد الكريم المطيع لا اساس له من الصحة .



● الاستاذ يوسف العظم في دعوة رابطة الشباب المسلم العربي في الولايات المتحدة

الحلقة الأولى

الاستاذ
يوسف العظم



كيف ولماذا زرت الولايات المتحدة

قدر لي في العام الماضي (١٩٧٧) أن أزور الولايات المتحدة الامريكية مرتين :

● الاولى في شهر حزيران ولمدة اربعة عشر يوما بدعوة من أتحاد الطلبة المسلمين هناك .

● والثانية في شهر كانون الاول ولمدة اربعة عشر يوما اخرى بدعوة من رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا !

فما اتحاد الطلبة المسلمين هذا ؟

وما رابطة الشباب المسلم العربي تلك ؟

ساحاول الاجابة على السؤالين اجابة موضوعية في اطار من التقدير العقلي والطمانينة النفسية والرضا الوجداني العميق .. وكل تنبيه اراه او توجيه اسوقه انما ابغي به مزيدا من الدقة ومزيدا من الالتزام الهادف الذي تعمق جذوره وتركز فروعه وتطيب منه الثمرات !

في مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين القيت محاضرة وقدمت أكثر من تعليق .. وفي مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي القيت أكثر من محاضرة وذاك أن كلفني القائمون على أمر المؤتمرين بزيارة عدد من الولايات الامريكية وتجمعات الشباب المسلم في عدد من جامعاتها شملت ولايات نيويورك ، ونيوجرسي ، وواشنطن ، وميريلاند، والانوي ، وماس ، واوكلاهما ، واوهايو ، وميشيغان ، وانديانا بوليس ، وعدد اخر من المدن في هذه الولايات حيث يستقر الشباب المسلم في عدد من جامعاتها ذات التخصصات المختلفة !

كنت في كل يوم تحملني طائرة في حشد من الناس عجيب غريب فيهم من الايجابيات ما يفرض على المرء ان يحترمهم وفيهم من السلبيات والمفاسد

اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ميدان نشط للشباب المسلم وآفاق مشرقة لتطلعاتهم المستقبلية



● شارك الاستاذ محمد قطب في مؤتمر رابطة الشباب المسلم بولاية اوكلاهوما مع عدد من رجال الفكر في العالم الاسلامي

ما يملي عليك ان تزدري كل ما ترى في حياة الانسان الهابط المنكود !

وحين كانت الطائرة تهبط بي في مطار مدينة .. يلقاني عدد من الشباب المسلم او واحد منهم يكون في انتظار وصولي ليعرض علي ما يذهلني :

— اتحب ان تبيت في منزلي .. فلدي سعة في المكان ؟ ام في فندق جيد كلفت بحجز حجرة لك فيه ؟ ام في دار الارقم ام دار ابي ايوب الانصاري ام مسجد السلام ؟ ...

واقف في حيرة من امري وانا اقول :

— اما بيتك فعامر باذن الله ولا احب ان اثقل عليك ، واما الفندق فلقد عرفت العيش بين جنبات امثاله لكثرة ما يحملني الطائر المعدني المجنح في جونه من كثرة الترحال .. واما دار الارقم ودار ابي ايوب فهما جديدتان علي في هذا العصر ... وهذه القارة البعيدة موقعا ، الشاسعة ارضا ، العجيبة فيما تحمل على وجهها من صور وملامح وتناقضات !

وتمضي بنا السيارة .. تطوي الارض وتجتاز الشوارع والاحياء حتى تستقر بنا أمام دار جميلة ذات طابقين .. العلوي منها فيه اربع حجرات ، وفي كل حجرة طالبان عربيان مسلمان ، والارضي فيه حجرة مكتبة وقاعة كبيرة حولت الى مصلى يلتقي بين جنباته كلما نودي للصلاة عند كل فريضة عشرا تمن الشباب !

وارجىء الحديث عن هذه الدور المتناثرة العديدة التي ترعاها نفوس المؤمنين من الشباب وتعمرها قلوبهم الحية حتى انتهي من الحديث عن اتحاد الطلبة المسلمين ورابطة الشباب المسلم العربي في البلاد التي تحكمها بنوك الربا واقلام التزوير وعلب الليل عبر العقل اليهودي الملوث والتخطيط الصهيوني الخبيث ..

واسأل صاحبي الذي سعدت بلقائه في هذه المدينة او تلك عن موعدي مع الشباب فيقول :

— بعد صلاة المغرب باذن الله" !

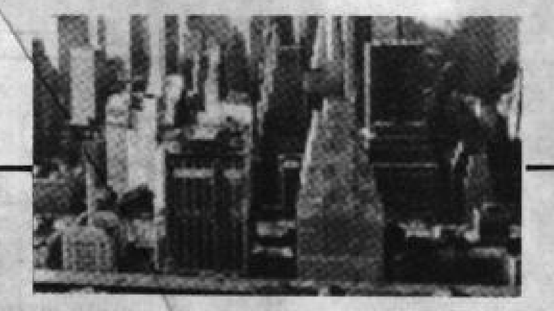
واقترح في رجاء ان يرافقني حيث اريد لانني ما جئت لهذه البلاد لآكل وانام وانما لاعطي او اشاهد وادون وابحث والقي اضواء ما استطعت على الوجه البشع من الحضارة المادية المنهارة .

وتحملني سيارة خاصة يمتلكها شاب كويتي او سعودي او فلسطيني او سوري او اردني او غير هؤلاء ممن يدينون بالاسلام عقيدة وبالعربية لغة ولسانا وكلما لاحظت امرا او رايت ما يستحق السؤال سألت وامعنت النظر في الاجابة ، ودققت وامعنت النظر فيما يوضع بين يدي من صور واضحة او وثائق مدروسة او أرقام احصائية دقيقة حتى جاءت هذه الصور والملامح من المجتمع الامريكي المعاصر والحياة الامريكية المهترئة المتآكلة !

وبعد ...

فهذه ملامح وصور من المجتمع الامريكي المعاصر لم اجز لنفسي ان اسميها دراسات لقصر المدة التي قضيتها فيه ، ولا اجيز لغيري ان يظنها ملاحظات عابرة او مشاهدات سطحية لانها تقوم على تتبع لما لاحظت واستقصاء لما شاهدت مدعوما بالصورة والحقيقة والرقم تقدمه دراسة سابقة

»



الحضارة الاميركية ... الى اين ؟؟

وقد قادتني مثل هذه الملامح وهذه الصور الى استنتاجات واراء مستقبلية قد تكون صحيحة تقع خلال عشرين عاما كما أرى فلا تكون نبوءة ، وقد لا تقع فيكون الامر رايا يساق بين محوري الخطأ والصواب والحقيقة والخيال والواقع والتوقع !

وليس في نيتي وانا اقدم هذه الملامح وهذه الصور ان اهدف الى مدح الغرب وحضارته ولا ان اذمه ولكني اقدم الصور الصحيحة والحقائق المعاشة لعل في ذكرها حصانة لجيلنا المسلم في ديار الاسلام وهو يتطلع الى حضارة الغرب في محاولة رهيبة هادفة لاذلاله واخضاعه حتى يفتن فيما نعيشه من مأساة الفوضى التي نحيا بعيدين عن الاسلام وفيما اختط الغرب لنفسه من دقة ونظام . وتقنية ومادية عاش بهما في اعماق الضلال وعلى سطح القمر ! ..

واعود الآن الى سؤالي عن اتحاد الطلبة المسلمين لاجيب عليه كما وعدت ..

حين تلقيت الدعوة لحضور المؤتمر السنوي الخامس عشر لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا والذي صار يرمز له في الاوساط الامريكية بالاحرف وتفصيلها بالانكليزية

MOSLEM STUDENTS ASSOCIATION M.S.A.

او احصائية دقيقة منشورة او اطلاع جذري عميق لمن عاشوا في ذلك المجتمع ومارسوا الحياة بين جنباته .

كان في تصوري عبر صلات مسبقة وعلاقات حميمة مع بعض اعضائه انه اتحاد ناجح وموفق في كثير من اروقة الجامعات المختلفة ، ولكني لم أكن اتصور قط انه بلغ من الدقة والروعة والتنظيم والقوة والانتشار حدا جعله من اقوى المؤسسات العاملة للاسلام في بلاد الغرب واعظمها عطاء وازكاها ثمرة .

ذلك ان اسم « اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا » لا يوحي لك انه منظمة عالمية واعية تنتظم نشاطات شتى هادفة تشمل اكبر ثلاث جمعيات تخصصية عربية اسلامية في الولايا تالمتحدة وكندا :

١ — جمعية الاطباء المسلمين وفيها من الاطباء المتخصصين في ادق فروع التخصص ما يحق للمسلمين ان يفاخروا به وقد تخطى عددهم التسعمائة طبيب وهم يعملون الان لايصال اخر ما وصلت اليه اساليب المعرفة واحدث منجزاتها: من الولايات المتحدة الى ديار الاسلام . والرائع المشرف في عمل هؤلاء الاشتراك المادي السنوي التطوعي الذي يقدمه كل عضو منهم للجمعية بحيث يبلغ نسبة كبيرة من دخل كل واحد منهم في روح رائدة من التضحية والعطاء .

٢ — جمعية المهندسين المسلمين وتضم اكثر من ثلاثمائة استاذ جامعي في شتى مجالات المعرفة والعلوم الطبيعية يمارسون عملهم في الجامعات والمؤسسات العلمية الامريكية مما سيجعلهم جسورا رائدة بل عقولا مدبرة لنقل حركة (التصنيع) و (التطوير) في المجتمع العربي النامي حين تجد التنظيم الواعي والاحتضان الصحيح في بلاد المسلمين لمثل هذا العطاء وهذه العقول المبدعة التي سيكون لها اعمق الاثر في تبدل جذري حضاري صناعي هادف في مجتمعنا العربي الجديد .

٣ — رابطة علماء الاجتماع المسلمين وتضم اكثر من ثلاثمائة استاذ جامعي في شتى مجالات المعرفة والعلوم الانسانية والاجتماعية وتقوم بوضع دراسات اجتماعية لكثير من احوال المجتمع العربي بين سلبية وايجابية مع وضع التصورات الصحيحة للحلول المثمرة النافعة .

وحين حطت بنا الطائرة في مطار مدينة (انديانا بولس) على غير موعد محدد او اتفاق مسبق حول ساعة الوصول قمت بالاتصال بأحد الهواتف المعطاة لي من قبل فلبى نداء الهاتف شاب عرفته فيما بعد من حملة الدكتوراة في تخصص اجتماعي رفيع . وما ان حضر وسلم مرحبا بحرارة حتى أصر على حمل حقائبي بنفسه وقام بنقلي الى مقر المؤتمر فايقنت ساعتئذ ان في الشباب المسلم هناك صفتين من صفات المسلم الحق : التنظيم والتواضع !

ووصلنا مقر انعقاد المؤتمر في « جامعة انديانا» وهي جامعة كبيرة تقع على ارض شاسعة من الحدائق المنسقة حول عدد كبير وضخم من الابنية العالية والقاعات الفسيحة ، وقد اكسب مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين السنوي هذه الجامعة شهرة في ديار الاسلام وبلاد العرب فعرفها الاف الزوار والطلاب من خلال الاتحاد اكثر من غيرها من الجامعات الامريكية الشهيرة . وما ان استقر بنا المقام حتى لقينا عددا من الاحبة من رجال الفكر والقلم في العالم العربي الاسلامي والغربي من الدعاة الى الله .. جاءوا للمشاركة في تقديم الابحاث والموضوعات في برنامج المؤتمر وتدور حول النهضة الاسلامية المرتجاة للمجتمع في ديار الاسلام على اسس من الاسلام الصحيح والعقيدة الخالصة .

لقطة





- موسكو وهافانا تؤيدان الماركسيين في اثيوبيا وأنغولا وافغانستان وعدن وغيرها
- بكين تؤيد الحكومة الكمبودية السابقة

- فلماذا لا تؤيد الحكومات الاسلامية الثورة الاسلامية في افغانستان المسلمة في جهادها ضد الماركسية ؟!...
لمــــاذا ؟! ....

اسلام اباد — طالبت الحركة الافغانية للثورة الاسلامية التي تعلن ان انصارها يبلغون ستين الفا الدول الاسلامية اليوم بتزويدها بالاسلحة والذخائر لكي تشن حربا مقدسه ضد الحكومة الشيوعية لافغانستان .

ففي مؤتمر صحفي عقدوه في لاهور اكد ثلاثة من زعماء هذه الحركة وهم لاجئون في باكستان ان قواتهم تحتاج الى « مساندة مادية ومعنوية » لمحاربة نظام حكم الرئيس نور محمد تراقي الذي « لا يلقى اي دعم من الشعب » . ويفيد هؤلاء المسؤولون ان وحدتين من الجيش الافغاني تمردتا وانضمتا الى صفوف الحركة الاسلامية . واتهم الزعماء الثلاثة حكومة تراقي بانها ارسلت ستة الاف شخص للتدريب في الاتحاد السوفياتي . وذكر المسؤولون المسلمون الثلاثة ان ثلاثين الف شخص قد قتلوا منذ بداية التمرد في افغانستان وان ثلاثمائة من رجال الدين المسلمين قد زجت بهم حكومة تراقي بالسجن .

واخيرا اكد الزعماء المسلمون ان هدف حركتهم ليس تأييد عودة الملك المنفي ظاهر شاه الى السلطة حيث ان رجال الدين يعارضون ذلك .

اكتشاف العصر

البيرة سبب انتشار ال...

علماء المانيا يكتشفون سر المرض الخبيث ويطالبون بشن حملة ضد المشروبات الروحية

« البيرة تسبب السرطان » حقيقة علمية توصل اليها العلماء الالمان الذين يعملون في معهد الابحاث الالماني للسرطان الذي يقع في مدينة « هيدلزبرغ » .

وقد نشرت جريدة الشرق الاوسط تقريرا مفصلا بعث به مراسلها في لندن ، ننشره هنا في المجتمع ، مع تلاوة قوله تعالى :

« سنريهم آياتنا في الافاق و في انفسهم ، حتى يتبين لهم انه الحق ، او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد » ٥٣ — فصلت

وفيما يلي التقرير :

في الخمسينات ، صدر كتاب بعنوان « دع عنك القلق وابدأ الحياة » لمؤلفه ديل كارنجي ، وقد ترجم الكتاب الى كل اللغات الحية تقريبا .

ترجمة هذا الكتاب وشهرته ، توحي ببساطة ،وجود القلق لدى الناس ووجود الرغبة الصادقة في البدء بحياة جديدة ..

واليوم ، اذا اراد المرء ان يكتب كتابا جديدا لقراء دول الغرب .. فلا شك ان افضل عنوان له سيكون « دع المشروبات الكحولية وابدأ الحياة » .

لماذا ؟

ببساطة فائقة ، لم يعد هناك ادنى شك في ان المشروبات الكحولية بكافة انواعها وكافة اصنافها هي اقرب طريق الى الموت المبكر !

كان هناك ادعاء بأن بعض هذه المشروبات مفيد للصحة ، وهو ادعاء كاذب مائة بالمائة ، خاصة بعد ان تبين ان الجعة « البيرة » تسبب السرطان ، واذا كانت الجعة تسبب السرطان وهي خفيفة العيار ، ترى ما هي الامراض التي تسببها المشروبات القوية العيار ؟؟

العلماء الالمان يكتشفون السر

نشرت مجلة علمية كاريكاتورا لاشخاص يتعاطون شراب البيرة وكتبت التعليق التالي تحت هذا الكاريكاتور :

— يشرب الكوب الاول من البيرة ثم يشرب اثرها عدة اكواب حتى ينسى ان هذا الكوب سوف يسبب له السرطان .

لقد اصبح من الواضح جدا ، في مطلع العام الحالي ، ان البيرة تسبب السرطان وجاء هذا التاكيد نتيجة الابحاث التي اعلن عنها العلماء الالمان الذين يعملون في معهد الابحاث الالماني للسرطان الذي يقع في مدينة هيدلزبرغ

وكان هؤلاء العلماء قد اعلنوا انهم اكتشفوا المادة المسماة «نيتروسامين» في البيرة ، ومن المعروف ان هذه المادة تسبب السرطان بشكل حتمي .

واكد هؤلاء العلماء ان البيرة التي تصنع في اوروبا بكافة انواعها تحوي مادة نيتروسامين وانه اصبح من الضروري جدا مكافحة البيرة والمشروبات الكحولية بكافة الوسائل ومنع المشروبات برمتها وخاصة البيرة لكونها المشروب الشعبي الرخيص الثمن الذي يستهلك في العالم بشكل كبير للغاية .

وكانت دراسة البيرة قد بدات في المعهد المذكور قبل اكثر من عامين ، واختار العلماء ، من اجل التأكد من نتائج ابحاثهم ، ١٥٨ صنفا من اصناف البيرة وقامت الحكومة الالمانية بتمويل المعهد والعلماء من اجل اجراء تجاربهم ، وتبنى هذا المشروع ايضا معهد السرطان القومي الاميركي الذي اجرى ايضا نفس التجارب وتوصل الى اكتشاف وجود ٧٠ في المائة من مادة نيتروسامين في النماذج التي حللها ودرسها من البيرة ويعتقد العلماء ان هذه المادة الكيميائية تنتج عندما

طان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

"ما أسكر كثيره فقليله حرام"



تصنع البيرة وذلك لان عملية صنع البيرة هي عملية كيميائية .

ومما زاد في اضرار المشروبات الكحولية ، استخدام المواد الكيمائية ايضا في الحصول على الكحول الذي يدخل في تركيب هذه المشروبات ، دون معرفة اثار استخدام هذه المواد الكيمائية على الجسم البشري .

واجرى العلماء دراسات عديدة ايضا على بعض المواد الغذائية التي تستهلك في اوروبا والعالم غير الاسلامي .. مثل لحم الخنزير باشكاله المختلفة فتبين ان هذاالنوع من اللحوم يحوي بكميات محدودة المادة المسببة للسرطان ، وكشف العلماء ان البيرة السوداء الكثيفة وكذلك البيرة الخفيفة — ذات اللون الصافي كما يقولون — تحوي نسبا مرتفعة جدا من مادة نيتروسامين.

واعلن البروفسور الالماني رودولف بريشمان الذي اشرف على هذه الابحاث ، **ان البعض يحاول اقناع نفسه انه اختار نوعا من انواع البيرة الخفيفة ، على اساس انها لا تضر بالصحة ولا تحوي مادة نيتروسامين وان هذا خطا فادح شائع وكبير للغاية . ان كل اصناف البيرة تحوي هذه المادة ، لقد اجرى معهد السرطان الالماني ابحاثا على كل انواع البيرة تقريبا ، واكدت هذه الابحاث أن سبب انتشار السرطان في العالم الغربي جاء نتيجة ادمان السكان على تناول البيرة واعتبارها المشروب القومي في بعض المناطق مثل مقاطعة بافاريا الالمانية .**

لقد اهتمت الصحافة العالمية بهذا الموضوع خلال الاسابيع القليلة الماضية وخاصة بعد نشر المعلومات الجديدة التي اكدت هذه الحقيقة المذهلة .

خطة للمستقبل

وعلى اثر هذه الابحاث العلمية الدقيقة بدا علماء الاجتماع والاقتصاد دراسات جديدة من اجل المجتمعات في المستقبل . ومن اجل خلق اجيال جديدة تتمتع بصحة جيدة .

ويبدو ان هذه الدراسات تتجه نحو وضع خطة عملية من اجل جعل اوروبا بشكل خاص ، من البلاد التي لا تتعاطى المشروبات على الاطلاق ، اي خلق اجيال جديدة تعرف بالضبط اضرار المسكرات التي حرمها الدين الاسلامي الحنيف . وكان بذلك سابقا على احدث اكتشافات الغرب بنحو اربعة عشر قرنا .

هذا وبدا معظم الاخصائيين في اوروبا العودة الى التاريخ ودراسة الشخصيات التي قتلها تعاطيها **للمشروبات الكحولية وقد تبين من** المواضيع الرئيسية التي نشرت في معظم الصحف الامريكية والاوروبية وخاصة البريطانية ان معظم هؤلاء العظماء قتلوا انفسهم او انتحروا بشكل غير ارادي ودون معرفة منهم بتعاطيهم للمشروبات الكحولية التي حرمها الله سبحانه وتعالى تحريما كاملا .

ان الصحة تاج لا يراه الا المرضى كما يقال ، وبامكان الانسان ان يتمتع بصحة جيدة للغاية اذا ابتعد عن المشروبات الكحولية التي تسيء الى صحته وتقتله .

هذا واصبح من الواضح . من الناحية النفسية ان تعاطي المسكرات المحرمة ، هي طريقة سيئة جدا لمحاولة الهرب من مواجهة الحياة ومشاكلها . ويبدو من الواضح ان الانسان المثقف الذي يدرك المعاني القيمة للحياة لا يتعاطى المسكرات على الاطلاق .



الغرب في الميزان الحضاري

الفقر في دول العالم الثالث يؤدي الى وفاة أكثر من ٥ ملايين طفل سنويا

الحضارة الغربية في صورتها الحالية ، لا تعدو كونها مجرد سم زعاف ، وليس الا . ورياح هذه الحضارة المسمومة راحت تهب على المجتمعات الاسلامية عن طريق « الريموت كونترول » ، اي التوجيه من بعيد ، بهدف افساد اجوائها ، واغراق ابنائها في بحور ومنزلقات الانحلالية الغربيه ، وابعادهم عن جادة الصواب والاخلاق الحميدة النابعة من تمسكهم بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف ، دين الهداية ، والاستقامة ، دين التوحيد والمساواة والانسانية والقيم والاخلاق . وماعلى المسلمين الا ان يتنبهوا للمؤامرات المعادية التي تحاك ضدهم هنا وهناك قبل فوات الاوان . فبالاسلام وحده قهر سلفنا الصالح طغاة العالم وهزوا عرش كسرى ، وعرش قيصر ، وتمكنوا بايمانهم من اعلاء كلمة الله ، وانارو اوروبا بحضارتهم ، في وقت كان ظلام الجهل يخيم على ربوعها . فكيف بنا اليوم نسير في فلك اناس شوهوا المفاهيم الحضارية ، وظنوا ان انغماسهم في احضان الرذيلة معناه ارتقاؤهم اعلى درجات السلم الحضاري . ومعهم ظن الكثيرون خاطئين ان الانسان في ايامنا هذه لابد وان ينهل من مستنقعات الحضارة الغربية الموحلة والموبوءة حتى يقيم على انه عصري ومتحضر والا سقط حقه في نيل هذه الشهادة الحضارية. وها نحن نضع صورا واضحة عن الانحرافات الغربية امام المغرر بهم علهم يثوبون الى رشدهم ويدركون اعوجاج مسيرتهم وضرورة تقويمها .

* أين حقوق المرأة في الغرب ؟..

غالبية النساء في عالمنا الاسلامي يعتقدن ان المرأة الغربية هي الوحيدة التي حققت المساواة مع الرجل ، وحصلت على حقوقها كاملة . ولكن الحقائق والادلة تثبت ما هو عكس ذلك ، فقد اشارت لجنة السوق

الاوروبية المشتركة التي تضم تسع دول الى ان التوصية التي تقدمت بها قبل اربع سنوات بخصوص مساواة اجور النساء العاملات في الجهات المختلفة باجور الرجال، لازالت حبرا على ورق، وان هذه التوصية لم تطبق على الوجه الاكمل حتى الان في غالبية دو ل السوق.
وقالت اللجنة معربة عن غضبها حيال ذلك انها ستجد نفسها مضطرة، والحالة هذه الى فرض هذه التوصية عن طريق «محكمة العدل الاوروبية» .. واضافت ان الانخفاض الذي طرا على الفرق الكبير بين اجور النساء والرجال خلال خمس سنوات لم يتعد ٤ر٣ بالمائة فقط وذلك في القطاع الصناعي.

*** نقص الامصال الواقية في دول العالم الثالث يؤدي الى وفاة ٥ ملايين طفل سنويا**

الطفل الغربي مدلل، وسرعان ما ينقل الى عيادة الطبيب لو مرت من امامه ذبابة، وذلك زيادة في الحيطة والحذر، وللحفاظ على صحته الغالية لانه غربي مقدس. اما في دول العالم الثالث التي يخيم الفقر على غالبيتها، فانه وفقا لاحصائيات دولية، بسبب عدم توفر الامصال الواقية ضد العديد من الامراض التي تصيب الاطفال عادة يموت ٥ ملايين طفل في هذه الدول. علما بأن تلقيح الطفل لوقايته من جميع الامراض لا يكلف سوى دولارين ..! واستنادا الى هذه الاحصائيات فان ثلاثة ارباع سكان الارياف ليس امامهم اي مجال لتلقي العناية الصحية الاساسية، مما يساعد على كثرة انتشار الامراض وحتى تزداد الصورة وضوحا فان الدول المصنعة تخصص ١٠ او ٢٠ بالمائة من موازناتها الصحية لشراء الادوية بينما تخصص لها الدول النامية ٥ بالمائة وربما اكثر احيانا.

*** ملايين الاطفال الاميركيين يتعرضون للاذى**

تبين من خلال احصائية نشرت في واشنطن مؤخرا ان مليون طفل اميركي تعرضوا للاذى الجسدي من قبل والديهم في عام ١٩٧٧. كما ان عشرة ملايين طفل لم يتمتعوا ابدا بالرعاية الصحية وان نصف اطفال اميركا لم يذهبوا الى طبيب الاسنان ابدا. وقد ادت هذه الاحصائية الى انزعاج علماء النفس الاميركيين.

*** سيدة بريطانية تصر على الزواج من قاتل طفلها**

انها سيدة في الخامسة والعشرين من العمر. وقد مثلت مؤخرا امام احدى المحاكم لاستجوابها في حادث قتل طفلها البالغ ثلاث سنوات من العمر من قبل عشيقها الذي حكم عليه بالسجن مدة ١٥ سنة بعد ان ادين بتهمة قتل الطفل. وعلى الرغم مما حدث فقد ابلغت المحكمة انها تنوي الزواج من ذلك العشيق بغض النظر عما فعله. ولا غرابة في ذلك .. لانها بريطانية متحضرة!

*** مدير احد المصارف الفرنسية يتهم باختلاس ٤ ملايين جنيه استرليني**

حذار .. حذار من التعامل مع الاجانب الذين يضع الكثيرون اموالهم تحت أيديهم ظنا منهم أنهم أمناء. فقد وجهت احدى المحاكم في باريس الى مدير بنك «كريديت ليونيه» ويدعى جورج برانشارت تهمة الاشتراك في اختلاس مبلغ ٤ ملايين جنيه استرليني مع شخص بريطاني يدعي توماس ستودارد عن طريق السماح له بتحويل هذا المبلغ لحسابه وذلك من اموال عائدة لمودعين كان يقوم بادارتها.

*** حتى صغار السن انغمسوا في الجرائم**

ذكرت احدى الصحف الاجنبية ان عصابة من الفتيان احدهم في الخامسة عشرة من العمر اقدموا على اغتيال شاب في التاسعة عشرة من العمر في احدى المناطق البريطانية. وقالت ان هؤلاء الاغرار اعترضوا سبيل الشاب بدون اي سبب وانهالوا عليه ضربا بالعصي والقضبان الحديدية مما افقده وعيه. وقد مات في وقت لاحق متأثرا بالحادث بعد ان نقل الى احد المستشفيات لاسعافه، وهذا بالطبع يعكس الانحلالية التي تخيم على العالم الغربي.

*** حذار من افلام الرعب انها تحول الاطفال الابرياء الى مجرمين ..!**

اقدمت فتاة بريطانية في السادسة عشرة من عمرها على قتل وجرح عدة اشخاص بعد ان اطلقت عليهم النار من بندقية صغيرة سرقتها من منزلها. وبعد التحقيق معها تبين انها كانت مولعة بمشاهدة افلام الرعب على شاشة التلفزيون مما عكس ذلك على تصرفاتها. وذكر ان تلك الفتاة كثيرا ما كانت تحاول الاعتداء على زميلاتها في المدرسة كما انها لجأت غير مرة الى احراق اذيال الحيوانات الصغيرة مثل القطط. حقا انه لأمر يدعو الى الغرابة .. ولكن الذنب هو ذنب المجتمعات المتحضرة.

*** عراة على الشاطىء**

سمحت السلطات المختصة في اسبانيا بتخصيص اثنين من الشواطىء للعراة. ويا له من مشهد يندى له الجبين، وتقشعر منه الابدان، ان ينتشر رجال ونساء عراة كيوم ولدتهم أمهاتهم على الشاطىء. وهذا يدخل في مفهوم الحرية والحضارة الغربية بالطبع.

*** الزواج التجريبي ..؟!**

من الغرائب المنتشرة في العالم الغربي مايسمونه بالزواج التجريبي. وبموجب هذا الزواج يعيش الرجل والفتاة مدة طويلة في منزل واحد، ويتصرفون كما يتصرف الازواج، وقد ينجبون الاطفال غير الشرعيين دون ان تربطهم رابطة شرعية. والكثيرون من الغربيين والغربيات يؤثرون هذه الطريقة بدعوى انها تتيح لهم التعرف على اطباع بعضهم بعضا، وتحول دون الزيجات الفاشلة. حقا انها مسلكية عجيبة، وانحرافية واضحة!



الشيوعيون ينوون البقاء في افغانستان

قالت جريدة الفايننشال تايمز عن الحكم الشيوعي في افغانستان :

« يعتقد اعضاء السلطة العليا في الحكم ، كما يقال ، بان نظامهم بدون مساعدة الروس لن يستمر ، ولن تقوم له قيامة . ثم ان مجمعات الابنية السكنية التي انشئت صفوفا صفوفا قرب مطار كابول ، تدل على ان الروس يريدون البقاء طويلا في البلاد . ويعتقد الدبلوماسيون بأن الروس مستعدون للوقوف الى جانب نظام الحكم مدة سنتين او ثلاث سنوات على الاقل ».

ولقد تجاوز الحكم كل الحدود في تأييده لسياسة الاتحاد السوفييتي ، حتى ان وزير الخارجية اعلن انحزبه استمرار تاريخي لثورة اكتوبر الروسية .

وزير الاوقاف : صحوة المسلمين تزعج الشرق والغرب

قال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ يوسف جاسم الحجي :

ينزعج الغرب والشرق هذه الايام لصحوة المسلمين وعودتهم الىتطبيق شريعة الاسلام ، خوفا من ان يوحد الاسلام الصف ، ويجمع القوى ، ويدمر السيطرة ، ويقضي على النفوذ الغربي والشرقي علىالسواء، ولعل المسلمين يأخذونمن ذلكالدرس والعبرة .

الشاذون جنسيا يصبحون كهنة في كندا

ترر اساقفة الكنيسة الانجليكانية في كندا السماح للشاذين جنسيا بأن يصبحوا كهنة .. قال ذلك احد رجال الكنيسة فيكندا ضمن صحيفة الكنيسة الوطنية ..

وكان تعيين الكهنة مشترطا بوعد بعدم ممارسة الجنس مع اشخاص من نفس الجنس .. وجاء ذلك في عدد مارس من الصحيفة ..

وقال ادوارد وود احد رجال الكنيسة المرموقين ان القرار نابع من ادراك الكنيسة بأن الشذوذ الجنسي حقيقة واقعة والى حاجة الكنيسة بأن تكون اكثر ليونة في اتخاذ القرارات. **واضاف ان السماح بالشذوذ سيكون امرا خاصا بين المرشح والاسقف . وسيكون لاعلان القرار تاثير على قبول الكهنة في الوزارة ..**

دعوة الى : الرشد والتعقل والحوار ....

قال الاستاذ راشد الغنوشيرئيس تحرير مجلة « المعرفة » التي تصدر في تونس في افتتاحية المجلة تحت عنوان : « دعوة الى الرشد » :

الم يئن للحرب الصليبية ضد الاسلا مودعاته، التي يديرها الغرب بشكل مباشر ، او غير مباشر ، ان تضع اوزارها ؟

والى متى سيظل الغرب يتعامل مع الاسلام والمسلمين من خلال الاحقاد وسوابق الاحكام التي ورثها عن عصوره الوسطى المظلمة ؟ لماذا لا يتعامل مع الحقيقة الاسلامية مباشرة مستخدما منطق العصر واسلوبه العلمي الموضوعي ؟

ولماذا هذا الرعب كله من الاسلام وهو سلام للعالم كله ؟ الم يقراوا في البيانات القرآنية الخالدة : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ».

انها دعوة الى الرشد والتعقل والحوار النزيه بعيدا عن الاحقاد وسوابق الاحكام ، واساليب الكيد والدس ، لعلها تجد اذانا صاغية ، وقلوبا واعية ، في الداخل والخارج فينعم العالم بالعدل والسلام ، فيتصالح الانسان مع نفسه التي اضاعها في البحث عن اللذة المحرمة، ويتصالح مع اخيه الانسان ، ومع ربه ، في اطار عقيدة الاسلام الواضحة ، وشريعته العادلة ، فتلك **« فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدينالقيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون »** .

من فساد الغرب

من حوادث الاغتصاب التي تنشر في المدن البريطانية، اغتصب ميلفيل غرين مدير احدى الشركات البريطانية فتاة في العاشرة من عمرها وحكمت المحكمة بسجنه لمدة ١٨ عاما وقال القاضي ميلفورد ستيفنسون للمتهم « كنت اعتقد انني شاهدت في حياتي اقذر انواع الجريمة ولكني لم اشاهد مثل عملك البشع هذا ».

وقال جرين، ٣٩ عاما، انه لا يدري بما يفعله ولا يستطيع السيطرة على نفسه.

● وفي حادثة اخرى في بريطانيا ايضا اغتصب ولد في الخامسة عشرة من عمره سيدتين بعد تهديدهما بقتل طفليهما اذا لم يذعنا لطلبه.

وكان الولد قد ادخل اصلاحية في جنوب لندن ولكنه خرج بعد انقضاء المدة وظل تحت اشراف اللجنة الاجتماعية التي كانت تراقب تصرفاته.

وقد اعترف بجريمته امام المحكمة حيث انتقل من جنوب لندن الى شمالها ليتخذ منها مسرحا لعملياته. وكان يذهب الى بيوت الامهات الصغيرات في السن ويهددهن بقتل اطفالهن اذا لم يمارسن الجنس معه. وكان يسرق منهن نقودا بعد اتمام مهمته الشيطانية.



خدام ... والبلد الاسلامي المستقل

● قال وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ان ايران كانت في عهد النظام السابق قاعدة متقدمة للدفاع عن المصالح الاميركية، وقال: ولا شك ان انتقال ايران من كونها قاعد قاميركية الى بلد اسلامي مستقل .. يخدم القضية العربية.

— وما رأي السيد خدام بانتقال سورية الى بلد اسلامي مستقل ؟! ولماذا يحارب النظام السوري الحركة الاسلامية في سورية ؟ الا يخشى ان يكون مصير نظامه مثل مصير نظام الشاه ؟

صحيفة لوموند:.. بين الاسلام والنصرانية

كتبت صحيفة لوموند تقول:

« من الخطأ الشائع حصر الاسلام في الحضارة العربية واهمال الشعوب الاسيوية والافريقية التي تفوق الشعوب العربية عددا.

ويمكن تفسير هذا الخطأ بالدور الاساسي الذي لعبته العربية في الاسلام، لكن يجب الا ننسى مشاركة الشعوب الاخرى منذ القرون الاولى سواء اكان ذلك في الفقه ام في الفلسفة ام في اللغة العربية ».

ثم تتابع الصحيفة كلامها فتقول:

« ومهما يكن من امر فاننا نجد ان اخر المجموعات المسيحية قد اختفت من المغرب في عهدهم اما المجموعات اليهودية فقد بقي بعضها الا انها لا تمثل في القرن التاسع عشر الا جزءا قليلا مما حدثنا عنه كتب التاريخ من وجود قبائل كبيرة من اليهود كانت موجودة زمن الفتح الاسلامي.

لم تختف هذه المجموعات اليهودية والمسيحية بالابادة بل لانها دخلت الاسلام وقد يكون ذلك ناتجا عن ضغوط سياسية اجتماعية لكن ذلك يدفعنا الى طرح سؤال اخر: كيف لم تؤد الضغوط الاجتماعية السياسية المضادة في عهد الاستعمار الى تنصير المسلمين اذ لم تقع الا حالات شاذة تعد على الاصابع ؟ لقد استطاع المبشرون المسيحيون ادخال الملايين من البشر خارج دار الاسلام الى النصرانية الا ان فشل لافيجري في افريقيا الشمالية كان ذريعا فما سبب ذلك ؟

ويذكر شرناي ان المسيحية تعرضت الى النقد التاريخي حول مصادرها نفسها وخاصة حول صحة كتبها. لكن الاسلام لم يعرف مثل ذلك ويمكن ان نجد لهذه الظاهرة تفسيرا في عهد الاستعمار نظرا للدور الذي لعبه الاسلام في الشعور بالشخصية العربية الاسلامية الا ان الاستعمار زال فما سبب عدم ظهور مثل هذه الظاهرة في الاسلام ؟

لقطات صغيرة

يغزو اوروبا

● كتبت جريدة « لورور » الفرنسية تعليقا على سماح الحكومة الايطالية لأول مرة باقامة مسجد في روما تلبية لطلب الملك الراحل فيصل: « ان محمدا يغزو اوروبا ».

فساد

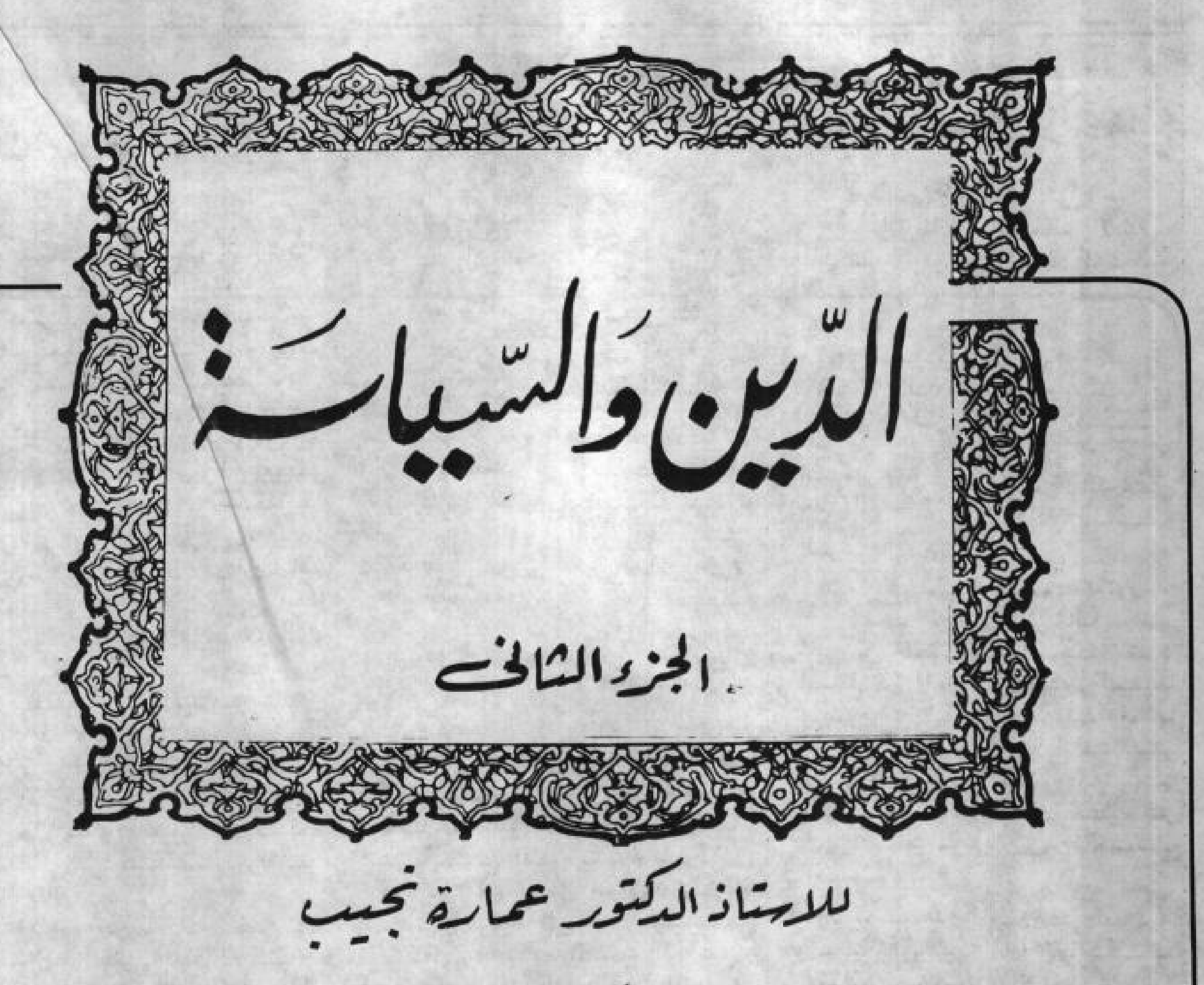
● ذكرت احدى الصحف الاميركية بان اردشير زاهدي سفير الشاه المخلوع كان يقدم الرشاوى الى بعض البرلمانيين ومسؤولي الاعلام في الولايات المتحدة وان هذه الرشاوى كانت من السجاد الحريري الايراني

— صناديق محتوية على قطع ذهبية

— الكافيار، واحيانا بعض النساء المومسات.

وقف الهجوم الاثيوبي

● ذكر الثوار الاريتريون انهم نجحوا في وقف الهجوم الاثيوبي الذي بدأ منذ تسعة شهور ويقوده الفا ضابط سوفياتي. وقال متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في روما امس ان الهجوم الاثيوبي فشل في تحقيق هدفه الرامي الى سحق الثورة المضادة للنظام الماركسي في اديس ابابا.



الدين والسياسة

الجزء الثاني

للاستاذ الدكتور عمارة نجيب

يابى خالق الانسان ان يكون الانسان عبداً لغير الله أيا كان هذا الغير فقد كرمه واعز مؤمنيه واسجد له ملائكته ..

قال تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

وقال : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين »

وقال : « اني خالق بشرا من طين، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » .

كما يابي تماما ان يكون عابداً لاحد سواه ،

يستوي في هذا ان يكون مشركا لذلك الغير مع الله أو أن يكون مفردا له بالعبودية أو بالعبادة أو بكليهما .

فالعبودية كالعبادة يجب ان يكونا خالصتين للذي هو احق واولى بهما وهو خالق الانسان ورازقه وواهب الحياة .

وانه لمن غير المعقول ان يؤمن الانسان باله له صفات الكمال المطلق ثم يجمع مع هذا الايمان كفر بقدرة الاله على ادارة شؤون خلقه او كفر بحق الله في الاستقلال بالعبودية لخلقه كالاستقلال بالعبادة ثم انه من غير المقبول من باب اولى ان يعبد الانسان ربا وفي نفس الوقت يرفض ان يكون له عبدا او يرفض ان يكون عبدا له وحده .

خصوصا وان كرامة الانسان وعزة المؤمنين لا يتحققان بشكل كامل الا اذا خلصت الحياةمن استعباد البشرللبشر ومن خضوع وخشوع بعضهم وتعالي وتاله بعضهم الاخر .

وحيث ان كل امر او نهي يصدر عن قوة القانون او قدرة الدولة او عزة السلطان يستلزم الطاعة والاستسلام ، وينتهي الى اثابة المطيع ومعاقبة العاصي ، فان المعنى لا يختلف من حيث العبودية بين عبد يستسلم لتشريع الله ، وعبد يستسلم لتشريع البشر .

ولكن شتان بين العبدين من حيث الكرامة والعزة وتحقيق الانسانية شتان بين عبد لله وحده يستسلم لتشريعه ويرضى بقضائه وبين عبد للبشر يستسلم لاهوائهم ويرضى باستعبادهم له وهم مثله في كل شيء.

من هذا المنطلق كان الاختيار الذي يطرحه الاسلام على الحكام والمحكومين فاما ايمان بالله يشتمل على حقه وحده في الطاعة والاستسلام عبادة وعبودية . عقيدة وشريعة .

واما كفر بهذا الحق وسلب له من صاحبه ، فتكون طاعة واستسلام لغير الله ، وان تقاسموا مع الخالق فجعلوا له العبادة وللبشر العبودية او تركوا له العقيدة ، واستقلوا بالشريعة ، او اعطوه المسجد واخذوا القانون وهو معنى فصل الدين عن الدولة او ابعاد الدين عن السياسة

وكان الاختيار ايضا من نفس المنطلق، بين عبودية لله وحده ، حيث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وحيث لا ذلة ولا استخذاء ولا استضعاف

حين يحول الدين بين الحكام وممارسة طغيانهم

لمؤمن ، وحيث لا مكان لطاغ ولا لظالم ولا لمستبد بين عبودية لواحد او اكثر من البشر ، حيث يعصى الخالق بطاعة المخلوق ، وحيث يستذل انسان ويهان ويستضعف من خلال القوانين البشرية الوضعية الصادرة عن الاهواء والشهوات ، وتصر النظر وحيث تنمو دواعي الطغيان والظلم والاستبداد .

وعلى اي حال . فالاسلام لا يرضى لمن ينتسبون اليه فضلا عن الذين يؤمنون به ويعقلونه ، ان يتخذوا من غير شريعة الله قانونا لادارة حياتهم، وتنظيمها وتوجيهها ، لانه لا يرضى الا باخراج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد .

ولا تخلص حياة العباد من عبادة العباد اذا هم خضعوا لتشريعات وقوانين من وضعهم او من وضع بعضهم .

وهذا معنى قول الله تعالى : « اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله » .

بعضهم .

قال الالوسي : الاكثرون من المفسرين قالوا : « ليس المراد من الارباب انهم الهة العالم ، بل المراد انهم اطاعوهم في اوامرهم ونواهيهم» وفي تفسير ابن كثير : ان عدى بن حاتم دخل ورسول الله يقرا الاية قال فقلت : انهم لم يعبدوهم فقال صلى الله عليه وسلم بلى ، انهم حرموا عليهم الحلال ، واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم » .

دين لا دولة
او دولة بلا دين متى ؟؟

لا مفر اذن من الزام الناس بالخضوع لنظام او اسلوب للحكم، ولا مفر ايضا من قيام بعض الناس على هذا الالزام ، فان جاء النظام او الاسلوب من عندهم كانت الطاعة لهم ،وكانت هذه الطاعة عين العبودية والخنوع، وان جاء النظام او الاسلوب من عند الله القادر العليم الخبير المحيط ، كانت الطاعة لهذا الاله الحقيقي المتصف بصفات الكمال ، وكانت هذه الطاعة عين العزة والكرامة وتحقيق الانسانية مع كونها عبودية وخشوعا ، لكنها في جانب العبودية والخشوع لا تاتي من شخص لاخر مثله ، ولم تقع من عبد لعبد يشبهه ، فصارت من طرف العباد كرامة وعزة واباء وقوة ، مع كونها طاعة وعبودية للخالق وعليه لم نجد دينا حقيقيا صادرا من الله المتصف بصفات الكمال وقد خلا من هذا الجانب التنظيمي او نقص منه اسلوب الادارة لجميع جوانب الحياة البشرية .

لم يحدث هذا قط ، وكل ما وجد من عزل للدين في صومعة ، او ابعاد له في كنيسة ، او حبس له في مسجد او انكار له تماما جرى على يد البشر، في حالتين :

الحالة الاولى : بعد تحريف الدين نفسه وتبديله حتى يرى العقلاء فساده وعدم صلاحيته لادارة الحياة .

الحالة الثانية : عند طغيان الحكام حتى يرون ان خضوعهم للدين يحول بينهم وبين ممارسة طغيانهم .

اما الحالة الاولى فتنطبق على المسيحية بعد تحريفها ، فقد راى بعضهم عزلها عن الحياة وخاصة السياسية ، وهذا ما تم بفصل الدين عن الدولة وراى بعضهم الاخر انكار هذا الدين وانكار صلته بالله وبالوحي، فاختاروا الالحاد ، ولعل هذا ينطبق ايضا على البرهمانية لما انحرفت بصنع البشر وصارت تقو طبقية لعينة ، وتقسيما للبشر لا يقره عاقل، ووثنية ظاهرة ، فكانت الجينية انكارا للالوهية ومحاولة لتخليص البشر من آلام هذا الانحراف قبل الميلاد في بلاد الهند .

واما الحالة الثانية وهي طغيان الحكام فحدث عنها ولا حرج ...

لقد حمل التاريخ تجارب عديدة على راسها محاولات الرفض المتكررة للرسالات والوحي الالهي من جميع الطغاة والظالمين طلاب العاجلة ...

ولعل اقربهم الى الذاكرة فرعون موسى وهارون ، هذا الذي طغى حتى تاله ، وكان رفضه لرسالة موسى وهارون من منطلق العلم بان هذا الدين لا يفصل بين الدين والدولة ولا بين السياسة والعبادة والا لاحتضن هذا الدين وتبناه وبنى له بنفسه بيوت العبادة وهياكل التقديس، ما دام لا يخرج الناس من حكمه ، ولا ينتزع منه غير السجود لهذا الاله الجديد ..

لقد استنكر فرعون على من آمن ان يؤمن قبل ان ياخذ منه اذنا : « قال آمنتم له قبل ان آذن لكم » .

ولو استطاع فرعون ان ينتزع اعترافا من موسى بفصل الدين عن الدولة وابعاد السياسة عن الشرع لكان اليوم في سجل المؤمنين بهذا الدين،بل كان اول المؤمنين بهذا الدين الذي لا يمنعه من ممارسة سياسته الطاغية ، واقامة دولته الظالمة ، وتحكم اهوائه المقتنة .. ولكن الله لا يرضى لعباده الظلم ، ولا يعجز عن تقديم شريعة العدل .

....

وقد لجا كثير من الطغاة ، اذ وجدوا انفسهم امام دين لا يملكون رفضه ، الى اسلوب التحريف ، واستبدال الوحي بالهوى والرغبات الدنيوية ، وما كانت بهم حاجة الى هذا التحريف وذلك التبديل ، لو كان هذا الدين

»

بفصل الدين عن الدولة . ويطلق يد السياسة بعيدا عن الشريعة ويفرق بين المصالح الشخصية . والمصالح الدينية .

ولكن الانحرافات الدائمة المتكررة عن حقيقة الصلة بين الدولة والدين كانت تتم تحت ضغط الظروف السياسية التي يراها الحاكم . والشهوات البشرية التي يخدع بها المحكومون .

ولا نرى علة للتحريف او دافعا اليه غير تعارض الشرائع مع الاهواء ووقوف العقائد ضد الظلم والطغيان. فكان التحريف مدخل الطغاة في تلك الايام .

● **اصحاب المصلحة في فصل السياسة عن الاسلام**

ولا نجد صاحب مصلحة في فصل السياسة عن الاسلام الا لنوع اخر من الطغاة عجزوا عن تنفيذ حيل السابقين. لان الله تكفل بحفظ القرآن من التحريف والتبديل . ولانهم لا يستطيعون الاعلان عن رفضه كدين يحول بينهم وبين ممارسة اهوائهم وشهواتهم الظالمة الطاغية.

انهم نوع من الطغاة الطامعين في استخدام المحكومين استخداما ذليلا مهانا . كما يطمعون في استنزاف طاقاتهم في اللهو والعبث حتى لا يفكر بعضهم او كلهم في رفض ظلمهم والاعتراض على سياستهم ..

ولان انتشار الدعارة والانحلال. واشاعة الجرائم ووسائل الاغتيال . ونشر الفواحش . وعوامل الفساد . يخدم نفس الاهواء والاغراض لان تكريم الرقص والراقصين . والغناء والمغنين . والموسيقى والموسيقيين

اعلان لشأن الشهوات . واحباط لشئون العقل والعلم والتجريب . فان هذا مما يساهم في كبت روح التحرر . وقتل الرغبة في الطموح . ولان بقاء نكد العيش . وعبء الحياة. وخوف الناس من سلطة الحكام . وتهديدهم بلصوص الاموال والاعراض وبسفاحي ارواح الشباب ؛ شرط لاستمرار تمتعهم بالحكم وتسلطهم على الناس فان الطريق الى كل هذا او غير هذا من من مآرب اخرى هو فصل الدين عن السياسة في الاسلام.

ولما كان كفران نعمة الاسلام على العموم طريق مستهدف لكل اعداء الاسلام . واظهر هؤلاء الاعداء هم اليهود وجمعياتهم الماسونية العاملة لصالحهم في بلاد المسلمين .

فلا عجب ان تلتقي مصالح هؤلاء مع اولئك الطغاة او الراغبين في ممارسة الطغيان .

فكان اتاتورك احد الذين خدعوا الاتراك وخدعوا العالم الاسلامي كله بدعاوى الاصلاح والقومية . وفي اعماقهم سكنت رغبة الطغيان وحب الماسونية التي تمثلت لهم الطريق الوحيد لتحقيق شهواتهم الدنيئة ، فكانوا جنودها في مقابل تعهدها بتنفيذ اهوائهم ، وكانت عملية فصل السياسة عن الدين ضمان المتآمرين على الاسلام جميعا منذ ذلك الحين والى الان وحتى الغد فمتى يفيق المسلمون فيرفضون بكل ما يملكون من قوة هذا التآمر الخبيث ؟؟

د: عماره نجيب محمد
الرياض — جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية

فقه :

على موائد الفقهاء

مشروع الوصية الواجبة وأسبابه

ـ القسم الأول ـ

للاستاذ مصطفى الخالد

● **زيد له عدة اولاد مات احدهم في حياته وترك عدة ابناء وبنات . ثم مات زيد عن اولاده واولاد ابنه المتوفي قبله .**

فماذا يكون لاولادبنه لمتوفى قبله؟

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آلهواصحابه وبعد ،

١ ـ يقول الله تعالى في كتابهاعوذ بالله من الشيطان الرجيم « **كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت انترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين** » (١)

ـ **لقد اتفق المفسرون جميعا على ان هذه الاية كانت قبل اية المواريث يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين** . (٢) .

ـ كما جاء في السنن عن عمرو بن خارجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول (**ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث)** .

ـ فقال غالب المفسرين والفقهاء ان آية كتب عليكم .. منسوخة باية المواريث لما ورد فينص القرآن في تخصص كل وارث بمقدار وقد كانت اية كتب عليكم هي التي تخصص الورثة من الوالدين والاقربين بمثل ذلك .. وقال اخرون ان الاية التي نسختها انما هي للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا .

كما قال فريق من المفسرين وقليل من الفقهاء ان آية كتب عليكم قد خصصت الوالدين والاقربين فجاءت آيات المواريث وجعلت للوالدين وجزء من الاقربين انصبة مفروضة . وبقى الباقي من الاقربين الذين لم يخصصوا بأنصبة مفروضة . فبقي حكم آية كتب عليكم قائما بشأنهم(٣) .

٣ ـ ومنهم من قال ان وجوب الوصية للوالدين والاقربين الوارثين منسوخ بالاجماع بل منهى عنه للحديث المتقدم « ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث » غاية الميراث حكم مستقل ووجوب من عند الله لاهل الفروض والعصبات ... بقى الاقارب الذين لا ميراث لهم . **يستحب** ان يوصي لهم من **الثلث** استئناسا بآية الوصية وشمولها (٣)

نأتي بعد ذلك على تفسير كلمات **كتب عليكم** اولا **اذا حضر احدكم الموت** ثانيا **حقا على المتقين** ثالثا **فمن خاف من موص جنفا او اثما** رابعا ذكر ابن كثير انها اشتملت على الامر وقال صاحب تفسير روح المعاني بمعنى الايجاب كما ورد في غير هذه الاية من كتاب الله كتب عليكم بمعنى فرض واوجب .

اذا حضر احدكم الموت اختارصاحب تفسير روح المعاني ان المقصود حالة المحتضر مع بقاء التكليف والا فكيف يكلف المحتضر وانما هي لتأكيد ايجاب الله تعالى .

»

على موائد الفقهاء

٣ ــ وقال صاحب **تفسير الكشاف** معناها كتب على المحتضر وهذا يوافق ما قرره الفقهاء جميعا ان التصرفات في مرض الموت ابطلة الا الوصية الشرعيه . لان التصرفات مظنة الربح والخسارة للميت اما الوصية فهي بالتأكيد في مصلحة الميت لما يترتب عليها من مصلحة له في الاخرة وهو مقبل عليها وكان المبدا ان الحق المريض مرض الموت بالقاصر مسلوب الارادة الذي تجاز تصرفاته النافعة تاكيدا ولا تجاز تصرفاته المحتملة بين الربح والخسارة .

ويمكن بهذا المعنى ان يتجاوز الكتب بلغة المجهول حدود المحتضر بل السامع والموصي ايضا ذلك لان آية فمن خاف من موص جنفا قد ذكر المفسرون بالاجماع ان ما تجاوز فيه الموصى الاوامر الشرعية يستطيع الموصى وغيره ان يردوا الوصية الى نصابها الشرعي وهم يؤجرون على تصحيح هذه الوصية (٤) مما يجعل فعل المحتضر محتمل الصحة والبطلان وهو بهذا قد يكون في موضع التكليف وقد يكون دون ذلك لما يشير اليه تفسير قوله تعالى : **فمن خاف من موصى جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه** . لانه تبديل الباطل الى الحق (٥) .

بقي كلمة حقا على المتقين . يقول صاحب **روح المعاني** يعني ان كنتم متقين لله لا تتركوا العمل بهذا .. وقوله على المتقين يقتضي ان يكون هذا التكليف مختصا بالمتقين وقد دل الاجماع على ان الواجبات والتكاليف عامة في حق المتقين وغيرهم اجيب بأن المراد بقوله حقا على المتقين انه لازم لكل من آثر التقوى وتحراها وجعلها طريقا ومذهبا فيدخل فيه الكل (٦) .

بهذا يتلخص معنا ان البعض يرى ان الوصية واجبة في هذه الاية لغير الوالدين والاقربين المخصوصين بايات المواريث من هؤلاء سعيد بن المسيب والحسن البصري وطاووس واحمد بن حنبل وداود الظاهري والطبري وابن راهوية وابن حزم (٧) .

ولابد من الاشارة الى قول الله تعالى :

واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا (٨) ــ

فهؤلاء كما يقول المفسرون ليسوا بوارثين وقد حضروا قسمة الارث فمندوب ان يعطوا مما يؤكل او يلبس وتطيب نفوسهم بما يقال لهم . فاذا كان كذلك بمن لم تحصرهم الاية من القرابة بل تجاوزتهم الى كل يتيم او مسكين يحضر قسمة التركة . فأحر بأن يكون مندوبا اعطاء الاحفاد شيئا من التركة وهم اولو قربى ويتامى ومساكين ولعلنا ندرك ان هذا الندب من الله تعالى في اليتامى والمساكين في هذه الاية قد صار حقا مكتوبا على المتقين في آية البقرة المتقدمة في اول البحث وان كان يساور البعض شك في ان اية المواريث قد نسخت استحقاق اولي القربى فهل هذا وارد في حق اليتامى والمساكين نخلص من ذلك الى ان الندب قد توفر عند الاغلبية باستحقاق الاحفاد وهم اولو قربى ويتامى ومساكين شيئا من تركة جدهم حيث مات ابوهم قبله .

لانهم مندوب استحقاقهم في حياة ابيهم من تركة جدهم وهم ليسوا بيتامى ولا مساكين فيحرمون من ذلك لانهم اصبحوا يتامى ومساكين ؟

لذلك كان الندب في آية النساء اتفاقا مقرونا بالندب في آية البقرة بالاكثرية يجعل الوصية لغير الوارثين واجبا في حق المتقين على اختلاف التكليف بين من حضرته الوفاة او حضر الوفاة من وصي او قريب وارث

.. ولكم راينا خلال عملنا في القضاء الشرعي قبل تقرير الوصية الواجبة وبعدها اعماما سعوا جهدهم لاعطاء اخيهم حصة ابيهم المتوفي قبل ابيه، فهذه حادثة الواقع يمليها والمسلمون يستحسنونها والعلماء يفتون بها والشريعة قد ندبت اليها على قول وواجب على قول اخر افلا يكون من حسن تطبيق الشريعة الغراء ان تكون سببا في اصلاح المجتمع ومكافحة الفقر بكل صوره واشكاله ودرء المفاسد من غنى الاعمام وفقر الاحفاد

اللهم هذا ما ندين به ونعتقده

ورحم الله تعالى ابن القيم حيث يقول :

ان الله تعالى ارسل الرسل وانزل الكتب ليقوم الناس بالقسط وهو العدل فحيثما وجد العدل فثم شرع الله ودينه بالطبع . العدل في اطار شريعة الاسلام ومن خلالها وفي طاعة الله وطاعة رسوله واولى الامر القائمين بالحق والعدل ..

هذا فضلا عما ورد في فتاوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتعددة لمن كان سأله عن وفاة حورته ولم يوصى فافتاه بالوصية عنه .

كما ورد ايضا في فعل السيدة عائشة ام المؤمنين وقد صنف الاستاذ احمد محمد فرج السنهوري في احكام الوصية الواجبة من المحاضرات التي القيت على طلاب الدراسات العليا بالازهر الشريف خلال الاعوام ١٩٥٤ ــ ١٩٥٥ و١٩٧٢ و١٩٧٣ ما افاض فيه في ترجمة واحصاء اقوال الصحابة الذين اوجبوا هذه الوصية وكان على راسهم ام المؤمنين عائشة . وحبر الامة ابن عباس . وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن ابي اوفى وزيد وطلحة رضى الله عنهم جميعا في ست صفحات كبار كما اورد ترجمة واقوال فقهاء التابعين وعددهم في اربع عشرة صفحة كبيرة واولهم مسروق بن الاجدع المتوفي سنة ٦٣ هجرية وابو مجل لاحق بن حميد .

الازدي ابو الشعثاء المتوفي سنة ٩٣ هجرية وسعيد بن المسيب المتوفي سنة ٩٣ هجرية وجابر بن زيد والربيع من خيثم المتوفي سنة ٦٤ هجرية والعلاء بن زياد بن مطر المتوفي سنة ٩٤هـ وعبد الملك بن يعلى المتوفي سنة ١٠٠ هجريه .

والشعبي عامر بن شرحبيل المتوفي سنة ١١٣ هجرية . والضحاك بن مزاحم المتوفي سنة ١٠٥ هجرية وطاووس بن كيسان المتوفي ١٠٦ هجرية ومسلم بن يسار المتوفي سنة ١٠٨ هـ والحسن البصري المتوفي سنة ١١٠هـ . وطلحة بن مصرف المتوفي سنة ١١٢هـ وعطاء بن رباح المتوفي

سنة ١١٤هـ ونتاره بن دعامه المتوفي سنة ١١٧ هـ واياس بن معاوية بن قمة المزني المتوفي سنة ١٢٢ هـ وابن شهاب الزهري المتوفي سنة ١٢٤هـ.

كما ترجم الأستاذ السنهوري المذكور ونقل اقوال فقهاء الائمة وذكر خلاصة راي الاحناف ان الوجه هذه مندوبه وعلى هذا الراي كان اصحابه من بعده كما نقل خلاصة راي الشافعية ان الامام الشافعي على رايين راي بالندب وراي بالوجوب وجاء براي الحنابلة من اقوال ابن تيميه وابى بكر عبدالعزيز بن جعفر في الوجوب كما جاء براي اسحق بن رهوية على قولين .

كما جاء براي داود الظاهري بالوجوب والفرضية وجاء بأقوال الطبري محمد بن جرير الذي اخذ الفقه عن الربيع تلميذ الشافعي .

كما جاء براي الاباحية على الوجوب.

ولا باس من ذكر قول الاستاذ السنهوري في محاضراته بالوصية الواجبة « ومن عجب ان يلهج بعض الناس في العصفور المتاخرة بان يسمى من عرف من قولهم بعدم الوجوب (الجمهور) فاي جمهور يعني ؟ فان اراد جمهور الائمة المجتهدين كان غير صادق ، وان اراد منه ما يشمل اتباع المذاهب التي لا ترى الوجوب فقد وقع في مغالطة يرفضها كل منصف وما قول أتباع اي مذهب وان ملئوا الدنيا الاقول واحد هو قول امامهم».

حاشية :

١ ــ سورة البقرة
٢ ــ ابن كثير الاول هـ ٣٧٢
٣ ــ ابن كثير الحد الاول هـ ٣٧٢ ومنهم من قال انها منسوخة فيمن يرث ثانية وفيمن لا يرث وهو مذهب ابن عباس والحسن ومسروق وطاووس والضمان ومسلم بن يسار والعلال بن زياد وبه قال سعيد بن جبير والربيع بن انسي واختاره وحقائق بن حبابه وكثير على قول هؤلاء ولا يسمى هذا نسخا في اصطلاحنا المتاخر لان اية المواريث لما رفعت حكم بعض افراد ما دل عليه عموم اية الوصاية لان الاقربين ــ المرضين يرث ومن لا يرث فرفع حكم من يرث بما عليه له وبقى حكم الاخر على ما دلت غير الاية الاولى.
٤ ــ ابن كثير وروح المعاني والكشاف في تفسير قوله تعالى ممن خاف من موص جنفا او اثما
٥ ــ للكشاف هـ ٣٢٤
٦ ــ روح المعاني هـ ٢٨٧
٧ ــ ابن كثير هـ ٣٧٢ المجلد الاول وقانون الاحوال الشخصية السوري الاسباب الموجبة ص ١٢
٨ ــ النساء ٨

حصاد الهشيم

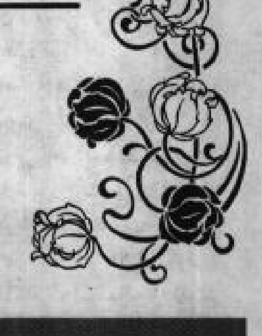
شاب أسلم في حاجة الى حماية

هذا الشا باهتدى الى الاسلام وهو طالب بالثانوي عن اخلاص وصدق ويقين ، ودخل كلية الطب وتخرج طبيبا لم يفارقه اسلامه طرفة عين ، وبالرغم من تهديدات اسرته ومرغباتها ، وحسب هذه الاسرة ان تكون من محافظة اسيوط بجمهورية مصر العربية ، التي هي مركز التجمع والانطلاق المسيحي ، والتي قد اختيرت منذ عشرات السنين مكانا لانعقاد مؤتمر التبشير المسيحي برئاسة المبشر العالمي زويمر ــ بالرغم من هذا ظل الشاب متشبثا باسلامه ..

والحق يقال : ان كلا من وزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، قد اعان الشاب ماديا طوال مدة الدراسة ، لكن المشكلة الان تتلخص في محاولات التهديد التي تلاحق الطبيب الشاب من أسرته ومن غيرها من الجهات المسيحية ، ومن حقه ان يستقر ويهدأ وينعم بأسرة طيبة ، لذلك يرجو ونرجو معه ان تقبل دولة مسلمة عربية ان يعمل بها ، ولن يكون عالة عليها ، فمهنته كطبيب مهنة مرغوب فيها في أي بلد ..

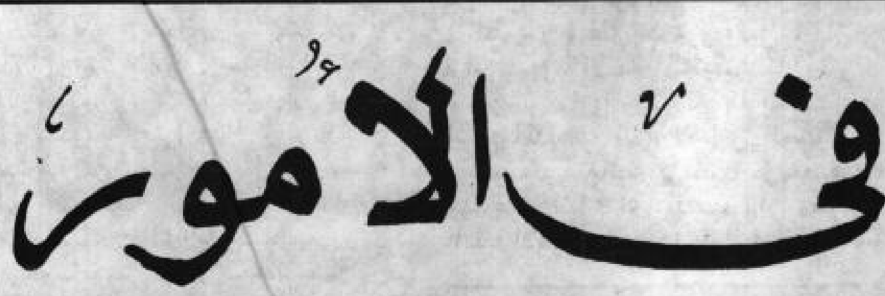
وليس من المعقول ان تفتح بعض الدول العربية المسلمة الابواب على مصاريعها لالاف من كوريا الجنوبية المسيحية ، وتضيق بشاب اهتدى الى الاسلام عن اخلاص وثقة ويقين ، يريد الحماية الادبية لنفسه ، دون الحماية المادية التي سوف يكون في غنى عنها بما يستحقه من اجر لقاء عمله .

أبو صالح



يسر الاسلام وسماحته

الحلقة الثانية



تكلمنا في المقال السابق عن يسر الاسلام وسماحته في العقائدواعمال القلوب ، وبينا ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه كان يوصي من يوفدهم لتبليغ الدعوة بالسماحة . ويرخص لمن اكره على النطق بكلمة الكفر بالنطق بها ما دام قلبه مطمئنا بالايمان ، ويرفع السيف عمن ينطق بالشهادة ، ولو كان في ساحة القتال، وجعل اساس الدعوة مخاطبة العقول، ورفع الحرج عمن يحس في نفسه ببعض الوساوس ، ونهى عن الخوض في الامور الغيبية ، واللجاجة فيها .

وقد وعدنا بالكلام عن يسر الاسلام وسماحته في العبادات وما يتقرب به الى الله .

★★★

يتميز الاسلام باليسر والسماحة في كل جوانبه . يقول صلوات الله وسلامه عليه : ان الدين يسر ، ولن يشاد الدين احد الا غلبه . وقد شرع الله العبادات وهو غني عنها ترويضا للنفس على الطاعة واحتمال المشاق والمحافظة على الوقت والنظافةوشكر المنعم . ولما كان الاسلام يتميز باليسر والسماحة في كل جوانبه فقد يسر الشارع أمر العبادات على المكلفين حتى لا يقعوا في حرج يوقعهم في التقصير . ويتجلى ذلك في مختلف أنواع العبادات التي كلفنا الله بها والتي هي في مجموعها قليلة محدودة لا تشق على احد .

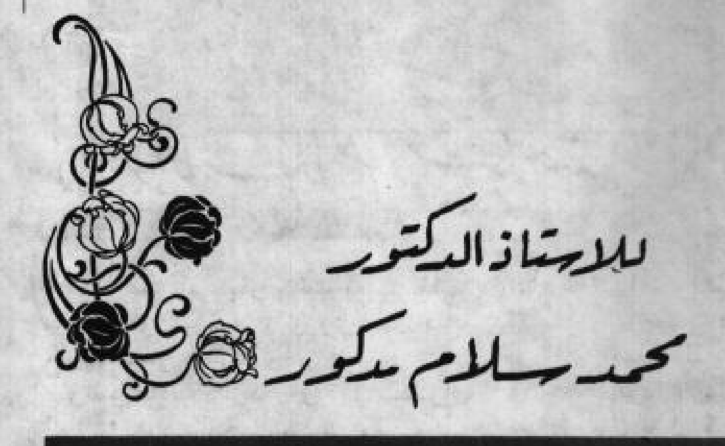
جاء في صحيح البخاري ان اعرابيا من اهل نجد جاء الى النبي صلوات الله وسلامه عليه يساله عن الاسلام فقال : خمس صلوات في اليوموالليلة، وصيام رمضان ، وايتاء الزكاة .. واخبره بشرائع الاسلام . وكان الاعرابي يسال في كل واحدة هل علي غيرها ؟ فيقول له الرسول : لا ، الا ان تتطوع . ثم ادبر الرجل وهو يقول : والله لا ازيد على هذا ولا انقص . فقال الرسول صلوات الله عليه : افلح ان صدق .

وفي الحديث دلالة واضحة علىقلة التكاليف التي كلفنا الله بها لنتعبده ونتقرب اليه ، وضمان الفلاح لمن اقتصر عليها دون التطوع بشيء اكثر من المفروض . فضلا عن ان هذه العبادات مع قلتها ميسورة سهلة لا مشقة فيها ولا تحتاج الى جهد ومشقة . فالصلاة وهي عماد الدين والتي اكد القرآن عليها وقرنهابالايمان بالغيب وجعلها من اوصاف المتقين « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة .. » هذه العبارة محدودة بالصلوات الخمس التي فرضها الله علينا كل يوم وليلة ، وهي تؤدى في زمن وجيز فكل صلاة منها لا تستغرق اكثر من بضع دقائق فاداؤها لا يحول بين الناس وبين تقلبهم في الارض ومزاولتهم لشئونهم الدنيوية المنشورة لهم ، فهي فضلا عن انها لا تستغرق زمنا طويلا فانه لا يشترط لصحة ادائها الانتقال الى مكان معين ، وانما تصح في كل مكان طاهر في مكان العمل او الراحة او جانب الطريق او على راحلة السفر فقد اتخذت الارض كلها مسجدا .

على ان اوقات الصلاة موسعة بمعنى ان الوقت يتسع لاداء هذه العبادة ، واتيان غيرها من جنسها كالفوائت وعلى هذا فيتسنى للمكلف اداؤها في الوقت الذي يستطيع فيهان يتفرغ فترة من اعمال دنياه . ويتفق الاصوليون على ان هذا النوع وقته سبب لوجوبه فلا يصح التعجيل به قبل وقته ، ويذهب الجمهور منهمالى ان اول الوقت هو السبب. فالشخص مخاطب ما دام اهلا في اول الوقت، والا فالسبب هو الجزء الذي يكوناهلا فيه . فالمكلف يجب عليه الاداء مناول الوقت ، ويخير في الاداء في باقي الوقت اي ان التكليف يبقى في ذمته من اول الوقت ما دام اهلا . وعلى هذا فلو كان اهلا في الوقت ثم زالت اهليته قبل الاداء وقبل انتهاء الوقت كمن تحيض بعد وجوب الظهر مثلا فانه يلزمها قضاء الظهر عند زوال المانع لثبوته وينافي الذمة من اول الوقت . بينما يرى الحنفية ان سبب الوجوب هو الجزء من الوقت الذي يتصل به الاداء فاذا لم يتصل الاداء بجزء من اجزاء الوقت تعين الجزء الاخير سببا وعلى هذا فلا يجب على من طرأ عليها الحيض في مثالنا قضاء .

وقد خفف الله سبحانه أمر هذه العبادة في السفر تيسيرا على عباده فقصر الصلاة الرباعية على ركعتين واباح كما في بعض المذاهب جمع كل من الظهر والعصر وكل من المغرب والعشاء تقديما وتأخيرا في بعض الحالات كما اباح لكل مكلف الصلاة بما يناسبه ويتفق مع قدرته يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنبك .. فهل يتطلب يسر أكثر من ذلك . وهل في هذه العبادة وهي عماد الدين كما قلنا

التعبدية



للاستاذ الدكتور
محمد سلام مدكور

شيء من المشقة ، وهل يوقع التكليف بها اخذ في الضيق والحرج ؟

على ان مقدمات هذه الصلوات وهي التطهر بالماء لا يشق على المكلف فعلها بحال بل هي تساير الفطرة وتحملهم على النظافة التي هي دعامة الصحة والقوة « يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغتسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم وارجلكم الى الكعبين .. » ومع ذلك فان الشارع اعفى المكلف منها اذا شق عليه ذلك « .. وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا .. » .

وقد شرع الله اليسر في كثير من صور التطهر فرفع عنا بعض الاغلال التي كانت على من قبلنا اذ كانوا يقطعون موضع النجاسة ولا يكتفى منهم بغسلها ولكنه سبحانه تيسيرا لنا وتخفيفا علينا اكتفى منا بغسلها ، بل شرع نضح الماء على موضع النجاسة في بول الصبي الذي لم ياكل الطعام لتعسر الاحتراس منه ، كما شرع دلك الحذاء مما علق به لتتحقق فيه الطهارة من غير غسل .

***

وفريضة الصوم ميسرة ايضا .فهو شهر واحد في السنة يدور مع فصولها ، ويقتصر الصوم فيه على النهار فقط دون الليل ، وشرع الرسول تعجيل الفطر كما شرع السحور وامر بتأخيره ، ونهى عن صوم الوصال كما رفع الشارع الحرج عن الصائم اذا فعل شيئا من شأنه ان يفطر الصائم وكان ناسيا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا اكل الصائم او شرب ناسيا فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه » .

ومع هذا اليسر فقد خص الشارع اصحاب الاعذار التي يشق معها الصوم ببعض جوانب من الترخيص يقول الله تعالى « فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر » وقال الفقهاء ان الشيخ الذي تقدم به السن وشق عليه الصوم . له ان يفطر ويفدي عن كل يوم باطعام مسكين دون قضاء ، وكذلك من كان حملها وارضاعها متواصلا . يدل على ذلك قول الله سبحانه « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين .. » .. ومعنى يطيقونه اي يقدرون عليه باقصى جهد ، وورد في الاثر عن ابن عباس « رخص للشيخ الكبير والمراة العجوز لا يستطيعان الصوم ان يفطرا ويطعما كل يوم مسكينا ، والحبلى والمرضع اذا خافتا افطرتا واطعمتا

وقد قال الامام محمد عبده انه يقاس على هذه الفئة من يعملون في الاعمال الشاقة المضنية كعمال المعمار لحاجتهم للاستمرار في العمل طوال ايام السنة لكسب العيش ... والله رءوف بعباده ، والقدر والطاقة امر يرجع الى تقدير الشخص نفسه وصدق ايمانه والله لا تخفى عليه خافية ، وان كثيرا ما يدفع الايمان صاحب العذر الى مقاومة عذره والتحايل على نفسه لاشباع الرغبة في عبادة الله والتقرب اليه ..

ومن يسر الاسلام في فريضة الصوم انه جعله في بعض المناطق التي لا تغيب عنها الشمس في بعض الشهور والايام ، والمناطق التي لاترى الشمس لفترات طويلة والمناطق التي تزيد فيها ساعات النهار كثيرا عن ساعات الليل . يكون بالتقدير، فيقدر اوقات اقرب البلاد المعتدلة اليهم ويكون الصوم . وكذا الصلاة ، بالنسبة لهم بحساب الساعات لا بطلوع الشمس او غروبها اذ لا يمكن تكليفهم بالصوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس لانه يشق عليهم ويوقعهم في الحرج الذي يتنافى مع طبيعة الاسلام من السماحة واليسر .

***

ومن نظر في تشريع الزكاة يجد الشارع اوجبها على الاغنياء لتطهر نفوسهم من دنس البخل والطمع وتنمي الخير في نفوسهم حتى يكونوا اهلا لاستحقاق فضل الله ورضوانه . وحق الفقير في مال الغني منه ما هو محدد ويتمثل في الزكاة، ومنه ما هو غير محدد ولا دائم وانما يلزم الشارع به اصحاب الاموال عند الحاجة فقد روى الترمذي عن فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان في المال حقا سوى الزكاة .

ولا تجب الزكاة في الاموال التي تستخدم في الحاجيات الشخصية كالقوت المدخر للطعام ، والملابس الشخصية ، والدار الخاصة بالسكن وادوات النقل الخاصة وكتب الدراسة والادوات الخاصة بالشخص لصناعته والسلاح الخاص لحمايته وكل ماكان الغرض منه للاستعمال الشخصي .

وقد اتفق الفقهاء على انه لا زكاة في حلى الزينة من غير الذهب والفضة بل ذهب الائمة الثلاثة مالك والشافعي واحمد الى انه لا زكاة في جميع انواع الحلى التي تستعملها المراة للزينة ايا كان نوعها وقدرها فقد روى ان السيدة »

يسر الاسلام وسماحته

اسماء بنت ابى بكر كانت تحلي بناتها بالذهب ولا تزكيه . وروى مثل ذلك عن السيدة عائشة وابن عمر .

وانما تجب الزكاة في الاموال الزائدة عن حاجة الشخص ومن تجب عليه نفقته ، اذا بلغت النصاب وحال عليها الحول . وجعلها في النقد بمقدار ربع العشر فقط اي في كل اربعين دينارا يجب دينار واحد . كما ان النعم بانواعها ان كانت سائحة ترعى الكلأ المباح اكثر ايام السنة وكانت معدة للعمل من الركوب والحمل والحرث فلا زكاة فيها كما يرى جمهور الفقهاء خلافا لمالك لانها تنتج بعملها ما تجب فيه الزكاة . وعلى وجه العموم فان مقدار النصاب الذي يجب فيه الزكاة يختلف بحسب كل نوع من انواع المال .

ومن يسر الشارع في امر الزكاة انه فضل اعطاءها للمحتاجين من الاقارب او المجاورين في الحي تحقيقا لاصطناع المعروف حتى يتحقق التعاون بين الاقارب واهل الجهة . واذا كانت الجهة التي فيها المال المزكى لا يوجد بها من هو في حاجة الى مال الزكاة جاز نقلها باتفاق الفقهاء الى من يستحقها في بلد اخر ومن وضع الزكاة في غير موضعها خطأ منه فالمروى عن ابي حنفة وجمع من الفقهاء ان ذلك يجزئه ما دام لم يتعمد اعطاءها لغير مستحقيها .. اليس كل ذلك من يسر الاسلام وسماحته .

اما فريضة الحج فان يسر الاسلام فيها يتجلى في ان الشارع قصر ايجابها على من استطاع اليه سبيلا وجعله مرة واحدة في العمر من غير تحديده بسنة معينة . وقد روى انه لما نزلت فريضة الحج جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : افي كل عام يا رسول الله ؟ ولما كرر سؤاله قال الرسول عليه السلام : لو قلت نعم لوجب ولم تستطيعوا .. وفضلا عن هذا التيسير في الحج فقد يسر الشارع شعائره واعماله . فشرع فيها الفدية والكفارة لمن شق عليه اداء بعضها ، واعفى الحاج من ترتيب الاعمال اذا نسى ذلك روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال : لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال : اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال : لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي الجمرات فقال : ارم ولا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال : افعل ولا حرج .

***

يسر الاسلام يتجلى في : الصلاة والحج والزكاة والجهاد ..

والجهاد يتجلى امر اليسر فيه . بان الله سبحانه لم يفرضه الا على القادر المستطيع . ومع هذا فقد آثر النبي لمن جاءه يريد الجهاد معه ان يجاهد في خدمة والديه المحتاجين لخدمته .. وكان الواجب على المجاهدين في اول الاسلام ان يقف الواحد للعشرة من الاعداء فيجالدهم ولا يفر منهم يقول الله تعالى « ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين .. » فلما شق ذلك على المسلمين يسر الله عليهم وكلف المؤمن الواحد ان يقاوم الاثنين من الكفار لا يفر امامهما يقول سبحانه « الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين .. » ثم خفف عنهم ذلك بوعده الكريم « والله مع الصابرين » .

ومما يتجلى فيه تيسير الشارع فيما كلف به عباده ان بعض الواجبات جعله الشارع واجبا على سبيل الكفاية على معنى انه اذا فعله بعض المكلفين سقط عن الباقي .. فالجهاد في جميع صوره واجب على الكفاية. يسقط عن المسلمين القادرين بفعل البعض الذي يندفع به العدوان . وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلاة على الجنازة وتشييعها ورد السلام واغاثة اللهفان وتعليم المتعلم وارشاد المستفسر وتطبيب المريض وما الى ذلك كما ان هناك واجبات خير الشارع فيها على المكلف ليختار الايسر ومنها كفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة الصوم.

***

ويتجلى يسر الدين في اجابة رسول الله لقوم جاءوا يسألون عن عبادته وكأنهم تقالوها . فقال : انتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ اما والله اني لأخشاكم لله لكني اصوم واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني .. كما يتجلى في قوله « هلك المتطعون » وهم المتشددون في غير موضع التشديد . وقد جاء رجل الى رسول الله فقال: لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان . فما كان رسول الله في موعظه اشد غضبا من يومئذ. وقال : ان الدين يسر .

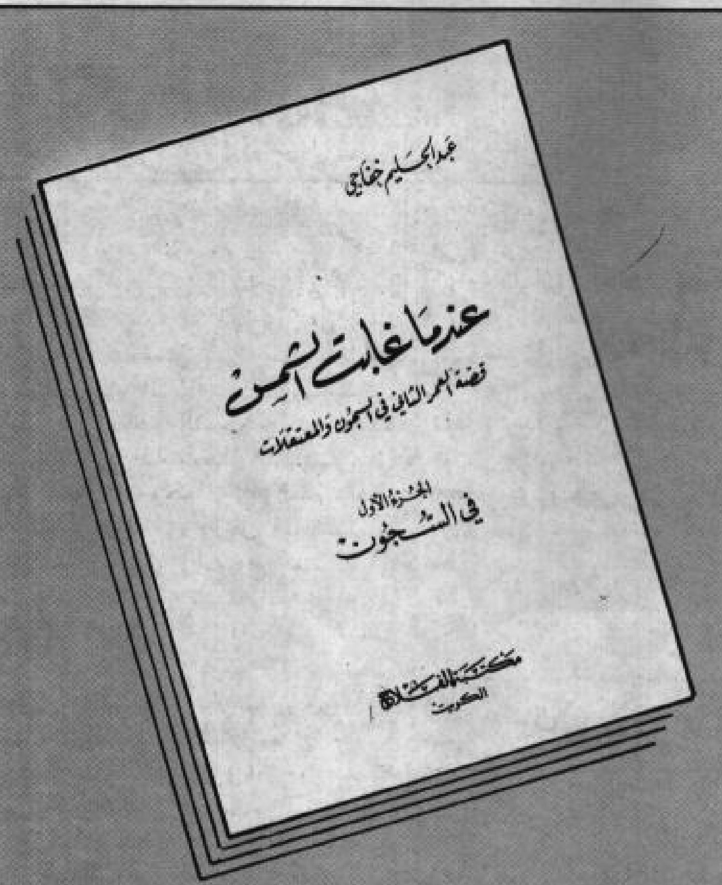
والى لقاء في مقال قادم نتكلم فيه عن يسر الاسلام وسماحته في التعامل وفي مخالقة الناس .

كتاب

عندما غابت الشمس

لمؤلفه :

عبد الحليم خفاجي



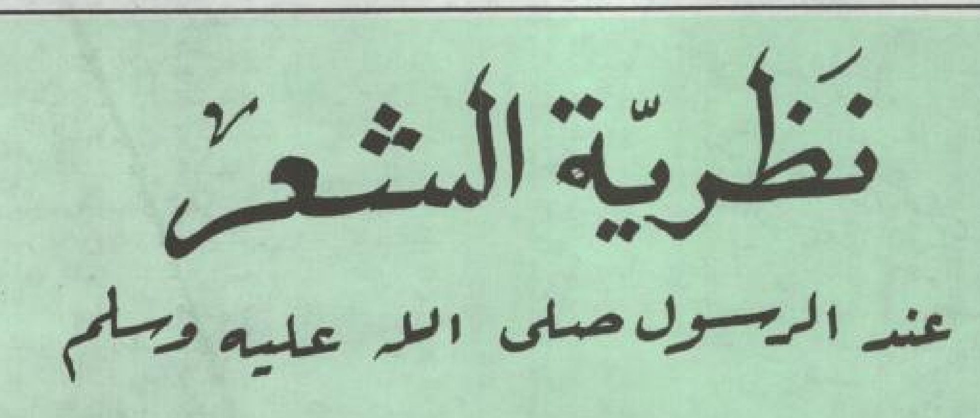
صدر مؤخرا كتاب الاستاذ عبد الحليم حسنين خفاجي « عندما غابت الشمس » في الكويت ـ مكتبة دار الفلاح ـ بحلته القشيبة الانيقة، وهذا تعريف موجز بالمؤلف الجديد :

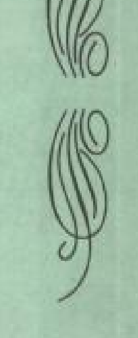
يتناول الكتاب احداث عشر سنوات من الصراع بين الاخوان المسلمين والثورة بامانة وموضوعية بحكم معايشة المؤلف للاحداث واشتراكه فيها وهو يحوي ثمانية ابواب : الباب الاول بعنوان خارج الاسوار يكشف بدقة كاملة وتسلسل فريد مراحل الصراع بين الاخوان والثورة حتى انتهت بحادث المنشيه وقيام المحاكمات لثلاثة تنظيمات متتالية كانت محاكمة التنظيم الثاني الذي اطلق عليه جهاز التمويل والثالث الذي اطلق عليه جهاز العنف سرية . وبعد صدور الاحكام بدات الملحمة الكبرى داخل السجون .

ويتناول الكتاب في الباب الثاني ما جرى داخل ليمان طره . ويتناول الباب الثالث احداث سجن جناح بالواحات والباب الرابع احداث سجن المحاريق بالواحات . ثم باب خاص بخلفيات ترحيل الشباب الى سجن الوادي وباب يختص باحداث سجن القناطر الخيريه . وكلها تدور حول محور رئيسي هو محاولة اجهزة الامن المستميتة في تصفية هذه المجموعات نفسيا وفكريا وجسديا تحت ما سمي بقصة تاييد الثورة وكيف واجه الاخوان الموقف في بطولة نادرة لا يصنعها الا الايمان متحملين في ذلك اقسى الوان التكدير والحرمان من قلوب اشد من الصخر . والقصة المثيرة مليئة بالعبر والتحليلات ولا غنى عنها لابناء الحركة الاسلامية ليقفوا على صفحة هامة من تاريخ دعوتهم تكون عونا لهم ومددا مستمرا يغذي نفوسهم بالوعي الذي سطرته دماء الشهداء وتضحيات المجاهدين الصابرين ..

وللقصة ابعاد انسانية وسياسية وحركية تخرج بها من المستوى المحلي الى افاق اوسع على مستوى البشرية المعذبة في حيرتها الابدية الى ان تتداركها عناية الله ويأتيها نور السماء حلا لجميع مشاكلها المستعصية .

والمؤلف معروف بكتابه الاول حوار مع الشيوعيين الذي قدم صورة موضوعية علمية في تفنيد الفكر الماركسي واقامة دعائم الفهم الاسلامي السليم في قضية من اخطر قضايا العصر وهي المسالة الاقتصادية بكل اغلفتها السياسية والاجتماعية وبجذورها العقائدية وقد وفقه الله في ذلك تمام التوفيق .. وكتابه الجديد عندما غابت الشمس على نفس المستوى او يزيد كتب الله لنا وله السداد وجعل في ميزانه ما يقدمه للمكتبة الاسلامية من كتب فكرية وحركية .





نظرية الشعر عند الرسول صلى الله عليه وسلم

الحلقة الأولى

بقلم الاستاذ أحمد الجدع

في الوقت الذي تشهد فيه الحركات الاسلامية وقد سجلت انتصارات في المجالات الاقتصادية والسياسية وفي ميادين القتال المسلح ضد الاستعمار الاجنبي والطغيان المحلي ، فاننا نامل ان تسجل ايضا قفزات في المجال الادبي ، خاصة وان الادب الحق انما هو انفعال بالاحداث الجارية والوقائع الهامة ، وتسجيل حي وتصوير دقيق لامال الامة وجهادها وبطولاتها وانجازاتها ..

ولا يتسنى لامة ان تقيم مجدا ادبيا وان تنشيء ادبا راقيا ما لم ترسه على بنيان ثابت واساس متين من ادبها السابق وتاريخها القديم .

والامة العربية تختص دون الامم الاخرى بان لها دينا واضح المعالم، وكتابا مقدسا متصفا بالاعجاز البياني فهو لهم معين فياض ، وهو اساس يستطيعون ان يركنوا اليه ويعتمدوا عليه ويطمئنوا اليه .

ولما كان التراث الذي تمتع به الادب العربي ــ بما اضفاه عليه الاسلام ــ تراثا ساميا ، فانه ليس امام العرب مفر من ان يؤسسوا بنيانهم الادبي المعاصر على قاعدة من هذا التراث .

ولما كان رسولنا الكريم ــ صلوات الله عليه ــ هو المبلغ للرسالة بادق جوانبها واوسع تفصيلاتها ، فانه لابد لنا من الاخذ بالنظرية التي ارساها رسولنا للادب العربي الاسلامي الاصيل بانواعه وضروبه وفنونه .

وسوف نقصر حديثنا في هذا المقال عن نظرة الرسول للشعر ، تاركين ما سواه لمقال اخر ان شاء الله .

★★★

لقد كلف الله رسوله بالرسالة والمجتمع العربي يولي الشعر اهتماما كبيرا وينزله منزلة خاصة ويحله محلا ساميا ، ويحيط الشعراء بهالة من المجد وبفيض من التقدير .

وكان هذا كله بسبب ما للشعراء وشعرهم من تاثير على المجتمع انذاك، فقد كان الشاعر بشعره يرفع اقواما ويضع اخرين ، وكان للشعر سطوة على القلوب بحيث تستطيع ابيات ان تثير الاحقاد وتبعث الضغائن وتسعر الحروب .

ولم يكن الشاعر يتحرز من شيء يرى انه يوصله الى غايته ويقربه من هدفه ، فكان يختلق الاسباب ويكذب على الناس ، ويلجا الى تزيين الباطل وترويق الفحشاء وذم الفضيلة، ويسعى في سبيل ما يريد الى اتهام الانساب والتهكم بالاحساب .

هكذا كان وضع الشعر والشعراء عندما بدا رسولنا في تبليغ رسالة السماء الشاملة ، فماذا كان موقفه من الشعر والشعراء ؟ وما الشعر الذي اقره وما الشعر الذي رفضه ؟ وما المهمة التي راى ان ينيطها بالشعراء في المجتمع الاسلامي الجديد ؟

وبكلمة جامعة شاملة : ماالنظرية الجديدة التي وضعها الرسول للشعر؟

للاجابة على هذا السؤال الكبير لابد لنا ان نستعرض مواقف الرسول مع الشعراء ، ولابد لنا ان نعرض اراءه في الشعر الذي كان يلقى على مسامعه ، لابد لنا ان نرتب كل هذا ترتيبا منطقيا حتى نصل الى النظرة الشاملة والكلمة الفصل في هذا الموضوع .

★★★

لقد سل الاعداء كل الاسلحة في وجه الاسلام ورسوله والمؤمنين ، وكان مما اثر في نفوس المسلمين سلاح الشعر الذي سلط على رؤوسهم،

حتى ان رسولنا الكريم لم يسلم من سهام الشعر وقذائف الشعراء ،

فقرر عليه السلام ان يرد على هذا الهجوم ، فاستدعى الشعراء المسلمين وطلب منهم ان يخوضوا معركة الشعر ، وطلب منهم ان يستخدموا من الفاظ الشعر ومعانيه ما يؤذي الاعداء ، ولا يخرج عن تعاليم الاسلام ، ووجههم الى طلب معايب الاعداء واظهارها ...

وقد دعا الرسول الانصار لهذه المهمة دعوة عامة ، لانه عليه السلام يعرف تفوقهم في هذا المضمار ، فقال: « وما منع الذين نصروا الله بسيوفهم ان ينصروه بالسنتهم » .

وخص بهذه الدعوة نفرا من الانصار ممن تفوقوا في فن الشعر ، وعلى راس من دعاهم لهذه المهمة حسان بن ثابت — رضي الله عنه — ، فقال له مرة « اهجهم وروح القدس معك » وقال له ثانية : اجب عني أيدك الله بروح القدس ، وقال له ثالثة : اهجهم وهاجهم وجبريل معك وقال له رابعة : « اهج قريشا ، فانه اشد عليهم من رشق النبل » .

هذه الدعوات المتلاحقة تنبى بجلاء على ما اولاه الرسول — صلى الله عليه وسلم — للشعر والشعراء من اهتمام ، ومن معالم هذا الاهتمام ايضا ما روته السيدة عائشة — رضي الله عنها — من انه عليه السلام كان يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه فينافح عن رسول الله ، ورسول الله يقول : « ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله » .

اذن فلم يكن حسان ينشد شعره في المسجد فحسب ، بل كان ينصب له فيه منبرا .

فاي مكان ارفع من هذا المكان ؟

واي منزلة اسمى من هذه المنزلة ؟

ولما لاحظ حسان ان عمربن الخطاب — بعدما تولى الخلافة — لا يعجبه ان ينشد حسان شعره في المسجد ، قال له حسان : « قد كنت انشد فيه ، وفيه خير منك » — يعني رسول الله.

فقال له عمر — رضي الله عنه ، وكان وقافا على الحق — : صدقت!

***

وكما دعا الرسول — صلى الله عليه وسلم — الشعراء للرد على افتراءات المشركين ، دعاهم كذلك للرد على شعراء الوفود التي وفدت على المدينة لمقابلة الرسول وللاطلاع على دعوته ، وكانت هذه الوفود تصطحب معها شعراءها ، وكثيرا ما كان هؤلاء الشعراء يلقون شعرهم امام الرسول ويضمنونه عرضا لقوتهم ، وفي بعض الاحيان تعريضا خفيا بالتهديد والوعيد ، فكان عليه السلام يستدعي شاعره حسان ليرد على هؤلاء الشعراء ، وكان شاعر الرسول في كل موقف ينتصر ، وفي كل قصيدة ينتصف ، وكيف لا يكون منتصرا ومنتصفا وهو ينافح عن الرسول الامين وعن دعوة الحق المبين ؟ وكيف لا تهزم شعراء الوفود وهم يدافعون عن الجاهلية المقيتة ، وينافحون عن باطلها وعدوانها ؟

جاء وفد تميم بشاعرهم الزبرقان ابن بدر ، فانشد امام الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — قصيدة يفتخر فيها بقومه ، ويدعي بان لهم الزعامة والرياسة ، ويلمح الى ما يميلون اليه من النصرانية حيث عندهم تنصب البيع !

نحن الكرام فلا حي يعادلنا
منا الملوك ، وفينا تنصب البيع !

فارسل رسول الله الى حسان ، وطلب منه ان يجيبهم ، ولما استمع حسان الى قصيدة الزبرقان — وقد اعادها امامه — قال قصيدته المشهورة :

ان الذوائب من فهر واخوتهم
قد بينوا سنة للناس تتبع

فقام شاعر اخر من الوفد ، الاقرع ابن حابس ، فانشد ردا على حسان ، وتماديا في الفخر على رسول الله :

اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا
اذا اختلفوا عند اذكار المكارم
وانا رؤوس الناس من كل معشر
وان ليس في ارض الحجاز كدارم

فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « قم يا حسان فأجب »

فقال حسان ، وكان طبيعيا وقد تمادى القوم في الفخر ، ان يقسو حسان في الرد :

نصرنا وآوينا النبي محمدا
على انف راض من معد وراغم
هبلتم ! علينا تفخرون ؟ وانتم
لنا خول ما بين ظئر وخادم !

فقال عليه السلام مخاطبا شاعر الوفد : « لقد كنت غنيا يا اخا دارم ان يذكر ما قد ظننت ان الناس قد نسوه منك » !

فاعتذر القوم ، واعترفوا بخطئهم ، وسلموا بالهزيمة ، ثم اسلموا .

***

وفي اسفاره وغزواته كان عليه السلام يدعو الشعراء ليحملوا الناس بشعرهم ، فيخففون عنهم عناء السفر ومشقته ، فكان الشعراء يلبون الدعوة وينطلقون بشعر جميل يسير على الالسنة فيكون له وقعه واثره ، بل ان هذا الواقع والاثر ربما كان ابعد مما توقعه له الشاعر ، فقد دعا الرسول منصرفه من خيبر كعب بن مالك ان يحدو بهم ، فانطلق كعب بهذين البيتين الرائعين :

قضينا من تهامة كل حق
وخيبر ، ثم اجمنا السيوفا
نخيرها ، ولو نطقت لقالت
قواطعهن : دوسا او ثقيفا !

ويردد الجيش المنتصر ، الذي فرغ لتوه من خيبر ، هذين البيتين ، فترجع صداهما الصحراء ، ويتناقلهما الناس ، فتسمع بهما دوس ، فتهاب رسول الله وجيشه ، وتخشى مصيرا كمصير يهود خيبر ، فتسرع الى رسول الله مسلمة مؤمنة ، سامعة مطيعة !

فاي اثر عظيم احدثه هذا الشعر ؟ واي نصر مؤزر احرزه هذا الشاعر؟!

... يتبع

كراسة الاعتراف...



بقلم : عبد العزيز عطايا

احلام الفتى كطيور حلقت في سماء عريضة ودارت حول النجوم البعيدة ، واخذت منها قبسا من نور الامال والاماني ، وركضت بها الى وجه القمر في ليالي السهر واقامت هناك وبنت لها قصرا تلوذ اليه كل ليلة وتجول وتصول الى حين يتحقق المراد .

كان يسهر الفتى مع احلامه هكذا، يطلقها الى الفضاء ويتركها تسبح بأجنحة الطير ، ولا يدعوها الى العودة الا بعد وقت متاخر من الليل. وهمس في أذنه اول حلم داعب خياله همسا رقيقا ، فرقص فؤاده على ارض الحقيقة ، وقال لنفسه ان البداية هي الزواج بفتاة من اسرة ثرية ، تعد النقود بأرقام خيالية . ولكنه اصطدم بصخرة مكتوب عليها تاريخ أسرته . ومن بين سطور ذلك التاريخ ما يشير الى انه ينحدر من عائلة متوسطة الحال . وانه انسان طموح استطاع ان يصعد فوق الصخرة ويتجاوز حدودها ويصل الى مرتقى طبقة أعلى ، الا ان الصخرة لاتزال موجودة في طريقه وظاهرة في دائرة حياته .

اخذ يفكر في الطرق التي يسلكها ليذهب بعيدا عن تلك الصخرة ،وطفت

على وجهه علامات التفكير . ووقع بصره من الفضاء الى الارض وزحف بين الحفر . توسل الى ذكائه انينقذه بالحيل . وطرق ابواب الذهن بعنف لعل بابا يفتح له .

من الخيال الى الواقع . ومن الاحلام الى الحقائق . هكذا بدات رحلة الانطلاق الى بناء المستقبل . واستقر رايه اخيرا على السعي نحو الهدف . ما يمنع ان يركب الخديعة بعض الطريق ؟ وبهذا الاسلوب يستطيع ان يتزوج بفتاة غنية لا ترى الصخرة المكتوب عليها ذلك التاريخ الاسود .

وبمهارة فائقة اكدت قدرته على التمثيل انتزع اعجاب فتاة سقطت في حبائله . وبنفس المهارة السابقة غطى زمنا طويلا صخرة العائلة بوهم بدا كثوب ناصع البياض خلا من اي شيء يفسد لونه ، ومن اي افتراء .

وبعد الشهور الاولى من الزواج السعيد لاحظت الزوجة ان رجلها يميل الى الجلوس في ضوء القمر ، ويحدق في السماء حتى يكاد يقطع صلته بوجودها ، ولما سألته عن سبب هذا النظر الممتد الى بعيد . اخبرها انه لا يحسن التفكير وهو ينظر الى الارض . اعتاد ان يسرح وراء خياله اولا ، ثم يجر نفسه خلف عربة التفكير الثقيلة . وغالبا ما يصل الى غايته . فاقترحت عليه ان تقلده ، ان تفكر مثله ، وتشاركه في رحلته .

وقد حدث هذا وصار الاثنان يفكران معا . ومدته الزوجة بالمال ودفعته الى الامام . وفي الليالي الخالية من وجه القمر كانت تشعل له شمعة وتعلقها في غرفته ، وتقول ضاحكة :

— نسهر هنا ونتخيل ونفكر ايضا .

اعجبه ان زوجته ذات عقل راجح ، واكتشف انها اجمل من صورتها التي راها عليها قبل الزواج . واهتدى الى نظرية الاعتدال . لا يكون محلقا بالخيال ، ولا يكون واقفا عند حدود الواقع .

هذه حياته اصبحت نامية

بمال وفير ، وصار اسمه مرفوعا كالعلم بين اهل الثقة . واشتهر بين كبار التجار .

ورمت نظرية الاعتدال ظلها على شخصيته كلها . وكره الطرق الملتوية . ونبذ الخديعة التي لجأ اليها من اجل الزواج ، انها النقطة السوداء في صفحة بيضاء . وبات ينظر الى السماء ويفكر في ماضيه بدلا من التفكير في المستقبل . وحاولت الزوجة ان تعرف كعادتها ما يفكر فيه ، غير انه كان كتوما في تلك المرة . فكيف يبوح لها بالسر ؟

وكان يجلس تحت الشمعة في غرفته وقد اطرق حزينا . تجمعت سحب الكآبة وغطت نفسه وزحفت على وجهه . وفقد الرغبة في الطيران باجنحة الاحلام ، حتى ذهنه تجمد وتبلد . وانكرت زوجته ذلك الحزن المقيم . وفشلت كل محاولة ارادت بها ان تزحزحه من منطقة الصمت العميق .

وانصرفت الى اولادها تلتمس العزاء الى ان يخرج زوجها من عزلته . وجدت في ابتسامة الطفلة قطرة ماء تروي ظمأها بعد ان تاهت في صحراء الوحدة ، وجنت من ضحكة ابنها الكبير ثمارا نضجت على شجرة التعويض .

ودون ان يدري امتدت سحب الحزن وانتقلت الى وجوه افراد الاسرة جميعا ، بما فيهم الطفلة الصغيرة التي كانت لاتزال تعتمد على الرضاعة ، وتجهل الامور الشائكة والمشاكل المعقدة .

وكان جدارا

من القطيعة قد قام بين الزوجين . وتعرضت اعمال الرجل الى تحدي الاخرين المنافسين في السوق . وهبت عاصفة ذرت التراب في عينيه .

تنبه على اثرها واقتحم الميدان بعد غياب . بيد انه ظل اسير الندم . ربطه الماضي في صخرة ظن انه تحرر منها . صخرة الاسرة المكتوب عليها تاريخ حالتها . ليست اسرة غنية كاسرة الزوجة .

كان جده يعمل

اجيرا في حقل من حقول اصحاب الارض . اما ابوه فكان موظفا صغيرا راضيا بمرتبه الزهيد . تضاعف المرتب بعد ذلك وزادت النفقات ، وتفجرت براكين الضيق والنكد .

صبر ابوه على الحرمان ليتعلم الابناء ويراهم وهم يتسابقون في طريق الفلاح . حين مات الاب كان سعيدا بما قدمه لهم . لم يره عندما تزوج بفتاة من طبقة الاثرياء . ولم ير تجارته الرابحة واسرته السابحة في بحر النعيم .

وما فائدة ذلك كله انه يبحث الان عن هدوء البال ، وعن الطمأنينة الداخلية ، وعن العودة الى الزوجة والاولاد بشخصية قوية عبرت فراسخ الهزيمة النفسية . لم يجد غير الصراحة . وليكن ما يكون . ماذا يحدث لو صارحها بالحقيقة ؟

هذه هي الصخرة التي هربت منها . انظري يا زوجتي العزيزة واقرئي تاريخا اسدلت على سطوره اغطية النسيان .

انا انسان من طبقة

متوسطة ، بل من طبقة اقل درجة من المتوسط . اين الشجاعة التي يواجه بها الموقف ؟ هذا هو السؤال الاخير .

كان الرجل يسأل وجه القمر في الليالي الطويلة . لم يعد يحلم كما كان يفعل الفتى الذي كان . طارت الاحلام وذهبت وتركته وحيدا تعيسا . وكان

»

« كراسة الاعتراف »

يجلس الرجل داخل غرفته ، وتحت الشمعة المضيئة ، لا تنسى الزوجة الوفية ان تشعلها رغم القطيعة القائمة بينهما . تذوب الشمعة ويسيل دمعها وهو غارق بين كفيه ، او راقد على فراش الشرود . وفي حجرة اخرى تضم الزوجة المخلصة اولادها حولها منتظرة لحظة شروق شمس جديدة تسطع فوق الدار وتجدد الحياة وتبدد سحب الكآبة القاتمة .

ولمحت زوجها يمسك القلم ويفرغ شحنة الالم على الورق . وتلهفت على معرفة ما يكتب وتاقت نفسها الى قراءة كلمات هي مفاتيح السر . وما ان وقعت الكراسة التي بينها حديثه حتى علمت ان زوجها المسكين يعيش فترة صعبة من عمره تسمى بصحو الضمير .

قد لعبت بها الظنون

وصنعت منها كره تتقاذفها في ارض الضياع . كادت تشك في حبه لها . ومن كأس الشك شربت جرعات عدة مرات ، لولا انها واثقة من نفسها كأمراة تربت في بيت ثابت الاعمدة ، راسخ البنيان ، لا تقتلعه الرياح ، وان كانت تهب من ناحية العاطفة .

وتصنعت الزوجة انها لا تعلم شيئا . ورسمت على وجهها خطوط الجهل بما يجرى به قلمه فوق السطور . وكانت تضع الكراسة في مكانها كيلا ينهم انها اطلعت على ما يدور في باله ويخطر بذهنه . وبدا الرجل يرجع اليها يوما بعد يوم كلما توغل في الكتابة والاعتراف بالحقيقة .

وجالسها تحت ضوء القمر ، وضاحكها بصو ترنان ، وكان شيئا لم يكن . واستخدمت سلاح حرصها في الكتمان ، وعزفت على اوتار عودته اليها لحن الرضا والقبول .

الم يقل في كراسته بين السطور انه ممثل عظيم . اوهمها انه من اسرة ليست فقيرة ؟ والم يكتب في نفس الكراسة انها صدقته ، وانها ساذجة؟ لذلك هي تقوم بدورها في التمثيل لعلها تثبت له في المستقبل انها كانت اكثر منه ذكاء ووفاء .

وفوجئت به يقول :

— آن الوقت لاعترف .

سألته وقد مالت الى جانب الغباء:

— بم .. ولم .. وهل انت تخفي عني شيئا ؟

قال بعد ان تلاشت ابتسامة عريضة كانت على شفتيه :

— كنت اخفي شيئا .. بل اشياء .. اما الان فلا .

ضربت صدرها بيدها ، واحدقتفيه غاضبة ، ثم قالت بصوت خفيض يفيض الما :

— هذا انت .. وكنت اظن انك اوفى الاوفياء .

قال بسرعة وكمن يدافع عن نفسه :

— من ناحية الوفاء .. فأنا وفي والحمد لله .. ولكن .

قاطعته بلسان حاد :

— ارجوك .. اسكت .. يبدو اني كنت مخدوعة .

اضطرب في الحال ، ولزم السكون كمن غشته المفاجأة . انه يمقت كلمة الخداع . هي الباب الذي طرقه من قبل . ليته ظل مغلقا . أوشك ان يغرق في محيط الحيرة والحسرة . لكنها قالت :

— على اي حال .. مستعدة ان اسمع .. قل بصراحة وبلا خداع في هذه المرة .

قال وهو يمد يده بكراسة كان قد وضعها تحت مقعده :

— اقرئي كتابي .

انفجرت ضاحكة . قال باستغراب :

— اتضحكين مني ؟

سدت ينبوع الضحك بفمها ، وقالت بعد ذلك :

— لا اكذب عليك .. فقد قرات هذه الكراسة كلمة كلمة .. ولم اترك كلمة واحدة .

من خلال دهشته سالها :

— ولماذا اخفيت عني ؟

قالت بوضوح وثقة :

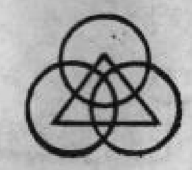
— كما اخفيت انت .. واحدة بواحدة .. ولاكن صريحة اكثر .. انا اعرف كل شيء عنك .. قبل ان تكتب في الكراسة شيئا .. اتذكر يوم طلبت الزواج بي .. كنت يومها على علم بما كتبت في الكراسة .. وادركت الحقيقة ووجدت انك تكذب .. وغفرت لك ذلك لاني وجدت فيك طموحا لم اجده في غيرك .. كنت تحلم .. وتطير احلامك الى بعيد . .وكانت احلامك تسعدني .. ومن هنا كنت اشعل لك شمعة في غرفتك لتحلق احلامك داخل غرفتك وداخلك .وكنت ايضا ..

لوح لها بيده ان تصمت ، فبقية الحديث عن الاحلام معروف لديه ، والمجهول هو الزوجة وهذا هو ما يريد ان يعرفه فيما بعد .

اعتقد انه صنع

مجدا واسما في السوق . والحقيقة ينبغي ان تقال وهي ان التي صنعت ذلك كله هي زوجته . وما كان سيعترف ابدا لولا سكوت زوجته ايام عذابه من نفسه وعراكه مع ضميره وشجاره مع شخصيته في الاعماق .

تمت



جمعية الشامية التعاونية

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية لعام ١٩٧٨

يسر مجلس ادارة جمعيه الشامية التعاونية دعوة كافة اعضاء الجمعية لحضور أجتماع الجمعية العمومية العادية المحدد لانعقاده في تمام الساعة الرابعة من مساء يوم الثلاثاء ٢٧-٣-١٩٧٩ بدرسة المأمون بالشامية .

واذا لم يكتمل النصاب القانوني في هذا الموعد سيؤجل الاجتماع الى الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم وفي نفس المكان ، ويكون الاجتماع الثاني قانونيا بحضور عشرة اعضاء او أكثـر .

وتنظيما لعملية الترشيح لعضوية مجلس الادارة ، فقد تقرر فتح باب الترشيح لمـدة عشرة أيام سابقة لانعقاد الجمعية العمومية . فعلى من يرغب الترشيح لهذه العضويه التقدم بطلب كتابي بذلك الى أدارة الجمعية خلال مواعيد العمل الرسمي في المدة من يوم السبـت ١٧ - ٣ - ١٩٧٩ حتى ظهر يوم الاثنين ٢٦-٣-١٩٧٩ ولن يلتفت الى الطلبات التي تقدم بعد هـذا الميعـاد .

وتسهيلا للسادة اعضاء الجمعيـة العمومية النائبين عن أخرين ، قامت أدارة الجمعية باعـداد بطاقات « عـائلية » لحضـور الجمعية العمومية يدون بها اسم العضو وأسمـاء اولاده القصر وأسم الموكل ان وجد فعلى الراغبين في الحصول على هذه البطاقات مراجعـة ادارة الجمعية ومعهم بطاقات العضويـة الخاصة بهم وبأولادهم القصر والموكل أعتبارا من يوم الاربعاء ٢١-٣-١٩٧٩ حتى ظهر يوم الاثنين ٢٦-٣-١٩٧٩ خلال ساعـات الـدوام الرسمي لاستخراج هذه البطاقات .

رئيس مجلس الادارة



شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون .
قرآن كريم

أخواتي المحجبات
الحجاب في ضوء الاسلام
ماذا يعني ؟

ان من البديهيات المتعارف عليها ان الحجاب يعني الستر واخفاء الزينة، ما امكن ، ولكن مما يلفت النظر حقا هذه الايام انتشار ظاهرة مؤسفة ارجو من الله ان تزول سريعا حتى لا تكون فتنة — وذلك باخلاصكن اخواتي المحجبات وصدق عزيمتكن —

هذه الظاهرة منتشرة بشكل اخص بين كثير من طالبات الجامعة المحجبات ، وهي مبالغتهن في اظهار زينتهن ، والمغالاة في لبس الفاخر من الثياب ، ولبس المصوغات ، وادوات الزينة الاخرى .

وانا هنا لا ادعو الى التقشف فالاسلام لا يامر بهذا كما لا يامر بذاك بل يحب الاعتدال ويكره المبالغة .

اختي المسلمة اذا انت من هذه الفئة فقد تخليت عن احد شروط الحجاب وهو الايكون اي الحجاب زينة في نفسه ، فسارعي اختي المؤمنة الى مرضاة الله واتركي جانبا همزات الشياطين ، واسبغي عليك رداء الحشمة والوقار ، واجعلي همك الاكبر هو الاخذ بيد هؤلاء التائهين الحائرين في درب الحياة الى نور اليقين ، فتحصلي بهذا ان شاء الله على الخير الكثير .

الجامعية ام محمد

توجيهات تربوية

— افضل التربية والتوجيه ما كان باسلوب غير مباشر ، كأن تروي امام الطفل قصة عن رجل شجاع خدم امته ووطنه ، او مخترع توصل الى صنع آلة نفعت الناس ، او فتى صدق في موقف حرج فأنقذه صدقه من كارثة ، او مؤتمن على شيء فأدى الامانة لصاحبها كما هي ، او رجل مر بجماعة جياع فاطعمهم ، اوصاحب سيارة راى اطفالا يمشون على ارجلهم فاركبهم واوصلهم الى بيوتهم وما شابه ذلك . ثم تعليق خفيف من المربي بضرورة ان يكون الطفل مثل هؤلاء ويعمل عملهم .

— اذا تشاجر الطفل مع اخر ، كبيرا كان ام صغيرا ، فلا يجوز ان تكثر له الام كالعادة الفاظ الشفقة عليه ، والرحمة له ، وانه مظلوم ، وان خصمه آذاه ، ثم تلجأ الى احتضانه ، ذلك خطأ لانه يفقد الطفل التجلد والصبر ويدفعه الى الانخراط في البكاء والشعور بالاستكانة والضعف .

ام عدى

رسالة :

المكرمة الاخت العزيزة المشرفة على تحرير صفحة الاسرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

ارجو بعد التكرم نشر هذا المقال في صفحتكم لينتفع به الاخوات المؤمنات فيما فيه صلاح للجميع وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه انه سميع مجيب ..

اختي المؤمنة انصحك ونفسي بتقوى الله ومراقبته في السراء والضراء فيا اختي المؤمنة انت لا تعلمين من الايام كم سوف تعيشين فانك حين تموتين لا تأخذين من هذه الدنيا الفانية سوى قطعة الكفن الملفوفة بها وعملك هو الذي ينقذك من عذاب النار فتزودي من هذه الدنيا وخير الزاد هو تقوى الله عز وجل وان كنت لا تعلمين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما تركت على أمتي من بعدي فتنة اشد من النساء على الرجال ، وعاهدي الله عز وجل وابدئي حياة جديدة أولا باصلاح نفسك من جميع النواحي واهتمي بحجابك الذي أمرنا ديننا الاسلامي بالتقيد به وهو عبارة عن غطاء كل ما يستر جسد المراة الذي حرمه الله على غير المحرم لها ، اختي / ولا تستمعي الى ما يقال لك من المنافقين الفاسدين من أقاويل بأن الايمان بالقلب لا في غطاء الوجه مثل هذه الاقاويل التي يتلفظ بها طالبو تحرير المراة قصدهم بذلك انزال المراة من مركزها الاسلامي الذي شرفها به الله عز وجل وصانها بكمالها وعفتها واسال الله لي ولكم التوفيق والصلاح لما يحبه ويرضاه .

بقلم : ام عماد
جدة ص.ب ٤٠٧١
المملكة العربية السعودية
الاخوة الجزائرية المغربية

تابع: مسؤولية التربية الجسمية:

ظاهرة العادة السرية

العلاج الناجع لاستئصال هذه الظاهرة هو في الوسائل الاتية :

١ ــ الزواج في سن مبكرة : لانه السبيل الطبيعي الوحيد لتصريف هذه الشحنة العارمة من الشهوة هذا عدا ما للزواج من فوائد خلقية واجتماعية وصحية ... الخ .

٢ ــ صوم النفل : ــ اذا كانت هناك ظروف قاهرة تمنع من الزواج فالاسلام ارشد الذين لا يجدون الباءة ان يصوموا صيام النفل لما فيه من تخفيف لغلواء الشهوة وتقوية لمعنى المراقبة لله والخشية منه وقد جاء هذا الارشاد في الحديث الذي رواه الجماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » وما اكثر صيام النفل الذي حض الشرع عليه منه : صيام داود فكان يصوم يوما ويفطر يوما ، وصيام الاثنين والخميس ، وصيام الستة من شوال .

٣ ــ الابتعاد عن المثيرات الجنسية : ان المجتمع الذي نعيش فيه يعج بالمغريات ويتخبط في الانحلال والفجور فان جرى الشاب وراء هذه المفاتن فانه ولا شك سينحرف سلوكيا وخلقيا فما على المربين الا ان يبينوا للشباب ان هذا مما يقتل الشرف والكرامة ويفقد الشخصية والاخلاق علهم ان يحافظوا على توازنهم الارادي وانضباطهم النفسي ويكونوا في زمرة الاطهار الصالحين .

٤ ــ ملء الفراغ بما ينفع : يقرر علماء النفس ان الولد اذا اختلى بنفسه وقت فراغه ترد عليه الافكار الحالمة والتخيلات الجنسية فلا يجد نفسه الا وقد تحركت شهوته وهاجت غريزته فيلجا الى هذه العادة الخبيثة فيجب ان نعرف الشاب كيف يقضي وقته اما برياضة او نزهة بريئة او مطالعة او عمل ينمي ميوله .. الى غير ذلك مما ينمي الفكر ويهذب الروح ويسمو بالخلق .

● الرفقة الصالحة : من اهم ماينبغي للمربي ان يحرص عليه فالرفقاء الصالحون يذكرونه اذا نسي وينصحونه اذا انحرف واذا قيل ان هؤلاء الرفقاء قلة ولا سيما في هذا الزمان فهذا صحيح ولكنهم متميزون يعرفون بسيماهم فما اجدر الشاب بالبحث عنه مليكونوا له سندا في الملمات وعونا على مفاسد الحياة ، وليحذر شبابنا من رفقاء السوء وقرناء الشر اذا ارادوا لايمانهم رسوخا وتمكينا .

٦ ــ الاخذ بالتعاليم الطبية : مما ينصح به علماء الطب للحد من جموح الشهوة ما يلي :

١ ــ الاكثار من الحمامات الباردة في الصيف .

٢ ــ الاكثار من الالعاب الرياضية والتمارين الجسمية .

٣ ــ تجنب الاطعمة المحتوية على بهارات وتوابل لكونها مهيجة

٤ ــ الاقلال من المنبهات كالقهوة والشاي .

٥ ــ عدم الاكثار من اللحوم الحمراء والبيضاء .

٦ ــ عدم النوم على الظهر او البطن ولكن تطبيق السنة في النوم على الشق الايمن .

٧ ــ استشعار خوف الله تعالى: من المسلم به ان الشاب حين يستشعر مراقبة الله عز وجل ومحاسبته سينهى عن الموبقات والفواحش ومن المعلوم ان مجالس الذكر والمداومة على الصلاة والقرآن والاستماع لاخبار الصحابة والصالحين والارتباط بالجماعة المؤمنة كل ذلك يقوي جانب الخشية لله والاستشعار لعظمته فحري بالشاب المؤمن ان ينهج هذه الوسائل حتى لا تتجاذبه المغريات ولا تفتنه زينة الحياة ويضع نصب عينيه قوله تعالى :

« فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى » .

موعظة ..

العدل في الرضا والغضب، والصبر في الصحة والمرض ، والقصد في الغنى والفقر ، ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ، ولا عال من اقتصد .

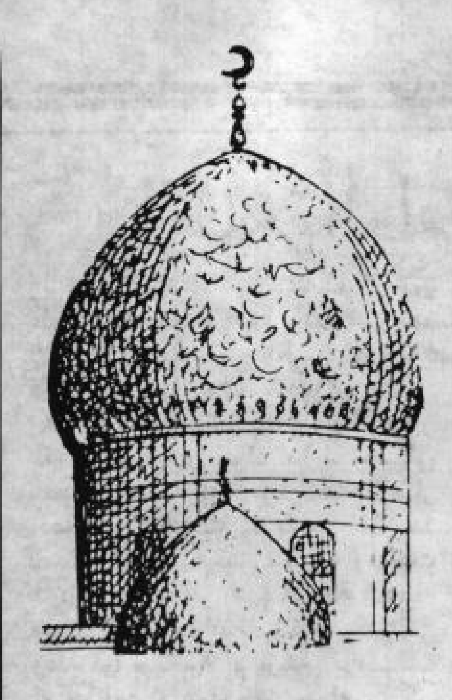
مصاحبة المغرور ..

اياك ومصاحبة المغرور ، فانه ان راى منك حسنة نسبها اليه ، وان بدت منك سيئة نسبها اليك .

اربعة تدل على وجود الله

خلق العقل في الانسان ، وروعة الجمال في الطبيعة والحيوان ، ودقة النظام في الكون العظيم ، وعدالة الانتقام من المسيئين والظالمين ولو بعد حين .

نظافة المجتمع المسلم



قال تعالى في صفة افراد الجماعة المسلمة :

« والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم أو ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون » .

وفي ظلال هذه الاية يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله :

وهذه تعني طهارة النفس والجماعة ، فالاسلام يريد مجتمعا طاهرا نظيفا ، وفي الوقت ذاته ناصعا صريحا ، مجتمعا تؤدى فيه كل الوظائف الحيوية ، وتلبى فيه كل دوافع الفطرة ، ولكن بغير فوضى ترفع الحياء الجميل ، وبغير التواء يقتل الصراحة النظيفة . مجتمعا يقوم على اساس الاسرة الشرعية المتينة القوائم ، وعلى البيت العلني الواضح المعالم . مجتمعا يعرف فيه كل طفل اباه ، ولا يخجل من مولده . لا لان الجبار منزوع من الوجوه والنفوس ، ولكن لان العلاقات الجنسية قائمة على اساس نظيف صريح ، طويل الامد واضح الاهداف ، يرمي الى النهوض بواجب انساني واجتماعي . لا لمجرد ارضاء النزوة الحيوانية والشهوة الجنسية . ومن ثم يذكر القرآن . . فيقرر نظافة الاتصال بالازواج وبما ملكت الايمان — من الاماء حين يوجدن بسبب مشروع — والسبب المشروع الوحيد الذي يتصف به الاسلام هو السبي في قتال في سبيل الله . وهي الحرب الوحيدة التي يقرها الاسلام — والاصل في حكم هذا السبي هو ما ذكرته آية في سورة محمد : «فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها » ولكن قد يتخلف بعض السبي بلا من ولا فداء لملابسات واقعية . فهذا يظل رقيقا اذا كان المعسكر الاخر يسترق من اسرى المسلمين في اية صورة من صور الرق .

ثم يعقب سيد رحمه الله على قوله تعالى : **« فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون » فيقول :**

وبذلك يغلق الباب في وجه كل قذارة جنسية في اية صورة غير هاتين الصورتين الواضحتين الصريحتين . . فلا يرى في الوظيفة الطبيعية قذارة في ذاتها ، ولكن القذارة في الالتواء بها ، والاسلام نظيف صريح قويم .

بطاقات ..

● كثرة الكلام . .

قال عمر رضي الله عنه : من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه كثر غلطه ، ومن كثر غلطه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار .

● الذين تتنزل عليهم الملائكة :

قال تعالى : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ماتدعون ، نزلا من غفور رحيم » .

● السلامة من الناس :

سأل الامام احمد بن حنبل حاتم الاصم . وكان من الحكماء :

كيف السبيل الى السلامة من الناس ؟ فاجاب: تعطيهم مالك ولاتأخذ من مالهم . ويؤذونك ولا تؤذيهم . وتقضي مصالحهم ولا تكلفهم بقضاء مصالحك . قال : انها صعبة يا حاتم . فاجاب : وليتك تسلم .

● احباء الله

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان من عباد الله اناسا ، ما هم بانبياء ولا شهداء ، يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله سبحانه وتعالى . قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم ؟ قال : هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم . ولا اموال يتعاطونها . فوالله ان وجوههم لنور . وانهم لعلى نور . ولا يخافون اذا خاف الناس . ولا يحزنون اذا حزن الناس . ثم تلا عليه الصلاة والسلام قوله تعالى : الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

مسابقة شهر ربيع الثاني :
عشر قصائد وعشر جوائز

انطلاقا من اهتمام ادارة مجلة المجتمع بتشجيع الادب الاسلامي ، يسرنا ان نتقدم للسادة الافاضل قرائنا الاعزاء في هذا الشهر بمسابقة ادبية تفتح الباب امام دوافع الابداع الفني الملتزم عند اخواننا السادة الشعراء والادباء ، وسوف تكون المسابقة مفتوحة امام كل اخ مشارك يلتزم بالشروط المثبتة ادناه ، اما نص المسابقة فهو :

« يسر قسم المسابقات ان يدعو الاخوة الشعراء للمساهمة في هذه المسابقة بارسال واحدة من قصائدهم الاسلامية او اكثر ، وسوف تخصص عشر جوائز للقصائد العشر الاولى »

شروط المسابقة

١ ــ ان تكون القصيدة متصلة بالاسلام ولا مانع ان تستمد موضوعها من الواقع الاجتماعي او السياسي للامة الاسلامية .

٢ ــ ان تكون القصيدة ملتزمة بالعروض السليم ، ولا مانع ان تكون عمودية الشكل او من الشعر الحر (شعر التفعيلة) .

٣ ــ يشترط ان تكون القصيدة التي يرسلها الاخ المتسابق غير منشورة في مجلة او صحيفة او ديوان .

٤ ــ يقبل الاشتراك في هذه المسابقة بالاناشيد الاسلامية شريطة التزامها بالعروض

٥ ــ يرسل الاخ المتسابق قصيدته اونشيده الاسلامي مع مراعاة وضوح الخط وذلك الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع ــ المسابقة الادبية .

٦ ــ اخر موعد لوصول قصائد الاخوة المتسابقين هو اليوم الاخير من شهر جمادى الاولى .

ملاحظة : يكون اختيار القصائد العشر الفائزة بمعرفة لجنة مختصة

الجوائز

تخصص للمسابقة الشهرية عشرة جوائز موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ومقدارها خمسون دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ومقدارها ثلاثون دينارا كويتيا .

الجائزة الثالثة : ومقدارها عشرون دينارا كويتيا .

● الجائزة الرابعة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع .

الجائزة الخامسة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع .

● الجائزة السابعة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة الثامنة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع.

الجائزة التاسعة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .

الجائزة العاشرة : اشتراك مجاني لمدة ستة اشهر في المجتمع .



أخي القارئ

يا اخا العقيدة والايمان والدرب الطويل . يا من نشعر بقربه وصدقه واخوته وحبه مهما كان بعيدا ، وان كنا لم نتعارف الا على صفحات هذه الاوراق البيضاء الصغيرة . هذه الرسائل التي تاتينا زاخرة بالحب والاخلاص ، فوارة بالصدق والايمان، نشعر بحرارتها ونقائها من خلال الكلمات حينا ومنوراء الكلمات احيانا كثيرة .. اذ ان الانسان — في كثير من الاحيان — يقرا فيها بين السطور اكثر مما يقراه في السطور نفسها . فللكلمات ارواح وظلال تتناسب مع اخلاص القلب الذي ارسلها وروحه.

الاخوة الاحبة .. هذا وغيره ، يجعلنا ننتظر رسائلكم ونخلو معها حيث تتعانق ارواحنا وافكارنا ثم نسير معا في طريقنا الطويلة الطيبة .

فأين الله

انه لمن المؤسف حقا ما نراه جليا في بعض مجلاتنا وجرائدنا من محاولة جذب انظار بعض الشباب ولا اخص الشباب ولكن الناس ككل بنشر مواضيع وصور منافية للاخلاق لاتمس للدين بصلة بل ونهى عنها الدين ولكنهم ينسون الدين والاخلاق. فقط كل ما يريدون هو انتشار هذه الصحف بشكل يدر عليهم الارباح .

الى هؤلاء كلهم نقول « فأين الله» الا تعلمون انكم محاسبون على كل حرف تنطقون به وتكتبونه وعلى كل صورة صورتموها .. الا تعلمون ان كل هذا مكتوب في لوح محفوظ .

هل بلغت صحافتنا الى هذا الحد من الانحطاط واللا اخلاقيات . هل بلغ بنا الحد لان نضع صورة شخص ماجن يشرب « الشيشة » ونقول في تعليقتنا « اخر انسجام » الا تعلمون يا هؤلاء انكم قدوة لابنائكم فكل شاب سوف يرى هذه الصورة سوف يظن ان هذا الشيء محبب في مجتمعنا . فلماذا تنشر مثل هذه الصورة في جريدة تحمل اسم مدينة شريفة دخلها الرسول وبنى مسجدا بها بل ودفن فيها .. لماذا لم تنشر هذه الجريدة بدلا من هذه الصورة صورة المؤمنين وهم في الصلاة لتبين لاسرائيل ولاعدائنا ان الاسلام ما زال باق بدلا من تبيين مدى انحطاط بعض الشباب الضائعين الذين لم يجدوا لهم قدوات حسنة يقتدون بها ويسيرون على نهجها .

لماذا لا ننشر مثل هذه الصورة ونكتب تحتها : « اخر خشوع لله جل وعلى » .

ارجو من الله عز وجل ان يتدارك بعض مجلاتناوصحفنا برحمتهويعيدها الى جادة الصواب الى صحافة نفخر بها بين باقي الدول كدولة مسلمة وان تكون الصحافة وسيلة لا غاية أثرت عليها حضارة الغرب الزائفة والله ولي التوفيق .

الرياض
ممحد راشد السبيعي
ثانوية ابي تمام

ردود خاصة

— الاخ الكريم محمد عبد الله الاطرم — الولايات المتحدة

شكر الله لك الشكر الجزيل لما تمت به من مجهود مبارك لا شك في اهميته .. ونحن نحثك على ذلك ونرحب به ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره .

— الى الاخ الفاضل (طالب غيور) — السعودية — المدينة المنورة

نشكرك على رسالتك الطيبة واما بالنسبة الى المقال الذي ارسلته فاننا لم نستطع ان نرى ما رايت وانما نرى ان صاحب المقال يريد ان نتمسك بالجوهر وهو الاهم ثم ننتقل الى الهام دون انكار اهميته والله اعلم بالنيات .

— الاخوة الاحبة المشتركون في مسابقة (المجتمع)

نرحب بكم ونذكركم بوجوب الاجابة على القسيمة المخصصة لذلك في اسفل صفحة المسابقة .

— الاخ الفاضل عبد الله فليح — الاردن — العقبة

وصلت رسالتكم الطيبة واننا نرحب بك دائما ونشكرك على ملاحظاتك شكرا جزيلا ونعدك خيرا ان شاء الله تعالى .

— الاخ علي الحوراني — الاردن — عمان

نشكرك على عواطفك النبيلة تجاهنا وانها تدل على قلب مؤمن ونفس طيبة ونرجو ان نكون عند حسن الظن دائما .

المسلمون بين الأمس واليوم

انتشر الاسلام في مناطق كثيرة من العالم عن طريق التجارة وعن طريق التجار . فعن طريق القوافل التجارية انتشر الاسلام في افريقيا شرقها وجنوبها وغربها حتى غدت معظم القارة تدين بالدين الاسلامي ، كما انتشر الاسلام في جنوب شرقي اسيا عن طريق القوافل البحرية التجارية حتى غدت جزر الملايو (جنوب تايلاند وماليزيا واندونيسيا والفيلبين) تدين بديانة التوحيد .

كان يكفي وصول قافلة بحرية او برية بها تجار وبحارة مسلمين الى اي بقعة من العالم حتى يتبين للسكان ان هؤلاء الوافدين يدينون بدين جديد عليهم هو الدين الاكمل بين الديانات السماوية وغير السماوية فيدرسونه ثم يدخلون في هذا الدين زرافات ووحدانا .

اليوم يسافر كثير من المسلمين الى كل ممالك العالم سواء التي تدين بالديانات السماوية او التي تدين بغيرها ، فلا نجد لهم اثرا في اجتذاب اهل تلك البلاد الى الاسلام .. بل ان كثيرا من البلاد الاسلامية تستخدم اعدادا كبيرة من جنسيات مختلفة تدين بديانات مختلفة ، فلا نسمع ان بعضهم اعتنق الاسلام .

فما هو السبب ؟

كان التجار في الماضي اينما ذهبوا يطبقون الاسلام عبادة ومعاملة تطبيقا صحيحا . فكانوا يتعبدون لربهم في كل الاوقات كما أمروا ولا يتخاذلون او يتكاسلون عنها كانوا يتعاملون فيما بينهم وبين اهل البلاد بما يأمرهم به دينهم وكانت اخلاقهم سامية كما يجب أن تكون عليه اخلاق المسلم . فكان سكان البلاد يرون باعينهم ممارسة اسلامية حقة تجذبهم الى الاسلام وتجعلهم يقارنون بينه وبين ما يدينون به من ديانات أخرى وسرعان ما يتبين لهم الحق فيدخلون في دين الله افواجا . حتى اذا ما دخل معظم السكان دين الاسلام ، صار الحكم اسلاميا واستتب العدل والامن وتغيرت حياة السكان الى حياة افضل .

اما الان ، يسافر المسلم الى بلد اوربي او اسيوي او غيره فينسى دينه في المطار ، وينغمس في الشهوات والملذات سرا وعلانيه ، فيكون اسوأ مثل للمسلمين ويتساءل غير المسلم ، هل الدين الاسلامي يسمح بهذه الموبقات ، وليس الامر مقصورا على الرجال بل يتعداه الى النساء والفتيات . وهم ينفقون ببذخ حتى صار يضرب بالمسلمين المثل في الاسراف والسفه .

واما من ينتقل الى البلاد الاسلامية ليعمل فلا يجد عدلا في هذه البلاد لانها لا تحتكم الى شرع الله وتحتكم الى قوانين وضعية لا تحق حقا ولا تمنع باطلا . واذا ما خالط المسلمين وجدهم لا يتحلون بالاخلاق السامية ووجدهم يمارسون الشهوات والملذات ويمارسون كل ما هو منكر فلا ينجذب هؤلاء الاجانب الى الدين الاسلامي .

حينما غزا التتار الدولة الاسلامية بجيوشهم كالجراد وقتلوا الالوف ومئات الالوف من المسلمين وحرقوا ودمروا المدن والقرى ، اراد الصليبيون الاوروبيون ان يقضوا على البقية الباقية من الدولة الاسلامية ، فارسلوا رسلهم الى الغزاة يحاولون اجتذابهم الى المسيحية ، ويحرضونهم على غزو ما تبقى من الدولة الاسلامية . فماذا حدث ؟ اعتنق جنود الجيش النازي الديانة الاسلامية ونشروا الاسلام في بلادهم فامتد الاسلام الى اطراف اسيا ، ذلك لان الغزاة وجدوا قدوات صالحة في الامة الاسلامية فانجذبوا الى دين الفطرة ودين الحق .

ايها المسلمون ، اقيموا الاسلام في انفسكم واقيموه في مجتمعاتكم واقيموه في دولكم تكونون قدوة صالحة لغيركم اعملوا على أن يعم العدل والرخاء وتنتشر الاخوة الاسلامية بينكم ، حينئذ يدخل دينكم كل من عنده عقل يتدبر يؤاخونكم ويكونون عونا لكم باذن الله .

دكتور احمد شوقي عرفة



حضرات الاخوة اسرة تحرير (المجتمع)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

تيسر لي الاطلاع على خارطة حديثة للعالم كله ، فانتابني شعور غريب وانا اشاهد اسم فلسطين مكتوبا على الجزء المغتصب من بلاد المسلمين باسم اسرائيل هذا الاسم الذي يخطط وينفذ اساليب مختلفة من اجل ازالته من الوجود .. ان قلب المسلم ليتقطر دما وهو يسمع ويرى ما ينفذ من خطط لتثبيت وجود كيان غريب في بلاد المسلمين ليكون شوكة في جسدهم ..

كان هم اليهود عندما قامت دولتهم هو دفع العرب والمسلمين بشتى الطرق للاعتراف بدولتهم .. وبالطبع كان العرب والمسلمين غير مستعدين حتى لمجرد التفكير في الاعتراف بهم والصلح معهم .. ولم يكن اي حاكم في بلاد العرب والمسلمين يجرؤ على مجرد التصريح بأنه موافق على الصلح مع دولة اليهود .. فقد كانت عواطف المسلمين عميقة تجاه فلسطين ...

ان هناك اخطارا هائلة تحيط بالمسلمين في الوقت الحاضر ..

فلماذا تلتزمون الصمت ايها المسلمون .. ماذا تنتظرون ؟

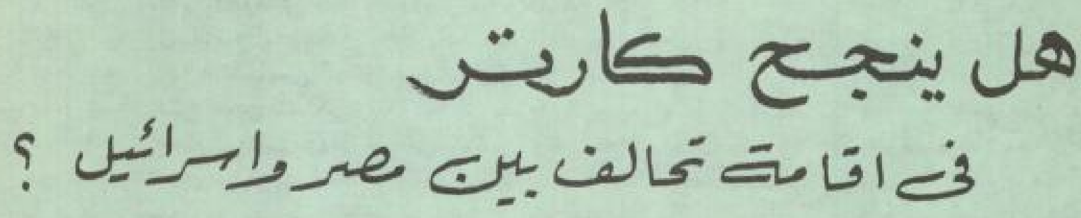
كيف تساقون الى الذبح لتذبحون كما تذبح الشياه دون أن تتحركوا ؟ ان الامتحان شديد .. فتحركوا سريعا قبل فوات الوقت .. فالمسجد الاقصى ينتظركم .. وقد آن الاوان لكي تثبتوا انكم اهلا لحمل الرسالة المحمدية فتمسكوا بدينكم وانصروا الله حتى ينصركم على اعدائكم .. ويثبت اقدامكم .

م. ج. من فلسطين
(الجامعة الاردنية)





رقعة الشطرنج



بعد ان اعلن البيت الابيض عن عزم الرئيس كارتر القيام بزيارة لكل من القاهرة وفلسطين المحتلة ، كتبت صحيفة النيويورك تايمز :

« هذه اللحظة حرجة وربما مصيرية بالنسبة لكل من بيغن والسادات وكارتر ، حيث انهم يقفون الان على حافة تحالف تاريخي تديعمل على زيادة الامن بالنسبة لدولهم ، ويؤكد قوتهم المشتركة في الشرق الاوسط الذي يسوده عدم الاستقرار . لكنهم مع ذلك يشعرون بشكوك متبادلة تجاه بعضهم بعضا . فالوقت المناسب للتعايش قد انتهى او هو على وشك الانتهاء » .

ان الحرج المصري الذي تحاول تصوره النيويورك تايمز ذات الاتجاهات اليهودية المعروفة ، يحمل مدلولات كثيرة تكشف لنا سر الموقف الاسرائيلي الذي فاجأ المراقبين بموافقة بيغن السريعة على المقترحات الامريكية التي يحملها كارتر معه الى المنطقة . فلقد اقترن الاعلان عن هذه الرحلة بوجود رئيس الوزارة الاسرائيلية في واشنطن . في وقت تنقلت فيه وكالات الانباء خبر اجتماع الرئيس الامريكي برئيس الوزارة الاسرائيلية في البيت ابيض تبعه اتصالان هاتفيان بين الرئيس الامريكي والسادات .

واذا عدنا الان الى ماذكرته النيويورك تايمز . فاننا نستطيع فهم ما تريده هذه الصحيفة كما يلي :

● ان رحلة كارتر تهدف فيما تهدف الى ايجاد تحالف سياسي في الدرجة الاولى بين كل من الحكومة المصرية وحكومة بيغن بهدف اقامة خط دفاعي في وجه الخطرين التاليين :

١ ــ خطر الاطماع الدولية التي كشرت عن انيابها بعد احداث ايران التي افرزت صدوعا بليغة في هيكل التوازن الدولي في المنطقة .

٢ ــ خطر تحرك الشعوب المسلمة في المنطقة والتي بدا خطرها يدق اجراسه ولاسيما في مصر .

● تثبيت النتائج التي توصل اليها هارولد براون لدى زيارته التي قام بها في الشهر الماضي . والتي رشح فيها الدولة اليهودية لتكون القوة العسكرية الاولى في المنطقة بحيث تطال صولتها العسكرية مياه الخليج بعد غياب الشاه . وهذا يفسر قول النيويورك تايمز بان كارتر سيعمل على زيادة الامن بالنسبة لاسرائيل ومصر ويؤكد على قوتهم المشتركة في الشرق الاوسط الذي يسوده عدم الاستقرار . وترتبط هذه الحقيقة بما نقلته الانباء التي اشارت الى عودة وزير الدفاع الامريكي (براون) الى المنطقة ضمن الوفد المرافق للرئيس كارتر . فمن المتوقع ان يبدأ براون بعد وصوله بمناقشة الجوانب العسكرية التي تخدم المخطط الامريكي ــ اليهودي في المنطقة مع كل من الرئيس المصري ورئيس الحكومة الاسرائيلية تحت مظلة (العمل من اجل السلام) والذي يلتقي مع مفهوم النظرية الامنية الاسرائيلية .

اذا فاللحظات تمر حرجة في الذهنية اليهودية ، اما السادات ، فيبدو انه موافق على تنفيذ المخطط اليهودي ــ الامريكي الذي اعده كل من بيغن وكارتر في اجتماع الاسبوع الماضي داخل اروقة البيت الابيض ، ولاسيما ان السيد بريزنسكي مستشار الامن القومي للرئيس الامريكي كان في القاهرة يمهد كل السبل السهلة امام زيارة كارتر من خلال محادثات مع السادات وصفها بريزنسكي نفسه بانها مشجعة للغاية .

وهنا لابد من التساؤل : ماذا سيكون اذا برزت عقبات مفاجئة ادت برحلة كارتر الى الفشل ؟

ان الاجابة بالتأكيد تكمن في ظهور سلسلة من القلاقل المفاجئة في المنطقة قد تقلب الواجهات المعنية بالحل الاستسلامي رأسا على عقب .

ابو اسعد